



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد السابع عشر - الجزء الأول
شعبان 1445 هـ - مارس 2024 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخة الورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

<https://journals.iu.edu.sa/ESS>



البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa





الجامعة الإسلامية بمكة المكرمة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية



قواعد وضوابط النشر في المجلة

أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.

لم يسبق للباحث نشر بحثه.

أن لا يكون مستلماً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.

أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.

أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.

أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).

أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.

لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.

أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.

أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وطلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.

أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.

يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونياً ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهداً خطياً بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

المجلة لا تفرض رسوماً للنشر.



الهيئة الاستشارية :

معالي أ.د. : محمد بن عبدالله آل ناجي

رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د. : سعيد بن عمر آل عمر

رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د. : حسام بن عبدالوهاب زمان

رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د. : سليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د. : خالد بن حامد الحازمي

أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د. : سعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د. : عبدالله بن ناصر الوليعي

أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً



هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي



الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



فهرس المحتويات : *

الصفحة	عنوان البحث	م
11	فاعلية برنامج تدريبي في الممارسة التأملية على تحسين الأداء التدريسي لدى أستاذات السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود د. عبير بنت أحمد مناظر	1
45	دور الوقف التعليمي في المساهمة بتحقيق الاستدامة المالية بالجامعات السعودية الناشئة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية د. عمير بن يتيم العنزي	2
91	Psychological Ill-being Caused by Climate Change Among Persons with Disabilities (PWD) in the Kingdom of Saudi Arabia د. فاطمة بنت يحيى القديمي	3
115	مدى توافر مؤشرات استقلالية الجامعات السعودية في ضوء نظام الجامعات الجديد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران د. أحمد بن سعيد بن عبد الله عسيري	4
159	أثر استخدام منهجية التفكير التصميمي في اكتساب مهارات تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية التفاعلية د. روضة بنت أحمد عمر محمد	5
197	متطلبات تسويق البحوث العلمية في الجامعات الأهلية بمدينة الرياض د. الجوهرة بنت عثمان بن علي الركبان	6
243	Pathological fear of losing a mobile phone (nomophobia) and its relationship to academic and social integration among King Khalid's university students د. عبير بنت صالح الشهري	7
263	واقع تعزيز التنوع الثقافي لدى الطلبة في الجامعات السعودية (جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز وجامعة جدة انموذجاً) د. منى بنت محمد الصانع / د. نورة بنت ناصر العويّد	8
327	واقع تحقق الاندماج الاجتماعي ومقترحات تعزيزه لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة د. صالح بن ضيف الله العمري	9
369	تاريخ الحفظي المسمى (تاريخ الملك العسيري) د. علي بن عوض بن محمد آل قطب	10

* ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات



الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



تاريخ الحفزي المسمّى
(تاريخ الملك العسيري)

Al- Hifzi History
(called tarikh al-mulk al-asiri)

إعداد

د. علي بن عوض بن محمد آل قطب

أستاذ التاريخ الحديث المشارك
بجامعة الملك خالد

Dr. Ali Awad Muhammad Al Qutb

Assistant Professor of Modern History
At King Khalid University

DOI:10.36046/2162-000-017-010

المستخلص

يعد مخطوط تاريخ الحفظي المسمى: تاريخ الملك العسيري، من أهم مصادر تاريخ عسير خلال القرن الثالث عشر الهجري، بكونه مصدراً يُعنى برصد الأحداث التاريخية التي شهدتها منطقة عسير منذ العقد الثاني من هذا القرن حتى العقد السابع، أي أنه يغطي فترة انضمام عسير إلى كنف الدولة السعودية الأولى، ويغطي الفترات التاريخية اللاحقة التي خضعت فيها منطقة عسير لحكم الأمير سعيد بن مسلط والأمير علي بن مجثل، وشطراً كبيراً من فترة الأمير عائض بن مرعي، يضاف إلى ذلك أن هذا المخطوط عُني أيضاً بتدوين معلومات تاريخية مهمة عن مقاومة أمراء عسير ومقاتليهم لحملات محمد علي باشا، وسجل بعض الأخبار المتعلقة بالشأن الاجتماعي، وما يخص بعض القبائل، فضلاً عن تدوينه لوفيات بعض العلماء أو الأعيان في عسير.

الكلمات المفتاحية: تاريخ - الحفظي - الملك - العسيري.

Abstract

The manuscript of al-hifzī history, called tāriḫ al-mulḳ al-‘asīrī (The history of ‘Assir Realm), can be considered as one of the most important sources for Assir history during the 13th century AH / 18-19th century CE due to the fact that it records the historical events occurring in Assir region from the 2nd – 7th decade of this century, covering the period when Assir became a part of the First Saudi State. The manuscript also highlights later times when Assir was ruled by the Emir Sa‘īd ibn Muslaṭ and Emir ‘Alī ibn Mejthil in addition to a long period of the reign of the Emir ‘Ā’id ibn Mir‘ī. Besides that, this manuscript highlights important details about the resistance of Assir Emirs against military expeditions dispatched by Muḥammad ‘Alī Bāshā, the Ottoman governor of Egypt from 1805 to 1848. It also records some details relating to social life, local tribes and the death dates of some scholars and noblemen in Assir.

Keywords: history - Al-Hafzi - Al-Malik - Al-Asiri

المقدمة

يعاني الباحث في تاريخ عسير صعوبة كبيرة في الحصول على المادة التاريخية التي يريد توظيفها في موضوعه الذي يتناوله بالدرس والبحث، ومرد ذلك يعود إلى ندرة المصادر العسيرية في فترات معينة، وربما انعدامها الكُلّي في فترات أخرى، وهو ما قد يضطرّه إلى الاستعانة بالمصادر التاريخية للأقاليم المجاورة، مثل: المصادر النجدية، أو الحجازية، أو مصادر المخلاف السليماني، أو المصادر اليمنية، فضلاً عن الوثائق الأجنبية.

وحين ننظر إلى المصادر العسيرية فإن كتاب تاريخ الملك العسيري يأخذ موقعاً مهماً من بينها، على اعتبار أن هذا المصدر تضمن رسداً وتسجيلاً للعديد من الأحداث التاريخية، والتطورات السياسية التي شهدتها منطقة عسير في القرن الثالث عشر الهجري، ففي منتصف العقد الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، وبعد مضي سنين طويلة من تغلغل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في سائر منطقة عسير، وتبني العديد من الأفراد والقرى لمبادئ الدعوة، فقد أُعلن عن قيام إمارة آل المتحمي المنضوية في كنف الدولة السعودية الأولى، حيث حمل أمراء هذه الإمارة على عواتقهم مهمة حماية الدعوة، وبسط نفوذ الدولة السعودية الأولى على مناطق جنوبي الجزيرة العربية وغربها، مما أدى إلى نشوء نزاعات عسكرية عديدة بين إمارة آل المتحمي، والإمارات والقوى السياسية المجاورة لها، مثل: إمارة آل خيرات في المخلاف السليماني، وأشرف مكة في الحجاز، فضلاً عن مناطق تهامة اليمن.

لقد قدّمت إمارة آل المتحمي إنجازات كبيرة على المستويين السياسي والعسكري، حيث مدّت نفوذ الدولة السعودية الأولى ووطّدت في كل من الحجاز، والمخلاف السليماني، وتهامة اليمن، ونجران، ولم تكتفِ بهذه الإنجازات فحسب، بل أسهمت بقواتها العسكرية في التصدي لحمالات محمد علي باشا، وبذلت كل قواها العسكرية والبشرية في الدفاع عن الدولة السعودية الأولى بشكل عام، ومنطقة عسير بشكل خاص، حتى تمكن محمد علي باشا في نهاية المطاف من

الدخول بنفسه على رأس قواته العسكرية إلى منطقة عسير، وأسر الأمير طامي بن شعيب المتحمي عام ١٢٣٠هـ / ١٨١٥م، وإرساله إلى إسطنبول حيث أُعدم هناك.

لم تنته إمارة آل المتحمي بأسر الأمير طامي بن شعيب، ذلك أن ابن عمه الأمير محمد بن أحمد المتحمي ثار على الحاميات العسكرية التي أبقاها محمد علي باشا في عسير، وتمكن من طردها، بل إنه نجح في تكوين تحالفٍ سياسي وعسكري مع الشريف حمود أبو مسمار في المخلاف السليماني، حيث تمكن الطرفان من القضاء على حملة سنان آغا في النصف الأول من عام ١٢٣٣هـ / ١٨١٨م. ورغم هذه الهزيمة النكراء التي تلقتها قوات محمد علي باشا إلا أن كفة الصراع بدأت تميل في صالح تلحم القوات، بسبب سقوط الدرعية عاصمة الدولة السعودية الأولى في هذا التوقيت، والذي كان في ذي القعدة من عام ١٢٣٣هـ / سبتمبر ١٨١٨م، حيث مكّنت هذه التطورات محمد علي باشا من أن يتفرّغ لمناطق جنوب غربي الجزيرة العربية، وأن يرمي بثقله العسكري عليها، رغبةً منه في تأمين منطقة الحجاز، وإخماد ثورة الأمير محمد بن أحمد المتحمي، ومد نفوذه على المخلاف السليماني، وهو ما سيؤدّي في النهاية إلى الهيمنة على الموانئ اليمنية ذات الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية، وبالفعل فقد أرسلت حملتان عسكريتان عام ١٢٣٤هـ / ١٨١٩م، الأولى: يقودها خليل باشا، الذي تمكن من القضاء على إمارة الشريف أحمد بن حمود في المخلاف السليماني، والثانية: يقودها سليمان سنجق ومحمد بن عون، واللذان تمكنا من الدخول إلى عسير، والقضاء نهائياً على إمارة آل المتحمي، وأسر الأمير محمد بن أحمد المتحمي.

وما إن بدا أن عسير قد باتت خاضعة لمحمد علي باشا، الذي حاول إحكام سيطرته السياسية عليها، من خلال بثّ حامياته في أرجائها، وربطها إدارياً بمنطقة الحجاز، حتى قامت ثورة الأمير سعيد بن مسلط بعد بضع سنوات على مرور هذه الأحداث، حيث تمكن في عام ١٢٣٨هـ / ١٨٢٣م من هزيمة قوات محمد علي باشا، وطرده الحاميات العثمانية، وتأسيس إمارة سياسية مستقلة في عسير. ورغم المحاولات الحثيثة التي بذلها محمد علي باشا في السيطرة على عسير بعد هذا التاريخ إلا أن الهزائم العسكرية الساحقة كانت من نصيب قواته العسكرية.

وإذا كان الأمير سعيد بن مسلط أمضى أغلب سنين حكمه من عام ١٢٣٨ هـ / ١٨٢٣ م حتى عام ١٢٤٢ هـ / ١٨٢٧ م مدافعاً عن استقلال منطقتيه، فإن خليفته الأمير علي بن مجثل مستثمراً تلاشي الحملات العثمانية، تمكن من ضم مناطق واسعة إلى إمارته، وتوسيع نفوذه السياسي، ليشمل كافة مناطق المخلاف السليماني، وتمامه اليمن، فضلاً عن عسير، وبعد سبع سنوات من حُكم هذا الأمير، جاء من بعده الأمير عائض بن مرعي، ليتربع على إمارة عسير ما يقرب من ربع قرن، تمكن خلالها من حماية بلاده من حملات محمد علي باشا التي عادت تشن هجماتها من جديد، وشهدت عسير خلال حكمه حركة علمية وثقافية كبيرة متميزة.

في ضوء هذا السياق التاريخي المليء بالأحداث والتطورات العاصفة، نجد العلامة عبد الرحمن بن محمد الحفظي يتصدى لها، عبر تسجيل أبرزها، وتدوين أهمها، وتقديم رؤيته التاريخية حيالها، في كتابه الموسوم: تاريخ الملك العسيري، الذي لم يزل - على حد علمي - مخطوطاً^(١)، حيث تمكنت من الحصول على صورةٍ من أصله الموجود في مكتبة الأستاذ الأديب علي بن الحسن الحفظي، والذي تفضل مشكوراً بتزويدي بهذه الصورة.

إن أهمية هذا المخطوط تكمن في كونه يجيب على العديد من الأسئلة المتعلقة بتاريخ عسير، لعل أهمها:

كيف انضمت عسير إلى الدولة السعودية الأولى؟ وما أبرز الأعمال السياسية والعسكرية لأمرآء آل المتحمي؟ وكيف تمكن محمد علي باشا من إسقاط إمارتهم في عسير؟ ولا تنبع أهمية هذا المخطوط في إجابته على هذه الأسئلة فحسب، بل هو يجيب أيضاً على الأسئلة التاريخية المتعلقة بالفترة اللاحقة، مثل:

(١) حظي هذا المخطوط بدراسة وافية ومستقلة، نُشرت في مجلة الدارة. انظر: آل قطب، علي بن عوض: مخطوط تاريخ الشيخ عبد الرحمن الحفظي مصدراً من مصادر تاريخ عسير في القرن الثالث عشر الهجري، مجلة الدارة، العدد الأول، السنة ٤٨، يناير ٢٠٢٢ م، ص ٨٥ - ١٤٦.

ما الأعمال العسكرية والمعارك التي خاضها الأمير سعيد بن مسلط ضد العثمانيين؟ وكيف تمكن من تأسيس إمارته في عسير؟ وما الأعمال العسكرية والسياسية التي بذلها خلفاؤه من بعده مثل الأميرين علي بن مجثل، وعائض بن مرعي؟ وما علاقتهم بالقوى السياسية المجاورة لهم في الحجاز واليمن؟

لقد اتخذ العلامة الحفظي اسم (تاريخ الملك العسيري)، ربما لأن معظم حوادثه عن التاريخ السياسي، ولكونه اعتنى برصد أفعال أمراء عسير، والحوادث التاريخية التي أسهموا فيها، هذا من جانب، ومن جانب آخر فرما أراد الحفظي من هذا الاسم أن يمنح عمله اسماً فخماً، وجليلاً، على غرار ما فعله العديد من المؤرخين سواءً ممن سبقه وعاصره أو من أولئك الذين جاءوا من بعده، مثل: الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني، والمسمى أيضاً بالذهب المسبوك في سيرة سيد الملوك لعاكش الضمدي، أو التبر المسبوك في تاريخ معرفة الملوك، لعمر بن صالح الهاشمي^(١).

ولأن هذا الاسم على هذا النحو من التفخيم، فقد رأيتُ أن أسميه بـ(تاريخ الحفظي) لكونه اسماً أكثر موضوعية، وأكثر دقة مع الإشارة في طرة هذا العمل إلى اسمه الحقيقي الذي وضعه مصنفه.

وإذا ما انتقلنا من النظر في السياق التاريخي المتعلق بهذا المخطوط، إلى النظر في المخطوط عينه، من حيث أهميته، وقيمته التاريخية فإن ثمة العديد من الأسئلة المتعلقة به، لعل أهمها:

س١: ما قيمة هذا المخطوط التاريخية بالنسبة إلى تدوينه للأحداث والوقائع التي شهدتها عسير خلال القرن الثالث عشر الهجري؟!

س٢: ما أهمية معلوماته الخاصة بالأمراء في عسير سواءً كانوا من أمراء آل المتحمي، أو الأمير سعيد بن مسلط ومن جاء بعده؟!

(١) المرجع السابق، ص ٨٨ - ٩٢.

س٣: ما مدى اقتراب المؤلف من هذه الأحداث التاريخية التي دَوَّنها؟! أو بالأحرى ما علاقته بالأخبار المدوّنة لديه، وكيف استقاها؟!

س٤: ما هي السمات العامة التي اختصّ بها هذا المخطوط من حيث منهجيته، ومن حيث خصائص نصوصه التاريخية؟!

والواقع أن هذا المخطوط له قيمة تاريخية كبيرة، وأهمية خاصة لما تضمنه من أخبار ومعلومات، يمكن تلخيص ذلك فيما يلي:

١- أنه يعد المصدر التاريخي الوحيد من بين مصادر تاريخ عسير في تناوله لفترته، فضلاً عن كونه - بحسب علمنا - يعدّ من أقدم المخطوطات في تاريخ عسير، لا يسبقه في ذلك إلا الظل الممدود للعجيلي، الذي درسه وحققه عبد الله أبو داهش، ونفح العود بتكملة الظل الممدود، الذي لم يزل مخطوطاً، والذي لا يختلف كثيراً عن سابقه من حيث معلوماته التاريخية، وأخباره.

٢- أنه يقدم معلومات تاريخية مهمة لعهدٍ وافر من أمراء عسير، ابتداءً من عهد الأمير محمد بن عامر أبو نقطة المتحمي حتى عهد الأمير عائض بن مرعي.

٣- أنه يعد مصدراً أصلياً للفترة التي تناولها، باعتبار معاشته مؤلفه للأحداث التاريخية، ومعاصرته لها، وإسهامه في بعضها.

٤- أن هذا المصدر يلقي الضوء على الكتابة التاريخية في عسير، ويبيّن إسهام العلماء في عسير في خوض غمار الكتابة في الحقل التاريخي، كما أنه يكشف عن خصائص الكتابة التاريخية لدى المؤرخين أو العلماء المشتغلين بالتدوين التاريخي في عسير خلال القرن الثالث عشر الهجري.

والحال أن العلامة حسن بن عبد الرحمن الحفظي ناسخ هذا المخطوط، ومتممه يعدّ من علماء عسير وفقهائهم إلا أن أسلوبه في الكتابة انطوى على أخطاء وهنات أسلوبية، ونحوية، وإملائية، تعكس الكتابة السائدة في وقته، ولعل من أبرزها:

أولاً: الأخطاء النحوية:

- جمع الفعل مع ذكر الفاعل، وهو المعروف عند النحاة بلغة: أكلوني البراغيث، مثل قوله: (وخرَجوا الترك من البنادر)، (وعاهدوا أهل السراة).
 - تذكير الفعل مع الفاعل المؤنث: مثل قوله
 - رفع المنصوب، مثل: (وأقاموا بها سبعون ليلة)، (ثم إن غالب بعدهم)، (يطلب عرار في فعلته)، (وفيها وقف الوالد رحمه الله كتبه جميع)، (أعني حمود)، (وكان مدة ظهوره خمس وعشرين ليلة).
 - استخدام الاسم الموصول غير المناسب، مثل قوله: (رتبة الترك الذي في طيب).
 - عدم حذف حرف العلة من المضارع المجزوم، مثل: (لم يأتي الاثنين).
 - تأنيث الفعل في موضع تذكيره، مثل: (وخرج رتبة القصر).
- ثانياً: الأخطاء الإملائية:
- وضع التاء المربوطة مفتوحة، مثل: (وفات عبد العزيز)، (وقعت الصفراء).
 - التغافل عن علامة المد، مثل قوله: (واله وصحبه أجمعين).
 - كتابة الألف الممدودة بدل المقصورة، مثل: (وفي سنة ١٢٣٢ فيها دخل الترك ببشة في شهر جمادى الأخرا)، (استولا الترك على الدرعية)، (وبنا الثغر)، (تسما الخلب)، (سعا به أبو طايف).
 - كتابة الألف المقصورة بدل الممدودة، مثل: (غزى الأمير علي إلى قرية أبي عريش).
 - ترك همزة القطع، مثل: (الامام)، (اليه)، (ابونقطة)، (الى).
 - كتابة الألف في بعض الكلمات في غير موضعها، مثل: (وذالك)، (كذالك)، (ولعله ضبطها على هذا النحو اقتداءً بالرسم العثماني للقرآن الكريم، و(ربيع ابن زيد) و(سعيد ابن مسلط).

- إبدال الهمزة بحرف الياء، مثل: (في سنة ثلاث عشره بعد المائتين والألف)، (شرايع الإسلام)، (أن الأتراك خرجوا للقاهم)، (ذكرنا هذه الوقايع)، (إليه انتهت الرياسة)، (حضر الأمير بيرا).

- كتابة الهمزة الساكن ما قبلها على السطر، مثل: (وفيها رمت امرأة بطفل لها)، (وفي بعض الأحيان يكتبها على نبرة، مثل: (أسئل الكريم أن يذيقها برد عفوه).

- حذف النقطتين على التاء المربوطة، مثل: (ثلاث عشره) و(خمس عشره)، و(القنفذه)، و(الدرعيه)، و(تمامه).

- عدم إدغام اللام، مثل: (التي).

- إهمال الهمزة في أواخر بعض الكلمات، مثل: (ظهر أحمد باشا على عسير في الملاحه يوم الثلاثا)، (الصفرا)، (بولاية القضا)، (ومنهم من جا من الخسعة)، (شدائد الغلا).

- حذف الألف من واو الجماعة، مثل: (حطو حجلا)، (خندقو في أسفل حلي).

- وضع الظاء موضع الضاد، مثل: (الأسد الظرغام عايض بن مرعي)، (نقطوا عهد الأمير)، (ليس فيها ما يوجب ظبطه).

- وضع الضاد موضع الظاء، مثل: (وفيها غزا إلى تثليث وضر بعدوه).

- وضع السين موضع الصاد، مثل: (سنة ١٢٥٠ هـ في شهر سفر منها).

- كتابة كلمتين في كلمة واحدة، مثل: (إنشاء الله).

- وضع ألف لبعض الأسماء مثل: (امسلط)، (المجتل)، (امفرح).

وفي سبيل تحقيق هذا المخطوط، ونشره بالشكل اللائق به، فقد تلخص عملي في الآتي:

١- كتبت مقدمة، تشرح السياق التاريخي لهذا المخطوط، والظروف التي أدت إلى إخراجه

على هذا النحو.

- ٢- وثقت نسبة المخطوط إلى مؤلفه العلامة عبد الرحمن الحفظي، كما وثقت تتمته ونسخه إلى ابنه العلامة حسن بن عبد الرحمن الحفظي.
 - ٣- وضحت الأخطاء الأسلوبية والنحوية والإملائية الواردة في نص المخطوط.
 - ٤- ضبطت النص، وصوّبت الأخطاء الإملائية والنحوية المخالفة لقواعد الكتابة الحالية مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.
 - ٥- شرحت بعض الألفاظ المبهمة، ذلك أن النص حفل بالعديد من الكلمات والمفردات العامية المأخوذة من اللهجة الدارجة المحلية التي ربما يصعب على غير العسيريين فهم معانيها، بل ربما استعصى فهمها على بعض العسيريين أنفسهم في الوقت الحالي، على اعتبار قدم هذه الفترة نسبياً في مقابل تطور اللغة، ووجود انزياحات دلالية للعديد من الألفاظ، وعليه فقد شرحت ما أمكن شرحه في سياقها التاريخي، وإعادة جذرها إلى اللغة العربية الفصحى.
 - ٦- أثبت العناوانات الموضوعية على أطراف النص وأدخلتها في المتن، كل عنوان وضعته بما يناسب مع ما يأتي بعده من معلومات تاريخية، هذه العناوانات جاءت في المخطوط على قسمين، القسم الأول: جاء بارزاً وبخط كبير قياساً إلى المتن، القسم الثاني: جاء أصغر من الأول، يقارب حجمه حجم كلمات المتن، وعليه فقد أثبت العناوانات الواردة كما هي، مع إهمال ما تكرر منها.
 - ٧- عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها في القرآن الكريم.
 - ٨- عرّفت بأسماء الشخصيات الواردة في المخطوط، مع الإحالة إلى مظان ترجماتهم في المصادر التي أمكن الاطلاع عليها.
 - ٩- حددت مواضع الأمكنة التي وردت في المخطوط، مع الإحالة إلى مظان المعاجم والمؤلفات التاريخية والجغرافية.
 - ١٠- وضعت ملاحق انطوت على صفحات المخطوط الأربع.
- نسأل الله سبحانه أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يغفر لنا، ويتجاوز عتاً، إنه هو الغفور الرحيم.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد، وآله، وصحبه أجمعين، أما بعد:
فهذا تاريخ الملك العسيري، وذكر ما في ضمنه من الحوادث والمهمات.

درماح الناس

لما طرقت بجهتنا خبر الإمام^(١) عبد العزيز بن محمد^(٢)، هاجر إليه أبو نقطة، محمد بن عامر^(٣)، وأخوه عبد الوهاب^(٤)، وذلك^(١) في سنة ١٢١٣ هـ^(٢)، ثلاث عشرة بعد المائتين

(١) في الأصل بعد كلمة الإمام: عبد الوهاب. وربما يكون الناسخ أراد أن يكتب "عبد الوهاب" لكنه استدرك خطأه، فكتب "عبد العزيز"، من دون أن يمسح خطأه.

(٢) عبد العزيز بن محمد بن سعود: الإمام الثاني من أئمة الدولة السعودية الأولى، بويع بالإمامة بعد وفاة والده عام ١١٧٩ هـ / ١٧٦٥ م، وفي عهده امتد نفوذ الدولة السعودية الأولى ليشمل نجداً، والحجاز، وعسير، والمخلاف السليماني، والأحساء، وكان عهد هذا الإمام موصوفاً بالرخاء والأمن والاستقرار، أغتيل يرحمه الله في شهر رجب من عام ١٢١٨ هـ / ١٨٠٣ م وهو يصلي صلاة العصر في مسجد الطريف بالدرعية. انظر سيرته لدى: ابن بشر، عثمان بن عبد الله، عنوان المجد في تاريخ نجد، تحقيق وتعليق: عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ط٤، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م، ج١، ص٢٦٤ - ٢٧٧.

(٣) محمد بن عامر أبو نقطة المتحمي: أمير من أمراء عسير، لا يُعرف في ضوء المصادر التاريخية التي أمكن الاطلاع عليها تاريخ ولادته، غير أن شهرته جاءت من تبنيه لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، حيث أقرته الدرعية أميراً على عسير، تابعاً للدولة السعودية الأولى، وكان ذلك في عام ١٢١٥ هـ / ١٨٠٠ م، توفي بالجدي أثناء عودته إلى عسير عام ١٢١٧ هـ / ١٨٠٢ م. انظر: الحفظي، الحسن بن علي: مجموع في تاريخ عسير، تحقيق: علي بن الحسن الحفظي وعلي عوض آل قطب، دار الانتشار العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م، ص١٦٤، ١٦٥.

(٤) عبد الوهاب بن عامر المتحمي: أمير من أمراء عسير، لم تحدد المصادر التاريخية التي أمكن الاطلاع عليها تاريخ ولادته، تولى الإمارة في عسير خلفاً لأخيه محمد بن عامر أبو نقطة، وُصف بالشجاعة، والإقدام، والحزم، كانت له جهود كبيرة في مد نفوذ الدولة السعودية الأولى على الحجاز، والمخلاف السليماني، ونجران، قُتل في معركة وادي بيش عام ١٢٢٤ هـ / ١٨٠٩ م. انظر أخباره لدى: الحفظي، مجموع في تاريخ عسير، ص١٦٥ - ١٧٨.

والألف، فجهز عبد العزيز إلى جهتنا جيشاً عظيماً، حطّوا^(٣) حجالاً^(٤)، ودخلوا المغوث^(٥)، ومقدّمهم ربيع بن^(٦) زيد^(٧) أمير وادي الدواسر^(٨)، وتبعه سيف^(٩) من أهل بيشة، وذلك في

(١) في الأصل: وذلك. وقد صححناها في سائر المخطوط دون الإشارة إلى ذلك.

(٢) ١٧٩٨م.

(٣) في الأصل: حطّو. وحط أي نزل، وحطوا أي نزلوا. انظر: الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح، راجعه وقدم له: عبد الستار الحلوجي، تحقيق: محمد حسني عبد الرحمن ورمضان عبد المطلب، الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩، ص٩٦. والمقصود عند المؤلف أن هذا الجيش نزل بقواته في حجال.

(٤) حجال: بكسر الحاء، وسكون الجيم، مجموعة قرى متناثرة لبني مالك عسير، تقع في الناحية الشرقية من مدينة أبها، بينها وبين خميس مشيط، وتعد قاعدة بلاد بني مالك، ومقر مركز الإمارة. انظر: الحربي، علي إبراهيم ناصر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (منطقة عسير)، مؤسسة خليفة للطباعة، بيروت، ١٤١٨هـ، ج١، ص٤٤٤ - ٤٤٦.

(٥) المغوث: اسم عريق ذكره الهمداني في القرن الرابع الهجري، وهو يُطلق على وإد خصيب مشهور، ينحدر من قمة تملل، ويخترق قرى باحة ربيعة، ويفيض في وادي طيب أحد روافد وادي تيّبة. انظر: الهمداني، الحسن بن أحمد: صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوخ، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م، ص٢٣٠؛ الحربي، المعجم الجغرافي، ج١، ص٢٠٧.

(٦) في الأصل: ابن. وقد صححناها في سائر المخطوط دون الإشارة إلى ذلك.

(٧) ربّيع: هو ربّيع بن زيد رئيس المخاريم من الدواسر، تبنى دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وناصرها منذ أن وفد إلى الدرعية عام ١١٩٩هـ / ١٧٩٩م، ثم أصبح أميراً على منطقة وادي الدواسر، وقائداً عسكرياً للعديد من الحملات السعودية على جنوبي الجزيرة العربية، ومنها حملته على عسير عام ١٢١٥هـ / ١٨٠٠. للمزيد عنه انظر: ابن بشر، مصدر سابق، ج١، ص١٥٥، ٢٧٨.

(٨) وادي الدواسر: ويطلق عليه قديماً العقيق، أو عقيق بني عقيل، وإد فسيح منقطع عن جبال العارض، ويقع جنوبي الأفلاج، فيه قرى ونخل كثير، وهو منسوب الآن إلى قبيلة الدواسر النازلة فيه. انظر: جنيدل، سعد: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، منشورات دار اليمامة، الرياض، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، القسم الثالث، ص٩٧٥، ٩٧٦.

(٩) سيف: ليس له ترجمة في المصادر التي أمكن الاطلاع عليها.

رجب سنة ١٢١٥هـ^(١)، خمس عشرة ومائتين وألف، وعاهد أهل السراة^(٢)، وتبعهم أهل تامة^(٣)، ونواحي بلاد عسير، في ذلك الشهر، وحلقوا رؤوسهم^(٤)، وهو العام المشهور بالدرماح^(٥).

تخريق محامل^(٦)، هادا^(٧)، الدرب^(٨)

(١) ١٨٠٠م.

(٢) أهل السراة: يقال: سراة الفرس أي أعلى متنه، وجمعها السروات، وهي الجبال العالية المتصلة من الحجاز حتى اليمن. انظر: الحموي، ياقوت بن عبد الله: معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م، مج ٣، ص ٣٤٤. والمقصود في المتن بأهل السراة هي القبائل السروية من عسير القبيلة مثل: بني مغيد وعلكم وربيعة ورفيدة وبني مالك.

(٣) أهل تامة: بكسر التاء هي أغوار الحجاز مما يلي البحر، وإنما سمي الحجاز حجازاً لأنه حجز بين تامة ونجد، وهي تمتد على طول البحر من الحجاز حتى اليمن. انظر: المصدر السابق، مج ١، ص ٤٦٨، ٤٦٩. والمقصود في المتن القبائل التهامية من عسير القبيلة، مثل: رجال ألمع، وبني ثوعة، وبني ثمار، وعشائر تامة أخرى من آل عاصمي، وبني غنمي، وآل الحارث، وبني مازن.

(٤) في الأصل: رؤسهم.

(٥) عام الدرماح: سُمي بهذا الاسم لأن رؤوس العسيريين حُلقت في هذا العام، وباللهجة الداريجة في عسير فإن الرجل المخلوق رأسه يُطلق عليه مَدْرَمَح. ولمعرفة أبعاد هذا العمل، وتفسيره. انظر: آل قطب، علي عوض: الأمراء اليزيديون، دار طوى، بيروت، ط ١، ٢٠١٣ م، ص ١٨١، ١٨٢.

(٦) محامل: مدينة مشهورة تقع في تامة عسير على ضفة وادي تبة الشمالية، وهي على طريق المسافرين من أبا إلى القنفذة. انظر: حمزة، فؤاد: في بلاد عسير، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، ط ٢، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م، ص ١٦٣، ١٦٤؛ النعمي، هاشم: تاريخ عسير في الماضي والحاضر، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ هـ، ص ٢٨، ٢٩.

(٧) في الأصل: هادي، وهو جبل شاهق ضخم، يقع في تامة بللحمر بللسمر إلى الشمال الغربي من منطقة عسير، يرتفع عن سطح البحر حوالي ٢٢٠٠ م، وتسكنه بطونٌ من قبيلة بللسمر. انظر: الحربي، إبراهيم بن ناصر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (منطقة عسير)، مؤسسة خليفة للنشر، ١٤١٧ هـ، ج ٣، ص ١٦٢٩.

(٨) الدرب: وينطق في بعض الأحيان درب بني شعبة، وموقعه في أقصى شمالي المخلاف السليماني، وكان يعرف

وفي ذلك الشهر قبل دخولهم المغوث^(١)، هدم الوالد^(٢) القباب، التي^(٣) في الحجرة^(٤) رحمه الله ورحم أهلها، وفي شهر رمضان وصل وزير القنفذة^(١) محامل، وحرقه.

=قديمًا بدرج ملوّح. انظر: العقيلي، محمد بن أحمد: المعجم الجغرافي (مقاطعة جازان)، منشورات دار اليمامة، الرياض، ط ٢، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، ص ١٠٢.

(١) المغوث: اسم عريق ذكره الهمداني في القرن الرابع الهجري، وهو يُطلق على وادٍ خصيب مشهور، ينحدر من قمة تملل، ويخترق قرى باحة ربيعة، ويفيض في وادي طيب أحد روافد وادي تبة. انظر: الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ٢٣٠؛ الحربي، المعجم الجغرافي، ج ١، ص ٢٠٧.

(٢) والد المؤلف هو العلامة القاضي محمد بن أحمد بن عبد القادر الحفظي، ولد في بلدة رُجال برجال ألمع عام ١١٧٨هـ / ١٧٦٤م، وتلقى تعليمه الأولي على يد والده، ثم رحل في طلب العلم إلى المخلاف السليماني، ثم إلى اليمن فأجازة علماؤهما، وعند عودته إلى عسير كان المرجع لأهلها في العلوم الشرعية واللغوية. ناصر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب عند مجيئها، وناصح عنها. توفي عام ١٢٣٧هـ / ١٨٢١م بعد أن ترك العديد من المؤلفات والآثار العلمية. انظر ترجمته لدى: زيارة، محمد بن محمد بن يحيى: نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر من هجرة سيد البشر صلى الله عليه وسلم، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م، ج ٢، ص ٢٦٨؛ الحفظي، محمد بن إبراهيم: نفحات من عسير (ديوان شعر من قصائد أسلاف آل الحفظي)، تنسيق وإخراج: عبد الرحمن بن إبراهيم الحفظي، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٤م، ص ٤٤؛ هاشم بن سعيد: شذا العبير من تراجم علماء وأدباء ومثقفين عسير، منشورات نادي أبحا الأدبي، ١٤١٥هـ، ص ٢٨٩.

(٣) في الأصل: التي. وقد صححناها في سائر المخطوط دون الإشارة إلى ذلك.

(٤) الحجرة: لعلها غرفة كان بها بعض القباب الموجودة على بعض القبور، ما يدعم ذلك أن العلامة محمد بن أحمد الحفظي سأل الشيخ عبد الله محمد بن عبد الوهاب عنها حيث قال: "بناء القباب هل يكون علامة على الكفر بمجرد البناء، وكيف حال أهل العصر الثاني عن أصل البناء (ولا تزر وازرة وزر أخرى)؟ وكيف إذا كانت لم يذبح عندها البتة، ولم تتخذ وثناً يُعبد أبداً، وإنما البناء عليها فقط عادة بدعية...." إلى أن قال: "والمراد السؤال عن مجرد البناء من غير حدوث عبادة يشرك بها الولي أبداً أو يتوسل إليها أيضاً، أفيدونا؟" انظر: مجموعة الرسائل والمسائل النجدية، مطبعة المنار، مصر، ط ١، ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م، ج ١، ص ٢٤٥، وقد أجاب الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب في رسالة مطوّلة على الشيخ محمد بن أحمد الحفظي حيث قال ما لفظه: "بسم الله

سنة ١٢١٦هـ^(٢) في عاشوراء^(٣) منها خرج رجال الملع^(٤) إلى هادا، وحرقوهم. وعاهدوا أهل السراة، في ذلك الشهر في تنومة^(٥)، في حرب، وحريق، وقتال.

=الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على خاتم النبيين محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بناء القباب على القبور فهو من علامات الكفر، وشعائره لأن الله أرسل محمداً صلى الله عليه وسلم بدم الأوثان، ولو كانت على قبر رجل صالح لأن اللات رجل صالح، فلما مات عكفوا على قبره، وبنوا عليه بنية، وعظموها فلما أسلم أهل الطائف، وطلبوا منه أن يترك هدم اللات شهراً، لئلا يروّعوا نساءهم وصبياتهم حتى يدخلوهم الدين، فأبى ذلك عليهم، وأرسل معهم المغيرة بن شعبة وأبا سفيان بن حرب وأمرهما بدمها، قال العلماء وفي هذا أوضح دليل على أنه لا يجوز إبقاء شيء من هذه القباب التي بُنيت على القبور، واتخذت أوثاناً ولا يوماً واحداً، فإنها شعائر الكفر، وقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن البناء على القبر، وتخصيصه، وتخليقه، والكتابة عليه، وقد قال تعالى: (وما أتاكم الرسول فخذوه، وما نهاكم عنه فانتهوا)....."إلى آخر ما قال. انظر: المصدر السابق، ج ١، ص ٢٤٦. وعليه فيما يكون هدم هذه القباب استجابة لهذه الرسالة الحاسمة التي صدرها الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب.

(١) وزير القنفذة: هو أبو بكر بن عثمان، وزير الشريف غالب بن مساعد، أشارت إليه بعض المصادر التاريخية بكونه من رجالات الشريف غالب، ومن تصدي لانتشار نفوذ الدولة السعودية الأولى في مناطق تامة الحجاز وعسير، وكان مقره بالقنفذة. انظر أخباره لدى ابن عبد الشكور، عبد الله: تاريخ أشراف وأمراء مكة المكرمة، دراسة وتحقيق: محمد عبد العال، ط ١، ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م، ج ٢، ص ٥٧٦ - ٥٩٠؛ دحلان، أحمد زيني: خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، المطبعة الخيرية، القاهرة، ١٣٠٥هـ، ص ٢٦٩ - ٢٧١.

(٢) ١٨٠١م.

(٣) في الأصل: عاشور.

(٤) رجال الملع: تسمى أيضاً عسير تامة، تمييزاً عن عسير السراة، وهي فرع قبلي ضخم من عسير القبيلة، يسكن تامة عسير، تنقسم إلى عشرة قبائل كبار، هي: قيس، وبني جونة، وبني بكر، وبني زيد، وبني ظالم، والبناء، وبني عبد شحب، وشديدة، وبني قطبة، وبني عبد العوص. انظر: الحفظي، مجموع في تاريخ عسير، ص ٦٩، ٧٠.

(٥) تنومة: بفتح التاء، وضم النون، مدينة ذات تاريخ عريق في منطقة عسير، تقع شمالي مدينة أبها، وتسكنها قبائل بني شهر، ذكرها الهمداني في القرن الرابع الهجري. انظر: الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ٢٣٤؛ الحربي، المعجم الجغرافي، ج ١، ص ٣١٥ - ٣١٧.

وفي ذلك الشهر حرق العجمان^(١) درب بني شعبة، وعاهدوا بعد قتال عظيم.

أبو نقطة

وفيه وصل أبو نقطة من الدرعية^(٢)، وبني^(٣) الثغر. وفيها طلع رجال ألمع صولة إلى المغوث بعمل البلاد^(٤)، ورجعوا وذلك في شعبان. وفيها نزل أبو نقطة بدولة^(٥) إلى تامة، بعد أن ظهرت

(١) العجمان: واحداهم عجمي، بإسكان الجيم، قبيلة كبيرة تنتسب إلى يام من همدان، تنتشر حالياً في شرقي المملكة العربية السعودية، وبعضهم يسكن دول الخليج. انظر: الجاسر، حمد: معجم قبائل المملكة العربية السعودية، منشورات النادي الأدبي، الرياض، القسم الثاني، ص ٥١٣. والمؤلف هنا يشير إلى حملة حزام بن عامر العجماني الذي استطاع اقتحام درب عنوة، وضمها إلى كنف الدولة السعودية الأولى، ويشير البهكلي في نفحه إلى أن شيخ بني شعبة في درب عرار بن شار تبنى دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ووالي الإمام عبد العزيز بن محمد بيد أنه واجه صعوبة كبيرة في ضبط قبيلته بسبب معارضتهم الشديدة لجهوده، الأمر الذي أدى إلى مهاجمتهم على يد القائد السعودي حزام، حيث تمكن من إخضاعهم والسيطرة على درب عام ١٢١٦هـ / ١٨٠١م. انظر: البهكلي، عبد الرحمن بن أحمد: نفع العود في أيام الشريف حمود، تحقيق: علي بن حسين الصميلي، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٣٣هـ، ص ١٩٧، ١٩٨.

(٢) كانت إقامة الأمير محمد بن عامر أبو نقطة في الدرعية لأغراض علمية وسياسية، حيث كان يتردد كثيراً على الدرعية خاصة بين عامي ١٢١٣ - ١٢١٧هـ / ١٧٩٨ - ١٨٠٢م وبحسب البهكلي فقد رأى فيه الإمام عبد العزيز أمارات السيادة والرئاسة، وهو ما جعله يولّيه أميراً على عسير. انظر: البهكلي، نفع العود، ص ٢٣٦، ٢٣٦.

(٣) في الأصل: بنا.

(٤) ربما يقصد المؤلف أن رجال ألمع صعدوا إلى المغوث بأسلحتهم باعتبار تدهور الوضع الأمني، وكان صعودهم من أجل حرث أراضيهم التي يملكونها في المغوث، لا سيما قبيلة قيس بن مسعود، وبني جونة، وبني عبد العوص، وبني قطبة على خلفية أن عشائر هذه القبائل كانت تمتلك مزارع مهمة في أكناف المغوث وأحوازه.

(٥) دولة: لفظة معجمية تعني الاستيلاء والغلبة. انظر: ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، (د. ت)، مج ٢، ص ١٤٥٥، ١٤٥٦؛ المعجم الوسيط، ط ٤، ١٤١٥هـ / ٢٠٠٤م، ص ٣٠٤. والمقصود أن الأمير محمد بن عامر أبو نقطة المتحمي نزل بقوة عسكرية إلى رجال ألمع على سبيل الاستيلاء والغلبة.

إمارته، وكان نزوله على رجال ألمع خاصة، لأن جملة القبائل قد أجابوه، فعاهد رجال ألمع، وحطت حلقتهم، وذلك في شهر ذي القعدة.

سنة ١٢١٧هـ^(١) في أوائلها^(٢) وصل كتاب من عبد العزيز فيه ردّ حلقة رجال ألمع، ونكالمهم فركب أبو نقطة إلى الدرعية، ورجع مأموراً من عبد العزيز، ومات في الطريق في شهر جمادى^(٣) [الآخرة]^(٤)، وكانت إمارته نحو سنتين، منها عشرة أشهر أميراً على العامة، وقام بالأمر بعده عبد الوهاب.

أبو عريش

وفيها خرج عبد الوهاب بالناس إلى أبي عريش^(٥) ودخلوه، وحرّقوه، بعد ملحمة هائلة، وكان ذلك يوم الجمعة حادي وعشرين من رمضان.

(١) ١٨٠٢م.

(٢) في الأصل: في أوائلها.

(٣) في الأصل: جماد.

(٤) ساقطة في الأصل، واقتضاها السياق، وهي التاريخ الصحيح. انظر: مجهول، حوليات تاريخية مختصرة حول قيام الدولة السعودية الأولى في بعض بلدان عسير، تحقيق: عبد الله بن محمد أبو داهش، منشورة في حوليات سوق حباشة، ١٦٤ع، ١٦س، ١٦٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ص ٣٦.

(٥) أبو عريش: مدينة من أشهر مدن المخلاف السليماني، وعاصمته في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، ومقر إمارة أشرف آل خيرات، تقع إلى الشرق من مدينة جازان، وتبعد عنها حوالي ٣٠ كيلاً. انظر: العقيلي، المعجم الجغرافي، ص ٤٨.

فتح (١) مكة

سنة ١٢١٨هـ^(٢). فيها خرج عبد الوهاب بالناس في شهر شعبان إلى مكة، وكان خروجهم يوم عاشوراء^(٣) في شهر محرم، وجاء الخبر في أثناء الطريق أن سعوداً^(٤) افتتح مكة ثامن عشر محرم الحرام، وخرج غالب^(٥) إلى جدة، وتبعه سعود فلم يظفر به بعد حصار شديد، فرجع إلى

(١) هكذا في الأصل، والأصح أن يقول (ضم مكة) أو (الاستيلاء على مكة)، لأن كلمة فتح لا تطلق في التراث الإسلامي إلا على المناطق غير المسلمة.

(٢) ١٨٠٣م.

(٣) في الأصل: عاشورا.

(٤) الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود: ولد في الدرعية عام ١١٦٥هـ / ١٧٥٢م، وتولى الحكم بعد وفاة والده عام ١٢١٨هـ / ١٨٠٣م، وفي عهده بلغت الدولة السعودية أقصى قوتها واتساعها، حيث تمكنت في عهده من بسط نفوذها على الحجاز، وأجزاء من اليمن، ومناطق عدة من الخليج العربي وقد كان الإمام سعود على جانب كبير من الدهاء، والشجاعة، والحكمة، كما وصفه ابن بشر باليقظة، ويُعد الهمة، والثبات في الحروب، له معرفة بالحديث، والتفسير، والفقهاء اكتسبها من دراسته على يد الشيخ محمد بن عبد الوهاب، توفي في ١١ جمادى الأولى من عام ١٢٢٩هـ / ١٨١٤م. انظر: ابن بشر، عنوان المجد، ج١، ص ٣٤٢ - ٣٦٤.

(٥) الشريف غالب بن مساعد بن سعيد الحسني: تولى شرافة مكة بعد أخيه الشريف سرور سنة ١٢٠٢هـ / ١٧٨٨م، اشتغل كثيراً بقتال الدولة السعودية الأولى غير أنها تمكنت من إخضاعه، ثم إقراره على شرافته في مكة عام ١٢٢٠هـ / ١٨٠٥م، وظل تابعاً لها حتى قدم محمد علي باشا بجيوشه إلى الحجاز، فتحول ولاءه إليه، لكن محمد علي باشا قبض عليه سنة ١٢٢٨هـ / ١٨١٣م، وأسله إلى استانبول، ثم نفاه الباب العالي إلى سالونيك، حيث توفي بها سنة ١٢٣١هـ / ١٨١٦م. انظر: الشوكاني، محمد بن علي: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع بمحاسن من بعد القرن السابع، تحقيق: محمد حسن حلاق، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م، ج٢، ص ٥٦١ - ٥٧٨؛ دحلان، خلاصة الكلام، ص ٢٢٥، ٢٩٨، ٢٩٩؛ الزركلي، خير الدين: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م، ج٥، ص ١١٥.

نجد، بعد أن جعل بمكة رتبة^(١)، ثم إن عبد الوهاب دخل بعده مكة بجنوده، ورتب فيها أربعمائة^(٢) من عسير ورجع، ثم إن غالباً^(٣) بعدهم رجوع مكة، وأخرج الرتب بعد قتال بينهم^(٤).

وفاة^(٥) عبد العزيز

وفيها وصل من عبد العزيز كتاب يستنفر عسير إلى جهة القبلة^(٦)، وذلك في رجب، فخرج بهم عبد الوهاب ثاني يوم من شهر شعبان، وبلغهم وفاة^(٧) عبد العزيز، وهم في محائل، وكان وفاته^(٨)، ولما وصلوا القنفذة هدموا قصور حطمة^(٩)، وكان ذلك في رمضان.

(١) رتبة: جمعها مراتب، لفظة معجمية، قال الأصمعي: "المرتبة والمرتبة وهي أعلى الجبل"، وقال الخليل: "المراتب في الجبال والصحاري هي الأعلام التي ترتب فيها العيون والرقباء". انظر: ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثالث، ص ١٠٧٥. والمقصود في سياق حديث المؤلف الحامية التي وضعها الأمير سعود من مقاتليه في مكة.

(٢) في الأصل: أربعماية.

(٣) في الأصل: غالب.

(٤) عاد الشريف غالب من جدة إلى مكة بعد انكفاء جيشي الأميرين سعود بن عبد العزيز وعبد الوهاب بن عامر أبو نقطة المتحمي، حيث بادر بمحاصرة الحاميتين، الأولى التي وضعها الأمير سعود بن عبد العزيز، والأخرى التي وضعها الأمير عبد الوهاب، ويشير العجيلي إلى أن الشريف غالب استخدم المدافع في قصف الحاميتين، وتمكن من إخراجهم صلحاً بعد أن حاصرها ما يزيد عن سبعة عشر يوماً بلباليها، وبعد أن قُتل من جنوده اثنان وعشرون رجلاً. انظر: العجيلي، محمد بن هادي: الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود، تحقيق: عبد الله أبو داهش، مازن للطباعة، أبها، ط١، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م، ص ٣١.

(٥) في الأصل: وفات.

(٦) جهة القبلة: أي إلى الشمال، والمقصود في هذا السياق أي جهة مكة المكرمة.

(٧) في الأصل: وفات.

(٨) بياض في الأصل، وكان مقتل الإمام عبد العزيز في العشر الأواخر من رجب من عام ١٢١٨ هـ / ١٨٠٢ م.

انظر: ابن بشر، عنوان المجد، ج ١، ص ٢٦٤.

(٩) قصور حطمة: قصور بنواحي القنفذة لعلها منسوبة إلى رجلٍ من قيادات الشريف غالب والموالين له استناداً إلى ما ذكره العجيلي في هذا الشأن: "وأمر الأمير بدم قصور حطمة النائر إلى بندر جدة وإلى مكة، فهدم

الليث

ثم قدموا إلى الليث^(١)، وأقاموا بها سبعة^(٢) لييلة، ووقعت حروب عظيمة، جملتها ثلاث عشرة غزوة، ورجع الناس يوم النصف من شهر الضحى^(٣) ختام السنة.

سنة ١٢١٩هـ^(٤) فيها ركب عبد الوهاب إلى الدرعية، وذلك في جمادى الأولى^(٥).

السعدية^(٦)

وفيها في مستهل شعبان خرج عبد الوهاب إلى الشام لغزوة السعدية المشهورة^(٧)، وطرح بها بقية ست من رمضان، ولما [كان]^(٨) حادي عشر من شوال جاءه الخبر أن الأتراك خرجوا

=المسلمون دوره، وقصوره، ونقل باب قصره إلى بندر الخسعة". انظر: العجيلي، الظل الممدود، ص ٣٥.

(١) الليث: وادٍ فحل يقع إلى الجنوب من مكة، وعلى مصبّه في البحر تقع مدينة الليث المسماة باسمه، وتبعد عن مدينة جدة ٢٠٠ كيلو متر جنوباً منها. انظر: البلادي، عاتق بن غيث: معجم معالم الحجاز، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط ٢، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ج ٧، ص ١٤٨١.

(٢) في الأصل: سبعون.

(٣) أي شهر ذي الحجة.

(٤) ١٨٠٤م.

(٥) في الأصل: جماد الأول.

(٦) السعدية: بلدة واقعة جنوبي مكة في وادي يلملم، مآتية من شفا بني سفيان، وسكان صدره بنو فهم. انظر:

البلادي، عاتق بن غيث: بين مكة وحضرموت، دار مكة، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، ص ١٧٥.

(٧) غزوة السعدية: وقعت بين قوات الأمير عبد الوهاب بن عامر أبو نقطة المتحمي المكونة من حوالي ستة

آلاف مقاتل، وقوات الشريف غالب المكونة من حوالي عشرة آلاف مقاتل، وانتهت بانتصار قوات الأمير عبد

الوهاب انتصاراً كبيراً. انظر: البهكلي، نفع العود، ص ٣٥١، ٣٥٢؛ ابن بشر، عنوان المجد، ج ١، ص ٢٨٣،

٢٨٤.

(٨) ساقط في الأصل.

للقائهم^(١)، فأرسل عبد الوهاب جواسيس من بني مغيد^(٢)، فهجم عليهم العدو، وهم يصلون الصبح في جماعة، فقتل منهم أربعة وثلاثون^(٣) رجلاً، وهم في الصلاة، لم يقطعوا رحمهم الله تعالى^(٤)، ثم إن عبد الوهاب ومن معه لما سمعوا الصوت، حملوا فكانت لهم الغلبة، وهي وقعة عظيمة، قتل من العدو نحو ثلاثة آلاف.

حرب عرار

وفيها قصة حرب عرار^(٥)، ومن معه من المتخلفين عن جهاد السعدية، فيأثم بغوا على ولي الأمر، وذلك في شهر رمضان وقصتهم مشهورة قبل رجوع عبد الوهاب^(٦).

(١) في الأصل: للقائهم.

(٢) بنو مغيد: فرع قبلي كبير من عسير القبيلة، يقطن مدينة أبها، والمناطق الغربية منها، ويمتد في تحامة عبر وادي ضلع ومزينة حتى الدرب، وإلى هذا الفرع القبلي ينتمي أمراء عسير من آل يزيد مثل: سعيد بن مسلط، وعلي بن مجتل، وعائض بن مرعي وغيرهم. انظر: النعمي، هاشم بن سعيد: تاريخ عسير في الماضي والحاضر، الأمانة لمروءة مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ص ٦٩، ٧١.

(٣) يشير ابن بشر في تاريخه إلى أنهم أربعون قتيلاً. انظر: ابن بشر، عنوان المجد، ج ١، ص ٢٨٤.

(٤) يعد هذا العمل بلا ريب عملاً منكراً، ومستبشعاً بوصفه عملاً ينافي الأخلاق الإسلامية والعربية، إذ من غير المعقول أن يُقتل هؤلاء الجنود في أثناء أدائهم للصلاة!

(٥) عرار بن شار: زعيم قبلي، والشيخ الأبرز في قبيلة بني شعبة، التي تقطن الدرب شمالي المخلاف السليماني، كان موصوفاً بالجد، والكرم، تبنى دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وكان ممن أسهم في ترسيخها في مناطق المخلاف السليماني، ومن أجلها دخل في حروب كبيرة مع الشريف حمود أبو مسمار، وعندما ساءت علاقته بأمير عسير عبد الوهاب بن عامر أبو نقطة المتحمي استدعاه الإمام سعود، وفرض عليه الإقامة الجبرية في الدرعية، حيث توفي بها عام ١٢٢٠هـ / ١٨٠٥م. البهكلي، نفع العود، ص ٣٩٣، ٣٩٤.

(٦) تلكاً عرار بن شار عن النفير مع الأمير عبد الوهاب بن عامر أبو نقطة المتحمي في حملته على الحجاز عام ١٢١٩هـ / ١٨٠٤م بمالأة بينه وبين الشريف حمود أبو مسمار في المخلاف السليماني، ومرد ذلك رغبة الشريف حمود بالاستقلال إدارياً في المخلاف السليماني عن سلطة أمير عسير، وتحريضه لعرار بن شار أمير درب بني شعبة على عدم الانصياع للأمير عبد الوهاب، وبسبب كل ذلك حشد الأمير عبد الوهاب حالماً عاد إلى عسير قواته،

سنة ١٢٢٠هـ^(١) في منتصف محرم وصل عبد الوهاب وجنوده درب بني شعبة يطلب عراراً^(٢) في فعلته، وكان مكوثهم فيه سبعة أيام، ثم رجعوا، وفيها حج الوالد حجة الجمعة. سنة ١٢٢١هـ^(٣) حجة الثلاثاء^(٤)، سنة ١٢٢٢هـ^(٥)، سنة ١٢٢٣هـ^(٦).
وقعة بيش^(٧)، وقتل عبد الوهاب

= واتجه إلى رجال ألمع الذي كان بعضهم منحازاً إلى عرار بن شار، فوطّد نفوذه فيها، ثم زحف بقواته إلى الدرب وسيطر عليها، وعاقب مناصريه، في حين انسحب عرار بن شار ومعه مئات المقاتلين إلى الشريف حمود في المخلاف السليماني. انظر: المصدر السابق، ص ٣٥٠ - ٣٥٩؛ النعمي، تاريخ عسير، ص ١٤٥ - ١٤٧؛ آل قطب، الأمراء اليزيديون، ص ٢٠١.

(١) ١٨٠٥م.

(٢) في الأصل: عرار.

(٣) ١٨٠٦م.

(٤) في الأصل: الثلوث: والمقصود أن يوم عرفة، وهو يوم الحج الأكبر كان يوم الثلاثاء، وقد صححنا هذه الكلمة في سائر المخطوط دون الإشارة إلى ذلك.

(٥) ١٨٠٧م.

(٦) أثبت المؤلف سنتي ١٢٢٢هـ / ١٨٠٧م، و١٢٢٣هـ / ١٨٠٨م دون أن يدون أحدهما، وربما أراد من ذلك الإشارة إلى أنه لم يحدث فيها ما يستحق ذكره، ورصده.

(٧) وادي بيش: وادٍ فحل، يمتد من الشرق إلى الغرب، ويقع شمالي المخلاف السليماني، مآتبه من شمالي بلاد خولان، وجنوبي بلاد جنب، ترفده أودية عديدة، ويسقي العديد من مزارع القرى الواقعة على ضفافه، مثل: مسلية، وأم الخشب، والمطعن، وبيش. انظر: العقيلي، المعجم الجغرافي، ص ٦١ - ٦٤. وكانت وقعة وادي بيش قد حدثت بين قوات الأمير عبد الوهاب المكونة من القوات السعودية، وبين قوات الشريف حمود ومعه آلاف المقاتلين اليمنيين المرسلين من الإمام المنصور في صنعاء، وكان سببها إخماد تمرد الشريف حمود على الدولة السعودية الأولى، وبالرغم من انتصار القوات السعودية إلا أن الأمير عبد الوهاب قُتل في أثناء المعركة. انظر: رفيع، محمد عمر: في ربوع عسير، دار العهد الجديد، القاهرة، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م، ص ٢٠٥، ٢٠٦؛ الحفظي، مجموع في تاريخ عسير، ص ١٨٩، ١٩٠.

سنة ١٢٢٤هـ^(١) فيها قتل الأمير عبد الوهاب بوادي بيش يوم الاثنين، سابع وعشرين من جمادى^(٢) الأولى.

إمارة طامي^(٣)

وقام بالأمر بعده طامي بن شعيب، وذلك في شهر رمضان، وفيها حج الوالد، وتلك حجة الاثنين^(٤).

الحديدة^(٥)، واللحية^(٦)

(١) ١٨٠٩ م.

(٢) في الأصل: جماد.

(٣) طامي بن شعيب المتحمي: أمير من أمراء عسير، لم تحدد المصادر تاريخ ولادته، تولى إمارة عسير خلفاً لابن عمه الأمير عبد الوهاب بن عامر المتحمي عام ١٢٢٤هـ / ١٨٠٩م، كانت له أعمال عسكرية بارزة في مد وتثبيت نفوذ الدولة السعودية الأولى على المخلاف السليماني واليمن، فضلاً عن مقاومته الباسلة لحملة محمد علي باشا، حيث شارك بقواته في معارك وادي زهران، والقنفذة، وبسل، غير أن محمد علي باشا بعد هذه المعركة الأخيرة طارده بجنوده حتى تمكن من الاستيلاء على طبب - معقل الأمير طامي ومقر إمارة آل المتحمي - وأسر الأمير طامي، حيث طيفَ به في شوارع القاهرة، ثم أرسله محمد علي باشا إلى اسطنبول، حيث تم إعدامه هناك عام ١٢٣٠هـ / ١٨١٥م. انظر أخباره لدى: الحفظي، مجموع في تاريخ عسير، ص ١٧٨ - ١٨١.

(٤) حجة الاثنين: أي أن الوقوف بعرفة جاء مواكباً ليوم الاثنين.

(٥) الحديدة: مدينة مشهورة على ساحل البحر الأحمر، وهي الميناء الأهم في تهامة اليمن. انظر: الحجري، محمد بن أحمد: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوغ، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ط ٢، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ج ٢، ص ٢٥٠، ٢٥١.

(٦) اللحية: بضم اللام، وفتح الحاء، وتشديد الباء، مدينة تاريخية عريقة، تقع على ساحل البحر الأحمر، وهي إلى الشمال من مدينة الحديدة بمسافة مائة وعشرين كيلاً. انظر: المقحفي، إبراهيم أحمد: معجم البلدان والقبائل اليمانية، دار الكلمة، صنعاء، ج ٢، ص ١٣٧٠، ١٣٧١.

سنة ١٢٢٥هـ^(١) فيها أغار طامي بعسير على اللحية، وذلك في شعبان، ثم رجع وأغار بهم على الحديدية، وذلك في شوال، وفيها أحيا طامي وادي مسلية^(٢).

سنة ١٢٢٦هـ^(٣) وفيها في شهر ربيع الآخر بعث الأمير طامي والدنا الوجيه العلامة عبد القادر بن أحمد الحفظي^(٤) إلى كافة عسير السراة، لتعليمهم شرائع الإسلام، وأخذ عليهم عهداً على تحكيم الشريعة المحمدية في كل ما شجر بينهم.

سنة ١٢٢٧هـ^(٥) وقعة^(٦) الصفراء^(٧)، وكسر الترك في شهر ذي القعدة.

(١) ١٨١٠م.

(٢) مسلية: قرية تقع إلى الشمال الشرقي من المخلاف السليماني، في أعلى صدر وادي بيش. انظر: العقيلي، المعجم الجغرافي، ص ٢٠٧.

(٣) ١٨١١م.

(٤) عبد القادر بن أحمد الحفظي: عالمٌ، وشاعر، وفقه، تفرّد هذا المخطوط حين أنخ لوفاته في عام ١٢٤٢هـ / ١٨٢٧م بالإشارة إلى أن ولادته كانت في عام ١١٩٥هـ / ١٧٨٠م، في حين صممت عنها المصادر الأخرى التي أمكن الاطلاع عليها، لكنها أكدت مناصرته لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، بل إنَّها نصّت على أنه من علماء عسير القلائل الذين رحلوا إلى الدرعية، وكان أمراء عسير خلال الثلث الأول من القرن الثالث عشر ممن يعولون عليه في نشر الدعوة، والتدريس، والفصل في الأحكام الشرعية، حيث أشارت بعض المصادر إلى أن الأمير طامي بن شعيب المتحمي انتدبه إلى القنفذة عام ١٢٢٩هـ / ١٨١٤م. انظر: الحفظي، نفحات من عسير، ص ٥٣، ١٢٠؛ الحفظي، مجموع في تاريخ عسير، ص ٢٨٥.

(٥) ١٨١٢م.

(٦) في الأصل: وقعت.

(٧) في الأصل: الصفراء. وهي بلفظ تأنيث الأصفر من الألوان، وإد بناحية المدينة المنورة، كثير النخل والزرع، يقع شمال غربها، وإلى الجنوب الشرقي من ينبع. انظر: البلادي، عاتق بن غيث: معجم معالم الحجاز، دار مكة للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ج ٥، ص ٩٩٣، ٩٩٤. وفي هذا الوادي حدثت المعركة المشهورة المسماة به، بين قوات الدولة السعودية الأولى وقوات طوسون باشا عام ١٢٢٦هـ / ١٨١١م، وهذا التاريخ هو الصحيح خلافاً لما ذكره المؤلف - يرحمه الله - أعلاه من أنَّها في عام ١٢٢٧هـ / ١٨١٢م وأسفرت عن انتصار مؤرّر

سنة ١٢٢٨هـ^(١) فيها دخل الترك مكة بعد رجوع سعود من الحج، وذلك في شهر صفر.

تخريب القنفذة وحلي^(٢)

وفيهما حُرقت القنفذة وحلي^(٣)، وذلك في شهر ربيع [الأخر]^(٤).

لزوم الشريف غالب

وفيهما لزم الترك الشريف غالب وذلك في شهر ذي الحجة، وراحوا به مصر، وملكوا^(٥) الطائف، وفيها سنة ١٢٢٩هـ^(٦).

دخول طب، ولزوم طامي وتخريب محایل في سنة ١٢٣٠هـ^(٧)

وصول محمد علي طب، لزوم طامي، إمارة محمد بن أحمد، وتخريب محایل

=اللقوات السعودية. انظر: ابن بشر، عنوان المجد، ج ١، ص ٣٢٢ - ٣٢٦؛ بوركهارت، جوهان لودفيج: مواد لتاريخ الوهابيين، ترجمة: عبد الله الصالح العثيمين، ط ٢، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، ص ١١٦-١١٨. (١) ١٨١٣م.

(٢) حلي: بفتح الحاء، وكسر اللام، بلدة تاريخية مشهورة، تقع على البحر الأحمر، إلى الشمال الغربي من منطقة عسير، تسكنها قبائل من حرب، وكنانة، وبنو هلال. انظر: الحربي، المعجم الجغرافي (عسير)، ج ١، ص ٥٠٠.

(٣) تعرضت القنفذة ومنطقة حلي بن يعقوب لحملة عسكرية أرسلها محمد علي باشا، حيث يشير الشيخ النعمي في تاريخه إلى أن هذه الحملة طردت حامية الأمير طامي بن شعيب المتحمي من ميناء القنفذة، وأحرقت حلي بن يعقوب. انظر: النعمي، تاريخ عسير، ص ١٧٣، ١٧٤. بيد أن الأمير طامي بن شعيب باغتهم بمجوم عاصف، إذ قاد جيشاً مكوناً من ثمانية آلاف مقاتل، حيث تمكن من هزيمة قوات محمد علي باشا هزيمة ساحقة. انظر: ابن بشر، عنوان المجد، ج ١، ص ٣٤٠، ٣٤١؛ بوركهارت، مواد لتاريخ الوهابيين، ص ١٤٥، ١٤٦.

(٤) ساقطة في الأصل، والزيادة من دحلان، خلاصة الكلام، ص ٣٠٠.

(٥) في الأصل: وملوك.

(٦) ١٨١٤م.

(٧) ١٨١٥م.

وفي سنة ١٢٣٠ هـ كان وصول محمد علي ومن معه من الأتراك إلى طيب^(١)، وهدموا ثغوره، وهرب طامي، وكان ذلك في رابع عشر من شهر ربيع الأول، ولزم طامي في صيبا^(٢)، ووقع الناس في فترة من الأمر^(٣)، وفيها تأمر محمد بن أحمد^(٤)، وذلك في رمضان، وحرّب أهل الشام^(٥)، وفيها حرّق محمد بن أحمد محابيل^(٦)، وذلك في شوال.

(١) طيب: بفتح الطاء، والباء، اسم لبلدة تاريخية مشهورة، تقع إلى الشمال الغربي من مدينة أبها بحوالي بضع وثلاثين كيلاً، وهي مقل أمراء آل المتحمي من قبيلة ربيعة وفريدة، ومقر حكمهم إبان الدولة السعودية الأولى. للاستزادة انظر: الحربي، المعجم الجغرافي (عسير)، ج ٢، ص ١٠١٤ - ١٠١٦.

(٢) صيبا: بفتح الصاد، وسكون الباء، ثم ياء مفتوحة، مدينة مشهورة عريقة من أهم مدن المخلاف السليمان، تقع في النصف الشمالي منه، وتسمى باسم الوادي الواقعة عليه. انظر: العقيلي، المعجم الجغرافي (المخلاف السليمان)، ص ١٣٨ - ١٤٢.

(٣) فترة من الأمر: جاء عند ابن منظور أن الفترة هي الانكسار والضعف، وتعني ما بين كل نبين. انظر: لسان العرب، مج ٥، ص ٣٣٤٠، ٣٣٤١. وقيل هي المدة بين زمنين. انظر: المعجم الوسيط، ص ٦٧٢. والمقصود في النص أعلاه أن الناس كانوا بلا إمارة محلية، وبلا أمير.

(٤) محمد بن أحمد المتحمي: أمير من أمراء أسرة آل المتحمي، وفارس، وشاعر، وأديب، لقب بالجزار كناية عن شجاعته وبطشه. خلف الأمير طامي بن شعيب المتحمي في الإمارة بعسير عام ١٢٣٠ هـ / ١٨١٥ م، ودخل في صراع عسكري شرس مع قوات محمد علي باشا، حيث تمكن من هزيمتها، وطردها من عسير، والاستقلال بإمارته، غير أن محمد علي باشا أرسل حملة يقودها خليل باشا عام ١٢٣٤ هـ / ١٩٢٠ م، تمكنت من هزيمته، وأسرته، ونفيه إلى مصر، حيث أعدم فيها. انظر: ابن مسفر، عبد الله بن علي: السراج المنير في سيرة أمراء عسير، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م، ص ٧١ - ٧٥؛ النعمي، تاريخ عسير، ص ١٨١ - ٢٠١.

(٥) المقصود بأهل الشام هم الأتراك العثمانيون، باعتبار أنهم قدموا من جهة الشمال، والتي يسميها الأهالي في عسير شاماً، ويشير الشيخ النعمي في تاريخه إلى أن الأمير محمد بن أحمد المتحمي ثار على الأتراك في طيب، وطردهم، واستولى على عتادهم الحربي. انظر: تاريخ عسير، ص ١٨٢.

(٦) كان هذا العمل من الأمير محمد بن أحمد المتحمي تجاه هذه المدينة بسبب ممالأة بعض أهلها للعثمانيين، وموالاتهم لهم. انظر: المرجع السابق، ص ١٨٢.

وفي سنة ١٢٣١هـ^(١) فيها وقف الوالد رحمه الله كتبه جميعاً^(٢)، وفيها وقعت القتل بين حمود^(٣) ومحمد بن أحمد في درب بني شعبة، وانهمز فيها محمد بن أحمد وعسير، وفيها في شهر شوال بنى^(٤) محمد بن أحمد القلعة التي في القرن، تسمى^(٥) قلعة الخلب^(٦).

مخط^(٧) جمعة حلي، ووفاة^(٨) الجد أحمد الحفظي رحمه الله^(٩)

(١) ١٨١٦م.

(٢) في الأصل: جميع. ومؤلفات الشيخ محمد بن أحمد الحفظي عديدة ومتنوعة، منها في العقيدة والعلوم الشرعية مثل: درجات الصاعدين إلى مقامات الموحدين، واللجام المكين والزمام المتين، والنفحات العنبرية في الخطب المنبرية، والألفية الحفظية نظم النسخ المرضية، ومفاتيح المعارف ومصابيح العوارف، وفي التاريخ نفع العود، وفي اللغة ذوق الطلاب إلى علم الإعراب، والهدية السنوية نظم الأجرومية. انظر: النعمي، شذا العبير، ص ٢٩١. فرمما كان المقصود في المتن أن الشيخ الحفظي أوقف مؤلفاته على طلبة العلم أو ربما كان المقصود مقتنياته من الكتب التي أوقفها للدارسين والطلبة بالمدرسة الحفظية في رجال.

(٣) حمود أبو مسمار: شريف من أشرف آل خيرات، تولى إمارة المخلاف السليماني عام ١٢١٥هـ / ١٨٠٠م، رفض دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ونفذ الدولة السعودية الأولى فقاتله باسمها أمير عسير عبد الوهاب بن عامر أبو نقطة المتحمي عام ١٢١٧هـ / ١٨٠٢م حتى أذعن لها، فقرّرت أميراً على المخلاف، تابعاً لها. وكان متذبذب الولاء فتارة يحكم باسم السعوديين، وتارة أخرى باسم الأئمة اليمنيين، وفي بعض الأحيان يكون أميراً مستقلاً عن الجميع. اتصف بالذكاء، والحزم، والجود، والدهاء، توفي في بلاد عسير بعد هزيمته لقوات سنان آغا عام ١٢٣٣هـ / ١٨١٨م. انظر أخباره لدى الضمدي، عاكش: الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني، تحقيق: إسماعيل بن محمد البشري، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٢٤هـ، ص ٩٥ - ١٨٥.

(٤) في الأصل: بنا.

(٥) في الأصل: تسمّا.

(٦) قلعة الخلب: لم تحدها المصادر التي أمكن الاطلاع عليها، وربما تكون في طب مقل الأمير محمد، وأنما من ضمن القلاع التي زالت.

(٧) مخط: أي منزل. انظر: الرازي، مختار الصحاح، ص ٩٦. والمقصود أن جمعة باشا نزل بقواته في حلي.

(٨) في الأصل: وفات.

(٩) يقابل هذا العنوان في الجهة اليسرى من ورقة المخطوط عنوان (وفاة أحمد الحفظي رحمه الله)، وقد أهمل لأنه مكرر.

وفي سنة ١٢٣٢هـ^(١) فيها دخل الترك بيشة^(٢) في شهر جمادى الأخرى^(٣)، وخرجت^(٤) رتبة القصر منه، وفيها استولى الترك [على]^(٥) بلاد عسير، وحطّ جمعة^(٦) حلي، وهاجر شيخنا الوالد محمد إلى ثاه^(٧)، وأقام بها من رجب إلى ربيع الآخر، ويوم عشرين منه توفي الجد أحمد الحفظي^(٨) رحمه الله تعالى.

وفاة حمود، ودخول الدرعية سنة ١٢٣٣هـ^(٩)

(١) ١٨١٧م.

(٢) بيشة: بكسر الباء، وسكون الياء، مدينة تاريخية عريقة، لها ذكر غزير على ألسنة الشعراء في الجاهلية والإسلام، تقع في أقصى الشمال الشرقي من منطقة عسير، يسكنها بنو سلول، والرمثين، وبنو منبه، ومعاوية، وبنو واهب من شهران. انظر: الحربي، المعجم الجغرافي (عسير)، ج ١، ص ٢٧١ - ٢٧٨.

(٣) في الأصل: جمادى الأخرى.

(٤) في الأصل: وخرج.

(٥) ساقطة في الأصل.

(٦) جمعة آغا: قائد عسكري عثماني، أشارت إليه بعض الدراسات بأنه كان أميراً على القنفذة، تابعاً لمحمد علي باشا. انظر: عبد الرحيم، عبد الرحمن: محمد علي وشبه الجزيرة العربية، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ط ١، ١٩٨١م، ص ١٦٢.

(٧) ثاه: جبل أشم يقع إلى الغرب من وادي حسوة، يعتبر قاعدة بني زيد إحدى قبائل رجال ألمع. انظر: الحربي، المعجم الجغرافي، ج ١، ص ٣٣١.

(٨) أحمد بن عبد القادر الحفظي: عالم، وفقهه، يعد أشهر علماء عسير على الإطلاق في زمنه، ولد في بلدة رجال عام ١١٤٥هـ / ١٧٣٢م، أخذ العلم عن أهله، وبعض علماء عسير، ثم رحل إلى زبيد باليمن، فأجازه غير واحد من علمائها، ثم عاد إلى وطنه، وناصر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، توفي عام ١٢٣٣هـ / ١٨١٨م، بعد أن ترك مؤلفات في التصوف، والتوحيد، والقصائد الدينية. انظر: حسن خان، سيد محمد صديق: التاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، المطبع الصديقي، الهند، ١٢٩٨هـ، ص ٣٥٥، ٣٥٦؛ النعمي، شذا العبير، ص ٤٨.

(٩) ١٨١٨م. ويقابل هذا العنوان في الجهة اليسرى من ورقة المخطوط عنوان (وفاة حمود، ملك الترك الدرعية)،

وفي سنة ١٢٣٣هـ استولى الشريف حمود بن محمد الحسيني على بلاد عسير، وأخرج الترك منها، وسار في الناس سيرة حسنة، وفي شهر ربيع الآخر توفي أعني حمود رحمه الله تعالى، توفي في الملاحه^(١)، ودفن بها، وفي ذي القعدة استولى^(٢) الترك على الدرعية وما حواليتها، وأخذوا عبد الله بن سعود^(٣)، وراحوا به الشام^(٤).

السدحة^(٥)، إمارة ابن عون

=وقد أهمل لأنه مكرر.

(١) الملاحه: قرية من قرى بني مالك عسير، الواقعة شمال مدينة أبها، على الطريق الرابط بين أبها والطائف. انظر: الحربي، المعجم الجغرافي (عسير)، ج ٣، ص ١٥٤١.

(٢) في الأصل: استولا.

(٣) عبد الله بن سعود: الإمام الرابع والأخير من أئمة الدولة السعودية الأولى، كان شجاعاً مقداماً، تولى الإمامة بعد موت والده الإمام سعود عام ١٢٢٩هـ / ١٨١٤م، وكانت فترته فترة عصيبة بسبب احتدام المعارك بين القوات السعودية وقوات محمد علي باشا، حيث ظلّ يقا تللك القوات ويدافع عن بلاده، حتى تمكنت حملة إبراهيم باشا من إجباره على الاستسلام بعد حصار مرير للدرعية استمر زهاء ستة أشهر، وكان ذلك في ذي القعدة من عام ١٢٣٣هـ / سبتمبر ١٨١٨م، حيث تم إرساله إلى القاهرة، ومنها إلى اسطنبول حيث أُعدم هناك في عام ١٢٣٤هـ / ١٨١٩م. انظر: الفاخري، محمد بن عمر: تاريخ الفاخري، تحقيق: عبد الله بن يوسف الشبل، الأمانة العامة لمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ص ١٨٠ - ١٨٢، ابن بشر، عنوان المجد، ج ١، ص ٤١٦ - ٤٢٢.

(٤) الشام هنا في سياق حديث المؤلف يقصد به أهم ساروا بالإمام عبد الله إلى إسطنبول، وإذا كان العلامة الحفظي يطلق على دار السلطنة العثمانية بالشام باعتبار أنها واقعة في الجهة الشمالية، فإن بعض مؤرخي جنوب غربي الجزيرة العربية ربما سمّوها أرض الروم، باعتبار أنها ورثت القسطنطينية عاصمة الدولة العثمانية، يقول الشوكاني في هذا الصدد عن الواقعة عينها: "ثم أذعن صاحبها وهو عبد الله بن سعود بن عبد العزيز وسلم نفسه إلى أيديهم وأدخلوه الروم في سنة ١٢٣٣هـ". انظر: البدر الطالع، ج ٢، ص ٨٥١.

(٥) السدحة: يقال انسدح الرجل أي استلقى، والسدح هو ذبح الشيء أو بسطه على الأرض. انظر: لسان العرب، مج ٣، ص ١٩٦٨. ومن الواضح في سياق النص أعلاه أن المسمى جاء على هذا النحو بسبب أن المرض

وفي سنة ١٢٣٤هـ^(١) دخل الترك بلاد عسير، واستولوا عليها، وحط الشريف راجح^(٢) المغوث في شهر ذي الحجة، وحصل مرض عظيم في جهتنا، مات فيها فئام من الناس، وتسمى^(٣) السدحة.

وفاة شيخنا محمد بن أحمد رحمه الله

= كان يجبر المرء على الاستلقاء على الأرض لشدته، وربما كان هذا المرض وباءً أو حمى عامة أشار إليها المنصوري في تاريخه بقوله: " سنة ١٢٣٦هـ فيها كانت الحمى العظيمة التي أخذت كثيراً من الناس، وفيها كانت وفاة الوالد رحمه الله تعالى ودامت الحمى قريباً من سنتين في هذه والتي قبلها". انظر: تاريخ الشيخ المنصوري، دراسة وتحقيق: إبراهيم بن محمد الزيد، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، ط١، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م، ص٤٠. كما أشار إلى هذا الوباء أحد المصادر اليمنية في حوادث سنة ١٢٣٥هـ / ١٨٢٠م حيث جاء فيه ما لفظه: " وأصاب الناس في الأودية والتهايم الوباء العظيم والموت بسرعة" انظر: مجهول، حوليات بمانيّة، تحقيق: عبد الله بن محمد الحبشي، دار الحكمة اليمنية، صنعاء، ط١، ١٤١١هـ / ١٩٩١م، ص٣٩.

(١) ١٨١٩م.

(٢) راجح الشنبري: شريف من أشرف مكة، كان قائداً من قواد الدولة السعودية الأولى وأحد رجالاتها في الحجاز، ثم انقلب عليها ووالى محمد علي باشا بعد استيلائه على الحجاز، وانتزاعه من الدولة السعودية الأولى، حيث اشترك في الحملات العسكرية التي شتها محمد علي باشا على عسير، وكان له دور كبير في أسر الأمير طامي بن شعيب المتحمي عام ١٢٣٠هـ / ١٨١٥م، كما شارك في الحملة العسكرية العثمانية على عسير عام ١٢٣٤هـ / ١٨١٩م، وكذلك في حملة عام ١٢٣٨هـ / ١٨٢٣م، التي اصطدمت بقوات أمير عسير سعيد بن مسلط اليزيدي، حيث تمكن الأمير سعيد من هزيمتها هزيمة ساحقة في معركة وادي عتود المشهورة، ثم تعقب مقاتلوه فلول قوات محمد علي باشا وجنوده، حيث أدركوا الشريف راجح في وادي الجنفور إلى الجنوب من بيشة وقتلوه فيه. انظر أخباره لدى: العمراني، محمد بن علي: تحفة أفكار الخيرات في دولة آل خيرات، (مخطوط)، ورقة: ٥٠، نسخة منه بمكتبة علي حسين الصميلي، ولدى الباحث نسخة منه؛ بوركهارت، جوهان لودفيج: مواد لتاريخ الوهابيين، عبد الله صالح العثيمين، ط٢، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م، ص١٥١، ١٥٢؛ تاميزيه، موريس: رحلة في بلاد العرب، (الحملة المصرية على عسير ١٢٤٩هـ / ١٨٣٤م)، ترجمة: محمد عبد الله آل زلفة، مطابع وإعلانات الشريف، ط١، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م، ص٢٧٣.

(٣) في الأصل: وتسما.

مات فيها شيخنا الوالد محمد بن أحمد الحفظي رحمه الله، وفيها تولى الشريف ابن عون^(١)،
وسكن طيب، وانتشر في بلاد عسير البغي والفساد^(٢).

عمارة مسجدنا

وفي سنة ١٢٣٥هـ^(٣) فيها أعمر شيخنا العلامة عبد القادر رحمه الله مسجدنا في شهر
شعبان.

وقعة زبران^(٤)

وفي سنة ١٢٣٦هـ^(٥) فيها ظهر أحمد باشا^(٦) على عسير في الملاحه، يوم الثلاثاء لعله سابع
عشر من شهر جمادى الأخرى^(١)، وهو يوم زبران، وذي مسنون^(٢).

(١) الشريف محمد بن عبد المعين بن عون: ولد عام ١٢٠٤هـ / ١٧٩٠م، كان من ضمن القيادات العسكرية
لعدد من الحملات العثمانية المرسله إلى عسير، منها حملة عام ١٢٣٠هـ / ١٨١٥م، وحملة عام ١٢٣٩هـ /
١٨٢٤م، تولى شرافة مكة مرتين، وصف بالشجاعة وحسن الإدارة، توفي عام ١٢٧٤هـ / ١٨٥٨م. انظر:
دحلان، أحمد بن زيني: خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، المطبعة الخيرية، القاهرة، ط١، ١٣٠٥هـ،
ص٣٠٨ - ٣٢٠؛ البلادي، عاتق بن غيث: الإشراف على تاريخ الأشراف، دار النفائس، بيروت، ط١،
١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م، ج٣، ص٥٥٩ وما بعدها.

(٢) ربما قصد المؤلف اضطراب الوضع الأمني، بسبب الفراغ السياسي، وبسبب سطوة الحاميات العثمانية المرابطة
في عسير بعد سقوط إمارة آل المتحمي، وتلمل الأهالي من الوجود العثماني.

(٣) ١٨٢٠م.

(٤) وقعة زبران: هي معركة حدثت في أطراف الملاحه وذي مسنون بين الأمير سعيد بن مسلط وقوات محمد علي
باشا، والتي على إثرها تمكن أحمد باشا من استعادة السيطرة مجدداً على عسير. انظر: شاكر، محمود: شبه جزيرة
العرب (عسير)، المكتب الإسلامي، دمشق، ط٣، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، ص١٧٤؛ عبد الرحيم، محمد علي وشبه
الجزيرة العربية، ص٥١.

(٥) ١٨٢١م.

(٦) أحمد باشا: ابن أخت محمد علي باشا، عينه محمد علي باشا محافظاً لمكة، وحاكماً عاماً على الحجاز،

حرب طبب الثاني وخروج ابن عون

وفي سنة ١٢٣٧هـ (٣) أخرج سعيد بن مسلط^(٤) ومن معهم وبنو مغيد، ومن معهم من رجال المَع رتبة الترك الذي في طبب، وذلك في شهر جمادى الأولى، وأميرهم هزاع الشريف^(٥)، استخلفه ابن عون على بلاد عسير أميراً، وغزا وادي الدواسر، فرجع سعيد بن مسلط من الطريق بعد خصمة شاش بها الشريف ابن عون على سعيد، فرجع سعيد، ورجع معه بني مغيد، ورجال

=وقائداً عاماً لجيوش محمد علي الموجودة بشبه الجزيرة العربية ، وذلك في العام ١٢٣٥هـ / ١٨٢٠م، قاد بنفسه عدداً من الحملات العثمانية المرسله إلى عسير ، وكان واسع الصلاحيات، وذو نفوذ كبير في حكومة الحجاز. انظر: عبد الرحيم، محمد علي وشبه الجزيرة العربية، ص ٧١ - ٧٥.

(١) في الأصل: الآخر.

(٢) ذي مسنون: قرية من قرى بلاد علكم، شمالي مدينة أبها، تبعد عنه حوالي ستة عشر كيلاً. انظر: الحربي، المعجم الجغرافي (عسير)، ج ٢، ص ٦٧٥.

(٣) ١٨٢٢م.

(٤) سعيد بن مسلط: أمير من أمراء عسير، أسس إمارته في عسير بعد نجاح ثورته المجيدة على العثمانيين في عام ١٢٣٨هـ / ١٨٢٣م، وتمكنه من طردهم من بلاد عسير، كان مشهوراً بالديانة، والعبادة، والشجاعة، والأقدام، شملت إمارته كافة أرجاء عسير، وبقي في الإمارة حتى وفاته عام ١٢٤٢هـ / ١٨٤٧م. انظر أخباره لدى: الحفظي، مجموع في تاريخ عسير، ص ١٩٥ - ٢٠٠.

(٥) هزاع بن عون: شريف من أشرف الحجاز، وأخو شريف مكة محمد بن عون، تم تعيينه نائباً لأخيه علي عسير، بعد إسقاط إمارة آل المتحمي، وأسر الأمير محمد بن أحمد المتحمي عام ١٢٣٤هـ / ١٨١٩م، لم تذكر المصادر التي أمكن الاطلاع عليها شيئاً عن أخباره بعد ثورة الأمير سعيد بن مسلط باستثناء ما ورد في إحدى الوثائق التي أشارت إلى أنه كان حياً في عهد أمير عسير عائض بن مرعي، حيث ذكرت أنه شارك في الحملة العثمانية المرسله إلى عسير عام ١٢٥١هـ / ١٨٣٥م. انظر: تقرير من الشريف محمد بن عون إلى محمد علي باشا، بتاريخ ٣ صفر ١٢٥١هـ / ٣١ مايو ١٨٣٥م، دفتر ٢٥١ معية تركي، رقم: ٧٠، دار الوثائق القومية، القاهرة، منشور لدى: عبد الرحيم عبد الرحمن: من وثائق تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م، ج ٣، ص ٤١٥.

المع، وبعض علكم، ومن شاء الله من عسير، وخرّجوا الرتبة، وهزاع، وأخرجوهم من طيب، وتأمر سعيد، وخرّبوا القصور، وبلغ الخبر ابن عون، فصرخ في الأتراك والعرب، وتوجه بهم لبلاد عسير، وأميرهم من الأشراف راجح، ومن الترك.....^(١) ووصلوا الخميس في بيشة، ثم واجههم سعيد بعسير، واقتتلوا في عتود^(٢)، وقتل راجح، وانكسر الترك، وظهر صيت سعيد وإمارته، وكان الحرب والقتل في شهر رجب، انتهى سنة ١٢٣٨ هـ^(٣).

وقعة زبران، حرب طيب الثاني وخروج ابن عون منه

وفي سنة ١٢٣٩ هـ^(٤) فيها ظهر أحمد باشا على عسير في الملاحه، يوم الثلاثاء^(٥) ليلة ١٧ جمادى الأخرى^(١)، وهو يوم زبران، وذي مسنون، ولجأ سعيد ابن مسلط، وآل ناجح^(٢) إلى

(١) بياض في الأصل.

(٢) وادي عتود: بكسر أوله، وسكون ثانيه وإِدٍ مشهور كثير السباع، قال ابن مقبل: جلوساً به الشّم العجاف كأنهم..... أسود بترج أو أسود بعتودا. وهو في الأصل اسم واديين الأول: ينحدر من شحف آل يزيد والقرعاء ويتجه إلى الجنوب الغربي مختزقاً تمامة عسير حتى يصب في وادي ضلع، وتسكنه قبائل ربيعة وآل وائلة من بني مغيد، أما الوادي الثاني وهو المقصود في المتن فهو ينحدر بالقرب من الأول من شحف شهران ولكنه يتجه إلى الشمال الشرقي مختزقاً بلاد شهران حتى يصب في وادي بيشة. انظر: الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ٩٨، ص ٩٩؛ الحربي، المعجم الجغرافي (عسير)، ج ٣، ص ١١٣٦.

(٣) ١٨٢٣ م. جاءت معركة وادي عتود نتيجة لثورة عارمة قادها الأمير سعيد بن مسلط ضد العثمانيين، بعد إهانة لحقت به من الشريف محمد بن عون، فقد تمكن الأمير سعيد من طرد الحاميات العثمانية في عسير، لا سيما حامية طيب، ثم تصدى لحملة محمد بن عون في وادي عتود لتدور بين الطرفين معركة مفصلية في تاريخ عسير الحديث، تمكن فيها الأمير سعيد من سحق القوات العثمانية، وقتل العديد من قادتهم، مثل: الشريف راجح الشنبري وغيره، ونتيجة لهذا الانتصار الكبير أسس الأمير سعيد إمارةً سياسية مستقلة، ستكون فاعلة ومؤثرة في مناطق جنوب غربي الجزيرة العربية لحوالي نصف قرن. لمعرفة ملابسات ثورة هذا الأمير وما يتعلق بمعركة وادي عتود انظر: آل قطب، الأمراء اليزيديون، ص ٢٩٣ - ٣٠٨.

(٤) ١٨٢٤ م.

(٥) في الأصل: الثلاثاء.

الطور^(٣)، ثم غلب عليهم الترك يوم الثلاثاء ١٦ من رجب، وخرج سعيد بن مسلط يوم الثلاثاء ٢ من شعبان، واستمد له عسير، وحاصر ابن عون، فصالح الشريف سعيد، وخرج ابن عون الرتبة يوم السبت ٢٦ من التاريخ المذكور، وفيها وقعت القتلة بين سعيد وابن عون بوادي شهران.

وفي سنة ١٢٤١هـ^(٤) فيها وقعت القتلة بين آل ختارش^(٥) وأهل قنا^(٦).

سنة عبكة^(٧)

(١) في الأصل: جماد آخر.

(٢) آل ناجح: عمارة من عمائر بني مغيد، ينقسمون إلى قسمين اثنين، الأول: أهل السقا، والقسم الثاني: آل عبد العزيز، وإلى هذه العمارة ينتمي الأمير سعيد بن مسلط، وغيره من أمراء عسير، مثل: الأمير علي بن مجثل، وأمراء آل عائض. انظر: الحفطي، مجموع في تاريخ عسير، ص ٦٨.

(٣) الطور: بفتح الطاء، وسكون الواو، يقصد به الجبل الغربي الواقع في أعلى سرة عسير، غربي أبها، وهو جبل أشمّ يطل على تامة، دائم الخضرة، كثير الأشجار والأحراش. انظر: الحربي، المعجم الجغرافي، ج ٢، ص ١٠٣١، ١٠٣٢.

(٤) ١٨٢٦م.

(٥) آل ختارش: قبيلة عسيرية من تامة، تقطن في المناطق الواقعة غربي محابيل عسير. انظر: الحفطي، مجموع في تاريخ عسير، ص ٦٥.

(٦) قنا: بفتح القاف، والتون، منطقة تسمى باسم الوادي الذي يخترقها، وهو وادٍ مشهور من روافد وادي حلي، يقع غربي محابيل عسير، وتسكنه عدد من قبائل عسير التهامية، مثل: ولد أسلم، ولتين وغيرهما. انظر: الحربي، المعجم الجغرافي، ج ٣، ص ١٣٦٧.

(٧) عبكة: من معانيها الشيء الهين أو الضئيل، يقال: "ما في النحي عبكة"، أي شيء من السمن، وعبك الشيء أي خلطه. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص ٢٧٨٨. وربما أن ذلك يعني - في سياق النص - أن الأقوات قليلة والأرزاق شحيحة بفعل القحط. وقد أشارت مصادر أخرى إلى وقوع هذا القحط، منها ما ذكره ابن لعبون حين قال: "وفي سنة ١٢٤٢هـ قع القحط والغلاء في جميع البلدان". انظر: تاريخ ابن لعبون، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن لعبون، دار ابن لعبون، الكويت، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، ص ٣٨٤. وكذلك ما ذكره أحد المصادر اليمنية إذ جاء فيه: "ودخلت سنة ١٢٤١هـ نعوذ بالله منها، ومما يليها، ومما جاء على مثلها، فإنها

وفي سنة ١٢٤٢هـ^(١) فيها اشتد القحط المسمى^(٢) عبكة العامة لجزيرة العرب، وكان ابتداءه من أوائل السنة الحادية والأربعين وانتهى^(٣) في آخر هذه السنة، بعد أن بلغ سعر الريال مدين، واشتد البلاء بالخلق، فلم نسمع سالفاً بوقوع مثله في جهتنا، باعتبار ما نزل معه من الأمراض، ونقص الأنفس، وكان مبدأ^(٤) الفرج بعد ذلك في أواخر هذه السنة، وأوائل التي تليها حتى بلغ الوسق^(٥) بريال.

موت الأمير سعيد بن مسلط رحمه الله مدة إمارته ثلاث سنين ونصف سنة

وفيها توفي الأمير سعيد بن مسلط في آخر صفر، وفي هذا الأمير من محاسن الأخلاق، والانقياد للحق ما ينال به الفوز إن شاء^(٦) الله تعالى، وقام بالأمر بعده أخوه وابن عمه علي بن مجتل^(٧).

وفاة^(٨) الشيخ عبد القادر بن أحمد الحفظي

= شحّت الأمطار، وغارت البحار، وارتفعت الأسعار". انظر: مجهول، حوليات يمانية، ص ٤٨.

(١) ١٨٢٧ م.

(٢) في الأصل: المسما.

(٣) في الأصل: وانتهى.

(٤) في الأصل: مبداء.

(٥) الوسق: بفتح الواو والسين، مكيال تقديره ستون صاعاً، وهو بما يقارب حمل بعير. انظر: الجليلي، محمود:

المكاييل والأوزان والنقود العربية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١، ٢٠٠٥ م، ص ١٢٤.

(٦) في الأصل: إنشاء.

(٧) الأمير علي بن مجتل: أميرٌ من أمراء عسير، كانت إمارته في الفترة ما بين عامي ١٢٤٢هـ/١٨٢٧ م -

١٢٤٩هـ/١٨٣٤ م، وصف بالدهاء، والحكمة، والعدل، والتدين، شملت إمارته عسير، والمخلاف السليماني،

وأجزاء واسعة من اليمن، وجزر دهلك على القرن الإفريقي، اتسم عهده بالاستقرار والرخاء، ونشاط الحركة الثقافية والعلمية. انظر: الحفظي، مجموع في تاريخ عسير، ص ٢٠١ - ٢٠٤؛ آل قطب، مرجع سابق، ص ٣٢٩ - ٤٣٢.

(٨) في الأصل: وفات.

وفيها توفي شيخنا القاضي العلامة عبد القادر بن أحمد الحفظي، وهو رحمه الله فقيه علامة، كان للإسلام وأهله من المصالح العامة، وقد عجلت له البشرية عند موته بكثرة التبسم، وذلك دليل على نزول الرحمة عليه وتثبيتته لخبرٍ أورده القرطبي في التذكرة، وكانت وفاته شروق الثلاثاء ثامن وعشرين من شهر شعبان، وولد عشية الأحد ثالث جمادى^(١) الآخرة سنة ١١٩٥هـ^(٢) فمدته عمره ثمان وأربعون سنة، وشهران ونصف، وتسعة أيام، وعشية وضحاها، فرحمه الله ورحم أسلافه، وخلفه علينا بأحسن خلفه.

جهاد عبس وصيبا ومغزى^(٣) أبي عريش الأول

وفيها غزا الأمير علي بن مجتل على أهل عبس، وشاطر أمواهم، وهو أول غزوة له، وفيها في شهر شعبان جاهد الأمير إلى صيبا، وأخرج منها عجراف، ومن معه من الترك، بعد ملحمة لهم فيها معذرة، وانتقل أهل صيبا جميعاً إلى الباحر^(٤) من أجل هذه الفتنة، وكان رجوعهم سنة ١٢٤٣هـ^(٥).

سنة ١٢٤٣هـ فيها جاهد الأمير إلى أبي عريش لإخراج من فيها من أرتاب الترك، فوقع حينئذ بين الأمير والشريف صلح، سعى^(٦) به أبو طاييف^(٧) ومشاري بن حسن^(٨)، بعد أن

(١) في الأصل: جماد.

(٢) ١٧٨١م.

(٣) في الأصل: ومغزى.

(٤) الباحر: قرية تقع بين غربي صيبا، كانت موطن العديد من علماء المخلاف السليماني. انظر: العقيلي، المعجم الجغرافي، ص ٥٦.

(٥) ١٨٢٨م.

(٦) في الأصل: سعا.

(٧) أبو طاييف: شخصية قيادية في عسير خلال عهد الأميرين سعيد بن مسلط وعلي بن مجتل، ورد ذكرها عرضياً في بعض الوثائق العثمانية، كما أن المصادر الأخرى التي أمكن الإطلاع عليها لم تذكر اسمه، أو تقدم تاريخاً لوفاته، وإنما أشار بعضها إلى أنه كان شيخاً لقبيلة بني ظالم. انظر: رسالة من سرحان بن علي إلى الوزير جمعة أغا،

استوت الصنفان، وتراذ الجمعان، وكان ذلك في شهر^(٢) وتعرف هذه الغزوة بجهاد الصلح الأول.

دخول السيد ابن إدريس^(٣) أرض اليمن

وفي سنة ١٢٤٤هـ^(٤) فيها خرج من مكة إلى أرض اليمن السيد العلامة، المجمع على ولايته وفضله أحمد بن إدريس المغربي، وكان مبدأ دخوله مكة.

وفيها حصل مطر عظيم، وسيل عرم، يقعد ويقيم، نهار الاثنين ٦ رجب الحرام، ولا قد سمعنا أن الخليف نزل بمثله، فالحمد لله على ما كفى^(٥) ووقى^(٦).

=محفظة: ١٦ بحر برا، وثيقة رقم ١٢٠، مركز الوثائق والبحوث، أبو ظبي؛ النعمي، تاريخ عسير، ص ٢١٧.
(١) مشاري بن حسن : شخصية قيادية كان لها حضورها المؤثر في عهد الأميرين سعيد بن مسلط، وعلي بن مجتل ، كان شيخاً لقبيلة بني جونة، توفي في التاسع من محرم عام ١٢٤٥هـ / ١٨٢٩م. انظر: النعمي، تاريخ عسير، ص ٢١٧.

(٢) ساقط في الأصل.

(٣) أحمد بن إدريس: الحسيني نسباً، المغربي بلداً، فقيه، وعالم، ومتصوف، من ذرية إدريس بن عبد الله المحض، ولد في عام ١١٧٢هـ / ١٧٥٨م بالعرائش من أعمال مراكش، قدم إلى مكة المكرمة عام ١٢١٤هـ / ١٧٩٩م، وأقام بها، ثم ارتحل إلى زبيد في اليمن، وبعدها استقر به المقام في صيبا بالمخلاف السليماني عام ١٢٤٥هـ / ١٨٢٩م، وحظي من الأمير علي بن مجتل بالرعاية والإكرام، توفي في عام ١٢٥٣هـ / ١٨٣٧م. انظر: الضمدي، عاكش: حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر، تحقيق: إسماعيل بن محمد البشري، ط ١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م، ص ١١٩ - ١٣٠؛ العمودي، عبد الله بن علي: الدر النفيس في ولاية الإمام محمد بن علي بن إدريس، (مخطوط)، ورقة: ٦، ٧، ٨، نسخة من مودعة في مكتبة عبد العزيز بن سليمان المتحفي الخاصة، وصورة منها لدى الباحث؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١٥، ٢٠٠٢م، ج ١، ص ٩٥.

(٤) ١٨٢٩م.

(٥) في الأصل: كفا.

(٦) في الأصل: وقا.

سنة ١٢٤٥هـ^(١) فيها توفي مشاري بن حسن بن ذهبة، بجبل مشوص^(٢)، وله قضية فيها عبدة^(٣)، وكان موته تاسع محرم.

غزوة وادعة^(٤)

وفيها غزا الأمير علي بن مجثل وادعة، وملكها بعد حربٍ وقتلٍ كثير. وفي سنة ١٢٤٦هـ^(٥) فيها قام بولاية القضاء^(٦) الأخ العلامة زين العابدين^(٧) بعد أن امتنع منه ثلاث سنين، ثم رجع به الإكراه من الأمير علي بن مجثل، وذلك في شهر ربيع الأول. وفيها غزا الأمير علي إلى جهة اليمن، وذلك في شهر جمادى الأخرى واستولى على جميع بلاد الكلفود^(٨) ونواحيها، وكان إبابه في شهر شعبان.

(١) ١٨٣٠م.

(٢) جبل مشوص: بفتح الميم، وسكون الشين، فواو مفتوحة، لم تحده المصادر التاريخية التي أمكن الاطلاع عليها، ولكن بعد السؤال والتقصي هو جبل مما يلي وادي مرية غرباً، في فلاة من الأرض، يخلو من السكان، ويقع ضمن ديار قبيلة بني زيد من رجال ألمع. مقابلة مع الأستاذ علي بن عائض الجوني، الأربعاء ٢٦ / ١١ / ١٤٤٤هـ.

(٣) لم تحدد المصادر التاريخية التي أمكن الاطلاع عليها كيفية موت هذا الزعيم القبلي.

(٤) وادعة: قبيلة مشهورة، يعود نسبها إلى همدان، تسكن ظهران الجنوب ونواحيها في أقصى جنوب منطقة عسير. انظر: الحفظي، مجموع في تاريخ عسير، ص ٦٩.

(٥) ١٨٣١م.

(٦) في الأصل: القضا.

(٧) زين العابدين بن محمد الحفظي: عالم، وفقهه، وقاضٍ، برع في علم الرواية والحديث، كان محظياً باحترام كبير من لدن أمراء عسير، وخاصة الأمير عائض بن مرعي، الذي كان يستمع إلى إرشاداته، ونصائحه، توفي في عام ١٢٦٨هـ / ١٨٥٢م. انظر: إجازة العلامة أحمد بن عبد الخالق الحفظي، (مخطوط)، أصلها في مكتبة آل الحفظي، ولدى الباحث نسخة منها، ورقة: ٦٦؛ عاكش، الديباج الخسرواني، ص ٥٠٢؛ النعمي، تاريخ عسير، ص ٢٥٧.

وفي شهر شوال بعثني إلى تلك الجهة معلماً، ومكثت هناك شهرين، وسيرتنا في ذلك مجموعة، والله سبحانه نسأله القبول والهداية.

سنة الطاعون^(٢)

وفيها في شهر ذي القعدة كان وقوع الطاعون المفروط، وامتدّ في كثير من البلدان، وأكثر ما نزل بالحرم، وما حواليه، فمن الحجاج من رجع من أثناء الطريق بعد الإحرام، ومنهم من قدم عليه، فلو قال القائل إنه مات مائة ألف في الحرم لما بعد.

غزوة القهر

وفي سنة ١٢٤٧هـ^(٣) فيها في شعبان غزا^(١) الأمير علي إلى حباطة بيش^(٢)، فاستولى عليها، وعلى أهل القهر^(٣)، والصهاليل^(٤)، وكان قفوله منها أواخر شهر رمضان.

(١) هو شيخ الصليل في وادي مور، وصف بالرياسة والشجاعة، استولى جدّه إبراهيم الكلفود على وادي مور واستقل به، وكان له أربعمائة من الخيل يركبها أربعمائة عبد، وله من المدافع في حصن دوغان أربعة، جرت له مع أئمة صنعاء، والشريف حمود أبو مسمار حروب ووقائع عسكرية، لكنه ازداد نفوذه بعد وفاة الشريف حمود أبو مسمار، توفي عام ١٢٤٤هـ / ١٨٢٨م، وخلفه ولده، الذي قوّض الأمير علي بن مجمل إمارته. انظر: الوشلي، إسماعيل بن محمد: نشر الثناء الحسن على أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن، وذكر الوقائع الحاصلة في هذا الزمن، تحقيق: إبراهيم بن أحمد المقحفي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط٢، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م، ج٣، ص٩٠، ٩١.

(٢) سنة الطاعون: يقصد الوباء المشهور الذي ضرب مكة والذي ذكرته العديد من المصادر التاريخية، حيث أشار ابن لعبون في تاريخه، ص٣٨٦ إلى أنه "وباء عظيم مات فيه ما لا يحصىه إلا الله" وأشار إليه المنصوري في تاريخه، ص٤٠؛ كما ذكره ابن بشر وسماه: أبو زويعة، وقال إنه تسبب في "موت عظيم في مكة المشرفة"، انظر: عنوان المجد، ج٢، ص٧٩ ويبدو أن من أعراضه الإسهال والقيء، فقد ذكر دحلان أن هذه الأعراض أصابت محافظ مكة عابدين بك ومات منها، وأن الناس عجزوا عن تجهيز الموتى الذين امتلأت بهم الطرقات والأسواق. انظر: خلاصة الكلام، ص٣٠٨، ٣٠٩.

(٣) ١٨٣١م.

دخول عسير (أبو عريش) وترتيبهم دار النصر^(٥)

وفي سنة ١٢٤٨هـ^(٦) فيها غزا الأمير علي إلى قرية أبي عريش، فدخلها صلحاً، وصار أمرها إليه، وعاهدت الأشراف، ورُتّب دار النصر، وكان ذلك في شهر ربيع، ومما أعان الأمير وقوّاه على دخول قرية أبي عريش كون تركي ابن الماز^(٧)، عاهده، ودخل ظاهراً تحت أمره، وذلك أنه ومن

(١) في الأصل: غزى.

(٢) حباطة بيش: يعني صدر وادي بيش، وهو وادٍ فحل مآتبه بلاد خولان وجنوبي بلاد جنب، له الكثير من الروافد والشعاب، وتقع عليه العديد من القرى. انظر: رفيع، في ربوع عسير، هامش ص ٢١٨؛ العقيلي، معجم المخلاف السليماني، ص ٦١ - ٦٣.

(٣) أهل القهر: جبل معروف بهذا الاسم في منطقة جازان، في غاية المنعة، وعر المسالك، فيه حقول البن، والموز، والعسل، تسكنه قبائل الريث. انظر: رفيع، في ربوع عسير، هامش ص ٢١٨؛ الماضي، تركي: من مذكرات تركي بن محمد بن تركي الماضي عن العلاقات السعودية اليمنية، دار الشيل، الرياض، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م، ص ٤٠٣، ٤٤١.

(٤) الصهاليل: قبيلة تسكن صدر وادي بيش، أهل زراعة، وأهل ماشية. انظر: رفيع، في ربوع عسير، هامش ص ٢١٨؛ الماضي، من مذكرات تركي الماضي، ص ٤٤١.

(٥) دار النصر: قلعة شامخة في (أبو عريش) عمرها الأمير علي بن مجثل، لتكون معقلاً لقواته، وربما عمرها الأمير علي أنقاض قلعة (أبو عريش) الوارد ذكرها في بعض المصادر. انظر: العقيلي، محمد بن أحمد: الآثار التاريخية في منطقة جازان، مطبعة نضمة مصر، القاهرة، ط ١، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م. ومن المرجح أن الأمير علي حين ابتناها فإنه هو من اتخذ لها هذا الاسم، ما يدعم هذا الرأي أن الأمير علي بنى قلعة مماثلة لها في أجا، وأطلق عليها المفتاحة، وكلتا اللفظتين سواءً دار النصر أو المفتاحة تحمل دلالةً تفاعلية، تؤثر على النصر والظفر، وهذا ما ينطبق على أعمال الأمير علي العسكرية، وعليه فرمما كانت هذه الأسماء قد أطلقها الأمير علي تيمناً بانتصاراته، وتمدد نفوذه السياسي والعسكري الكبيرين في المخلاف السليماني واليمن. لمعرفة علّة تسمية المفتاحة بهذا الاسم انظر: آل زلفة، محمد بن عبد الله: لمحات عن العمارة التقليدية بمنطقة عسير، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ط ١، ١٤١٥هـ، ٩٣.

(٦) ١٨٣٢م.

(٧) هو محمد آغا قائد الجند غير النظامي في الحجاز، وهو تشكيل عسكري مكون في أغلبه من الجنود الألبان أو

والاه من العرنوط^(١)، هربوا عن مراتبهم بمكة وجدة، وتوجهوا إلى اليمن، وفيما حكي نهبوا من جدة من أموال محمد علي، وعُدده، وسفنه ما يجِلّ قدره، واستفتحوا بها بنادر اليمن إلى المخا، وكان وصولهم إلى أبي عريش والأمير علي حينئذٍ بساحتها، فعاهدوه في زعمهم على الإسلام، وأعانوه على الشريف علي بن حيدر^(٢)، فعاهده، وبعد ذلك، رجع الأمير، وهم توجهوا إلى تملك اليمن.

دخول المخا والحديدة وزبيد، ووفاة^(٣) الأمير علي بن مجثل، وإمارة عايض، وغزوته إلى أبي عريش، وخروج مغرم من دار النصر، ومطرح الترك بأبها بعد حرب عتود، وما في ضمن ذلك من الوقائع، والله أعلم^(٤)

=الأرناؤوط طبقاً لبعض المصادر المحلية، ويعرف محمد آغا (تركجة بلماز)، وهو يعني: الذي لا يجيد التركية، قاد ثورة عارمة على حكومة محمد علي باشا في الحجاز عام ١٢٤٧هـ، ثم تحالف لاحقاً مع الأمير علي بن مجثل. عن أخبار ثورته انظر: آل قطب، الأمراء اليزيديون، ص ٣٦٤ - ٣٨٠.

(١) هكذا في الأصل، والمقصود الأرناؤوط، وهو اسم يُطلق على الجنود العثمانيين العائدة أصولهم إلى ألبانيا في البلقان. لمعرفة تفاصيل هذه الفرقة العسكرية الألبانية، وظروف ثورتها على محمد علي باشا، وعلاقتها بالأمير علي بن مجثل انظر: آل قطب، الأمراء اليزيديون، ص ٤١٠ - ٤٢٩.

(٢) الشريف علي بن حيدر: من أشرف آل خيرات، ولد في سنة ١١٨٢هـ / ١٧٦٨م، نشأ في كنف أسرته، وتولى الإمارة في المخلاف السلیماني مرتين، المرة الأولى في سنة ١٢١٤هـ / ١٧٩٩م، ثم انتزعها منه عمه الشريف حمود في العام التالي، ثم تولى للمرة الثانية بعد وفاة عمه الشريف حمود عام ١٢٣٣هـ / ١٨١٨م، وكانت ولايته في المرة الثانية مدعوماً من محمد علي باشا في مصر، غير أنه خلالها كان متذبذب الولاء، خاضعاً للقوى السياسية المؤثرة في منطقته، فتارة كان يخضع لمحمد علي باشا في مصر، وتارة كان يخضع للأمراء عسير المستقلين، مثل الأمير علي بن مجثل، والأمير عاقض بن مرعي، توفي سنة ١٢٥٤هـ / ١٨٣٨م. انظر: عاكش، الديباج الخسرواني، ص ٢٥٣ - ٣٥١؛ زيارة، نيل الوطر، ج ٢، ١٣٤، ١٣٥؛ الصميلي، العلاقة بين أمراء أبي عريش وأمراء عسير، ص ١٦٢ - ١٧٨.

(٣) في الأصل: وفات.

(٤) يقابل هذا العنوان في اليسار من صفحة المخطوط: (دخول المخا والحديدة وزبيد ووفات الأمير علي بن

وفي سنة ١٢٤٩هـ^(١) فيها غزا الأمير علي بن مجتل^(٢) إلى مدينة المخا، حيث إنه نسب إليه فساد تركي بن الماز، لأنه وجنوده أكثرها فيها الفساد، وكذلك^(٣) زيد، والحديدة، وتلك البرور^(٤)، فتوجه إليهم الأمير بجنود لا قبل لهم بها، فأخرجوهم منها صاغرين، وعدت^(٥) الفتنة بأهل المخا فنهبوا، وهتكت منهم الستور، وإلى الله تصير الأمور، وكان ذلك مستهل شعبان، ووقعت بين الطائفتين ملحمة كبيرة عظيمة، وأما دخول زيد، فوقع ليلة النصف من رجب عنوة أيضاً، وأما الحديدة فدخلوها صلحاً آخر شعبان، وأخرجوا منها رُتب الترك آمنين، ورتب فيها محمد بن مفرج^(٦)، في أربع مائة من عسير، وترتيبه عامل على المخا، وزيد، وسائر تلك البرور.

ثم رحل الأمير بعد أن سار في الناس سيرة حسنة محمودة، ولزمه مرض الموت في أثناء الطريق، وحمل على النعش إلى داره، وكان وصوله منتصف رمضان، وتوفي رحمه الله ثاني عشر من شهر شوال، وكان محسناً في إمارته، فجلبت القلوب على محبته، ومن ثم كأن الرعية لم تصب بمثل مصيبتها، وجاء أنه عهد بالأمر [إلى]^(٧) الأسد الضرغام^(٨) عايض بن مرعي^(٩)، فقام به، وكان

=مجتل، وغزوة الأمير عايض إلى أبي عريش، وخروج مغرم من دار النصر، مطرح الترك بأبها بعد حرب عتود).

(١) ١٨٣٣م.

(٢) في الأصل: المجتل. وقد صححناها في سائر المخطوط دون الإشارة إلى ذلك.

(٣) في الأصل: وكذلك. وقد صححناها في سائر المخطوط دون الإشارة إلى ذلك.

(٤) البرور: جميع بَرّ، وهو ما انبسط من سطح الأرض. انظر: المعجم الوسيط، ص ٤٨.

(٥) في الأصل: وعدة.

(٦) في الأصل: امفرج.

(٧) ساقطة في الأصل، واقتضاها السياق.

(٨) في الأصل: الظرغام. وربما أتى عليه بهذا الثناء نظراً لانتصاراته العسكرية الكبيرة على حملات محمد علي

باشا، وردّها على أعقابها الواحدة تلو الأخرى. لمعرفة ذلك انظر: عيسى، علي بن أحمد: عسير دراسة تاريخية

١٢٤٩ - ١٢٨٩هـ، مطبوعات نادي أهما الأدبي، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، ص ١٨٣ - ٢٣٢.

(٩) الأمير عايض بن مرعي: والجد الأعلى لأسرة آل عائض التي حكمت عسير خلال فترات من القرن الثالث

عشر، والرابع عشر الهجريين، تولى الإمارة في عسير بعد الأمير علي بن مجتل، واستمر حكمه حوالي ثلاثة وعشرين

أول من عاداه علي بن حيدر بخروجه عن أمره بعد علي، فغزا الأمير عايض في ذي القعدة، وكان القتال بينهم أيام العيد بساحة أبي عريش، وحصل ما حصل، وآخره رجع عايض، ولم يستول عليهم مع أن [من] (١) عسير رتبة في دار النصر، ولما رجع عايض خرجت الرتبة، وكان كبيرهم مغرم (٢)، وخروجه بهم ليس عن غلبة، بل سولت له نفسه أمراً لم ينله، ثم كان في أثره أيضاً خروج الحوازمة من صبيبا، ورتبها علي بن حيدر بالترك آخر شهر ذي الحجة، وأول محرم.

وفي سنة ١٢٥٠هـ (٣) في شهر صفر (٤) منها، توجهت الأتراك إلى بلاد عسير بعساكر قوية، وفيهم ابن عون، ودوسري (٥)، وكان مجيئهم من طريق بيشة، فلما وصلوا بلاد شهران، التقوا هم وعسير بعثود، رابع عشر من شهر ربيع الآخر، فما هو إلا أن استوت الصفان، وانكسرت عسير، ورجع الأمير عايض إلى السقا، ونزلت الأتراك بأبهما، ونزل دوسري بطبب، ثم إن النصر تراجع

=عاماً، شمل بلاد عسير، والمخلاف السليمان، وقحامة اليمن، قاوم حملات محمد علي باشا مقاومة كبيرة، وتمكن من هزيمتها، ودحرها، والاستقلال بإمارته، توفي في عام ١٢٧٢هـ/١٨٥٦م. انظر: عيسى، عسير، ص ١٥٨-١٧٤.

(١) ساقطة في الأصل، واقتضاها السياق.

(٢) مغرم: هو مغرم بن مشاري أحد قيادات الأمير عائض بن مرعي. انظر: الحفظي، مجموع في تاريخ عسير، ص ٢٢٠.

(٣) ١٨٣٤م.

(٤) في الأصل: سفر.

(٥) دوسري: هو دوسري أبو نقطة، من آل المتحمي الذي تولوا الإمارة في عسير إبان الدولة السعودية الأولى، أسره محمد علي باشا طفلاً أثناء استيلائه على عسير عام ١٢٣٠هـ / ١٨١٥م، وظل في القاهرة حتى هذا العام حيث عاد مع قوات محمد علي باشا، مؤملاً أن يكون له ولاء في عسير، يصنع منه حزباً معارضاً للأمير عائض بن مرعي، ومؤثراً في موقفه وموقف مقاتليه من قوات محمد علي باشا، كما كان يؤمل أن يؤلِّيه أميراً على عسير، على أن يكون تابعاً له!. انظر: تاميزيه، موريس: رحلة في بلاد العرب (الحملة المصرية على عسير ١٢٤٩هـ / ١٨٣٤م)، ترجمه وعلق عليه: محمد بن عبد الله آل زلفة، مطابع وإعلانات الشريف، ط ١، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م، ص ١١٩ - ١٢٢.

لعايض ومن معه، فحاصروا العدو حصاراً يطول ذكره، وكان منتهاه انتقاهم من أبحاء، وهم صاغرون، وذلك مستهل جمادى الآخرة، وكان مقرهم تنومة، والقنفذة، وبنوا لهم بتنومة ثغراً، ولم يزالوا يعدّون لعسير من القوة ما استطاعوا، والله من ورائهم محيط.

وفي تلك المدة أخبر الثقات أن مداوي ابن بدوة ابن الجيش، أودع رجالاً من أهل تنومة زهاب، فسرق من داره، فثار له صاحب الدار بذيح ولدٍ صغير له، فهذا جرم كبير.

وفيها خرج ابن مفرح ومن معهم من مراتب الحديدية، وبرورها، أخرجهم الترك سلامة ما بأيديهم من المال والسلاح، وذلك في رجب بعد قتال ومحاصرة.

انحزام مطرح الشعبين^(١)، ووقائع^(٢) تلك المدة

وفيها توجهت الأتراك إلى بلاد عسير بما أعجبوا به من الكثرة، وتفرقت بهم الطرق نفاخراً، وتكاثراً، فمنهم من أخذ على بلاد شهران، ومنهم من جاء^(٣) من الخسعة، ومنهم من حطّ درب بني شعبة، وأما ابن عون فأخذ طريق الحجاز حتى وصل السقا، وأما دوسري، وإبراهيم باشا^(٤) فمن الساحل حتى وصلوا الشعبين، ووقع في أثناء سير الفريقين حروب يطول ذكرها، وكان وصولهم السقا، ومحال في شهر ذي الحجة.

(١) الشعبين: مثنى شعب، بلدة كبيرة، تقع في رجال ألمع، تمثل قاعدة بني قسبة. انظر: الحربي، المعجم الجغرافي، ج٢، ص٩٠٦، ٩٠٧. والمقصود في المتن أن قسماً من قوات محمد علي باشا طرحت قواتها في هذه البلدة، وعسكرت فيها.

(٢) في الأصل: ووقائع.

(٣) في الأصل: جا.

(٤) إبراهيم باشا: هو أخو محافظ مكة أحمد باشا يكن، قائد عسكري، كانت له أعماله العسكرية في عسير والمخلاف السليمانى واليمن خلال النصف الأول من العقد السادس من القرن الثالث عشر الهجري. انظر: عبد الرحيم، محمد علي وشبه الجزيرة العربية، ص٢٠٦ - ٢٠٩، ٢١١ - ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٥.

وفي آخره حرّقوا قنا، ثم إن رجال ألمع خندقوا^(١) في أسفل حلي، ورابطوا عنده، وعليه تعاهدوا فلما أتاها العدو شردوا، وأخلفوا ما وعدوا، ليقضي الله أمراً كان مفعولاً، وكان ذلك أواخر شهر محرم سنة ١٢٥١ هـ^(٢).

وفيه حصّوا الشعبين، وبعده ثاني شهر صفر، كان أول النصر لعايض باستحرار القتل في الأتراك الذين طرحوا السقا، وأتختن فيهم سرية ذلك اليوم قتلاً، وأسرّاً بجهة جرّ العزيزة^(٣)، ثم بعد ذلك بأيام أسرّ ألمع اليمن بالمرار^(٤) ربيعة ورفيدة، وهم يومئذ عونٌ للعدو، ويوم الأربعاء^(٥) ثاني أسرهم^(٦) توجهت فئة من الترك وأعوانهم إلى جهة القويد^(٧)، ومثلهم إلى جهة كسان^(٨)، فانهمز الجميع ولم يرجع منهم إلا المسلمون، ويوم الخميس هربوا من الشعبين، ويوم الجمعة هربوا من السراة، ومن محابيل، ولم يأت^(٩) الاثنين إلا وقد غنمت جميع مطارحهم، وقد انهمزوا من كل جهة

(١) في الأصل: خندقوا.

(٢) ١٨٣٥ م.

(٣) ١٨٣٥ م. جرّ هنا تعني الوادي المنحدر إلى قرية العزيزة، وهي قرية تقع إلى الغرب مدينة أجا على بعد بضعة أكيال، تسكنها عشائر من آل عبد العزيز من قبيلة بني مغيد. انظر: الحربي، المعجم الجغرافي، ج ٣، ص ١١٦٩، ١١٧٠.

(٤) المرار: جبل أشمّ، في غاية الوعورة، له شعاب عديدة، يقع برجال ألمع، مما يلي جبل الشرفة جنوباً. الحربي، المعجم الجغرافي، ج ٣، ص ١٤٧٠.

(٥) في الأصل: الربوع، وقد صححنا ذلك في سائر المخطوط دون الإشارة إلى ذلك.

(٦) لعله يقصد اليوم الثاني من أسرهم.

(٧) القويد: موضع من مواضع رجال ألمع، مما يلي بلدة رجال جنوباً. انظر: رفيع، في ربوع عسير، ص ٢٢٥.

(٨) كسان: اسم وادٍ كبير في رجال ألمع، تقع عليه العديد من القرى، وأكثرها لقبيلة بني جونة، مآتبه من جبال الشرفة، وعقبه رز. انظر: الحربي، المعجم الجغرافي، ج ٣، ص ١٣٩٥، ١٣٩٦.

(٩) في الأصل: ولم يأت.

إلا رتبة تنومة، فتوجه إليهم في شهر ربيع آخر فأخرجهم صلحاً، والحمد لله رب العالمين، وإنما ذكرنا هذه الوقائع^(١) في هذه السنة لاتصالها بما قبلها.

سنة رزّة

سنة ١٢٥١هـ^(٢) فيها اشتد القحط فلم تنزل الأسعار تتناقص إلى أربعة أمداد بالريال، وإلى مدين في النسيئة، وذلك لنقص الثمار منذ سنوات مضت، وانحبس المطر حتى هلكت المواشي، ولقي الناس شدة لا سيما أهل البوادي، وكان من لطف الله سبحانه حدوث جلب الأرز، وإليه نسبت هذه السنة لكونه صار قوتاً لمن لا يألفه، بل ولمن لم يعرفه، ولا عجب فإن نفس المرء تعاف ما لم يكن بأرض قومه، ولم يزل الناس يقاسون شدائد الغلاء^(٣)، والجوع من أول هذه السنة إلى آخرها، وقبلها بأشهر وبعدها كذلك إلى شهر رجب، بلغ فيه سعر الريال فرقين، ثم ترفعت الأسعار إلى أن بلغ في ذي الحجة أربعة أفرق بالريال، والحمد لله رب العالمين.

النجم أبو ذيل^(٤)

وفيها ظهر في العشر الأواخر من جمادى الآخرة نجم من جهة المغرب، وله ذيل أبيض، واستمر كذلك إلى العشر الأواخر من رجب، وفي ظهوره آية، وذلك أنه ظهر أولاً من جهة

(١) في الأصل: الوقائع.

(٢) ١٨٣٥م.

(٣) في الأصل: الغلا.

(٤) أشارت إلى هذا النجم بعض المصادر التاريخية فقال عنه ابن لعبون: "وفيها [أي في سنة ١٢٥١هـ] ظهر في القبلة نجم له ذنب". انظر: تاريخ ابن لعبون، ص ٣٩٠؛ كما ذكره الفاخري فقال عن حوادث سنة ١٢٥١هـ ما نصه: "وفيها ظهر نجم له ذنب طويل، مع بنات نعش وقت طلوع الفجر". انظر: تاريخ الفاخري، ص ٢٠٧. وقال ابن بشر ضمن حوادث العام نفسه: "وفيها ظهر نجم له ذنب طويل مع بنات نعش وقت طلوع الفجر، وكان يسير كل يوم أكثر من منزلة، وسار إلى جهة الجنوب، ثم توسط القبلة عند العشاء الآخرة، ثم غاب وأقام أكثر من شهر، وكان طلوعه لاثني عشر بقية من جمادى الآخرة". انظر: عنوان المجد، ج ٢، ص ١٣٩.

المغرب بنات نعش الكبرى، ثم في كل ليلة يطلع القهقري من جهة اليمن إلى أن طلع آخراً من جهة مغرب الشمس في الشتاء، وكان مدة ظهوره خمساً^(١) وعشرين ليلة، والقحط حينئذ في شدة.

وفاة شيخنا الزمزمي رحمه الله

وفيها توفي شيخنا، بقية الصالحين، المجمع على علمه، وجلالته، وزهده، وولايته إبراهيم الزمزمي بن أحمد الحفظي^(٢)، إليه انتهت الرئاسة^(٣) في العلم والصلاح بعد آبائنا العجيليين، وحيد الله إلى خلقه، لقيامه بحقوقهم وحقه، واعتراهم على موته من التعب، والأسف ما لا يعلمه إلا الله تعالى لعموم انتفاعهم به في الدين والدنيا، ومع ذلك فكان فيه الغاية من حسن الخلق، والتواضع. كانت وفاته فجر الاثنين سابع وعشرين من شهر شوال، وولد آخر ليلة الاثنين، غرة

(١) في الأصل: خمس.

(٢) إبراهيم بن أحمد بن عبد القادر الحفظي: يُلقَّب بالزمزمي، لأنه كان سميّاً للشيخ إبراهيم الزمزمي أحد علماء مكة، ولد في عام ١١٩٩هـ / ١٧٨٤م ببلدة رُجال، ونشأ في حجر والده، وتلقى تعليمه منه، ولازم أخاه محمداً الذي يكبره، ثم رحل إلى المخلاف السليماني فأخذ عن بعض علمائه، منهم: العلامة أحمد بن عبد الله الضمدي، برع في الحديث، والفقه، والنحو، ونظم الشعر، وصفته المصادر بالزهد، والاعتزال عن بلاط الأمراء، بعد أن ترك عدة مؤلفات في النحو، والفقه، فضلاً عن جمعٍ غزير من القصائد والأراجيز الشعرية، ويذهب عاكش الضمدي وغيره ممن عوّل عليه إلى أن وفاته كانت في عام ١٢٥٧هـ / ١٨٤١م، غير أن الراجح ما ذكره العلامة عبد الرحمن الحفظي في هذا المصدر، بوصفه الأكثر قرباً من الشيخ الزمزمي، والأشد معرفة ودراية به. انظر: الضمدي، عاكش: عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر، تحقيق: عبد الحميد بن صالح آل أعوج سير، الجيل الجديد، صنعاء، ط١، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م، ص ١٩٣-٢٠٠؛ زيارة، نيل الوطر، ج ١، ص ٧-١٠؛ النعمي، شذا العبير، ص ١٢-١٧؛ الحفظي، نفحات من عسير، ص ١١٥-١١٦.

(٣) في الأصل: الرياسة.

محرم من سنة ١١٩٦هـ^(١)، فعمره خمس وخمسون، وعشرة أشهر إلا أربعة أيام، فرحمه الله تعالى، ورحم أسلافه، وخلف علينا بأحسن خلفه، آمين، اللهم آمين، يارب العالمين، يا أرحم الراحمين.

سنة ١٢٥٢هـ^(٢) في آخر محرم بعثني الأمير إلى محایل صحبة ابن عواض، لإنصاف ما بينهم من المظالم، وكان رجوعي في آخر صفر^(٣).

وفيه لما مسّ الخلق ضراء القحط المذكور آنفاً، جمعت العامة في سوق الأحد، لعلهم يتضرعون، ثم جمعت الرفق^(٤) خاصة، ثم بني زيد^(٥) بشاه، وأهل حسوة كذلك، وأظهر الكل الرجوع إلى الله تعالى، فسقاهم الله تعالى حتى رغبوا أن يكون المطر حواليهم لا عليهم، وذلك بفضل الله ورحمته.

وفيها في شهر محرم حفر الأمير بئراً^(٦) بأبها في ساحة قرية الناظر^(٧)، وعمر عليه أرضاً هناك فائقة، وفيها توفيت الوالدة عائشة بعد طلوع الفجر من يوم السبت، لعله ثالث يوم من ربيع الآخر، وكانت من الصالحات، الخاشعات، مؤدية بحقوق الوالدين في حياته، وبعد مماته، كثيرة

(١) ١٧٨١م.

(٢) ١٨٣٦م.

(٣) في الأصل: سفر.

(٤) الرفق: مصطلح قبلي يُطلق على بني ظالم وبني قطبة، وهما قبيلتان من قبائل رجال ألمع.

(٥) بنو زيد: قبيلة من قبائل رجال ألمع، وزعامتهم القبلية في آل الحياني. انظر: الحفظي، مجموع في تاريخ عسير، ص ٧٠.

(٦) في الأصل: بيراً.

(٧) هكذا في الأصل، وقد تركناها على حالها، إذ لعلها مأخوذة من النظرة، والنضارة التي تعني البهاء والجمال، علماً أن المراجع التاريخية في عسير تضبطها بـ "مناظر" جرياً على لهجة الأهالي في عسير، فضلاً عن كونها تستبعد حرف الضاد، وتستخدم بدلاً عنه حرف الظاء، وبذلك يصبح معنى الكلمة مأخوذاً من النظرة والنظر، أي الرؤية بالعين.

الحشية من الله تعالى، حجّت، وأعتقت، وامتازت بخلوها من حسد الناس، وإيذائهم، فماتت، وهم كلهم عنها راضون، رحمها الله، وغفر لها، وجعلها من المكرمين.

غزوة بيشة

وفيها غزا الأمير إلى بيشة النخل^(١)، وصلاح أمره بها، وأقام فيها نحو شهر، وكان إيابه في شهر جمادى الأولى.

وفيها رمت امرأة^(٢) بطفل لها، لشدة غضبها عليه ومات، وتلك المرأة^(٣) من عبيدة، ورمت به متعمدة في بئرنا^(٤) الأسفل، وذلك في شهر رجب، وإنما ذكرنا هذه الواقعة للتنبيه على آفات الغضب، لتحذر الوقوع به في المهالك، نسأل الله تعالى المعافاة^(٥) من ذلك.

شوشة الأحمد^(٦)

وفيها جمع الأمير رجال ألمع بسوق الأحمد، وذلك في شهر شعبان، ووقعت خصومة بين بني جونة^(٧)، وبني قطبة^(٨)، وكفى^(٩) الله شرّها.

(١) بيشة النخل: يطلق هذا الاسم على القرى والمواضع الواقعة على وادي بيشة بدءاً من واعر حتى مدينة بيشة عينها في شرق منطقة عسير. انظر: رفيع، في ربوع عسير، هامش ص ٢٢٦.

(٢) في الأصل: امرأة.

(٣) في الأصل: المرأة.

(٤) في الأصل: بئرنا.

(٥) في الأصل: المعافات.

(٦) شوشة: يقال: شوش بينهم أي فزق أو أفسد، ويقال: شوشه أي خلطه وأساء ترتيبه. انظر: لسان العرب، مج ٣، ص ١٤٩٩. والمقصود أنه حدث عراك وخلاف بين القبيلتين في السوق.

(٧) بنو جونة: قبيلة مشهورة من قبائل رجال ألمع، تُلقب بجونة الغلباء، وزعامتها القبلية عند أسرة آل الكبيبي. انظر: الحفظي، مجموع في تاريخ عسير، ص ٦٣.

(٨) بنو قطبة: قبيلة مشهورة من قبائل رجال ألمع، تُلقب بقطبة الدم، وزعامتها كانت عند آل المزاح، ثم عند آل بجاد. انظر: المصدر السابق، ص ٦٤.

وصول المدرسة^(٢) إلى رجال

وفيها نفر طائفة من السراة ومن تمامة ليتفقهوا في الدين من عند القاضي زين العابدين، وذلك في شهر رمضان، وكان الأمير عافاه الله هو الباعث لهم على ذلك بعد أن قرّر لهم عطاءً معيناً على المطلوب، فمكثوا بالمدرسة الحفظية ثلاثة أشهر.

خروج ابن عطيف^(٣) إلى الشام

وفيها نقض ابن عطيف عهد أميرنا وخرج إلى الشام، ومعه قريب مائة، وذلك في آخر شعبان، وفعلهم هذا فتنة لهم ليصيبهم الله ببعض ذنوبهم، فنعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات^(٤) أعمالنا.

غزوة الدرب مع ابن معدي^(٥) لأجل يام

وفيها في شهر ذي القعدة بعث الأمير سرية فيها ابن معدي الوميني إلى درب بني شعبة ليحرسونه من يام، ثم رجعوا آخر الشهر بعد أن حصل من يام على المخلاف السليماني فتنة عظيمة، فنهبا عليهم من الأموال ما يجلّ حصره، ثم توجهت يام إلى اليمن، فحطّوا ساحل صيبا،

(١) في الأصل: وكفا.

(٢) المدرسة: جمع لفظة الدارس، والأصوب الدارسون.

(٣) ابن عطيف: لم تترجم له المصادر التاريخية التي أمكن الاطلاع عليها بيد أنه على ما يبدو من قيادات شمال المخلاف السليماني، ويشير ابن مسفر في تاريخه إلى أن ثار ضد الأمير عائض في سنة ١٢٥٣هـ، ولا يتبعد أن يكون ذلك باتفاق مع حكومة الحجاز التابعة لمحمد علي باشا. انظر: ابن مسفر، عبد الله بن علي: السراج المنير في سيرة أمراء عسير، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م، ص٨٦.

(٤) في الأصل: وسيئات.

(٥) هكذا في الأصل، واسمه عند النعمي: معدي الوميني. انظر: تاريخ عسير، ص٢٤٢. وهو بلا ترجمة في المصادر التي أمكن الاطلاع عليها، لكن من الواضح أنه من آل ويمن، وهم عشيرة من عشائر آل وازع من بني مغيد.

فانتقم الله منهم بعساكر الترك وأعوانهم، فأخذوا يام في أيام العيد، ليشفي الله صدور قوم مؤمنين،
ولله في إلقاء العداوة بينهم حكمة بالغة فله الحمد على جميع آلائه، ونعمه السابغة.

ملك رغدان، وفاة^(١) السيد أحمد بن إدريس

سنة ١٢٥٣هـ^(٢) فيها غزا الأمير إلى رغدان وملكهم، وذلك في شهر جمادى الأولى، وكان
رجوعه في شهر رجب.

وفيهما توفي ولي الله تعالى، أحمد بن إدريس المغربي، وكان ذلك في شهر رجب رحمه الله تعالى،
وغفر له، وخلف علينا بأحسن خلفه.

وفيهما توفيت زوجتي شارة في شهر ذي الحجة، أسأل^(٣) الكريم أن يذيقها برد عفوه، وحلاوة
غفرانه.

هزيمة عسير بظفير رغدان^(٤)

سنة ١٢٥٤هـ^(٥) فيها وقع على عسير هزيمة عظيمة لم يصابوا بمثلها، وذلك أن أحمد باشا
جهز أيام الحج على بلاد غامد^(٦) وزهران^(١)، وهي حينئذ تحت الأمير عايض فاستولى عليهم

(١) في الأصل: وفات.

(٢) ١٨٣٧م.

(٣) في الأصل: أسئل.

(٤) يقابل هذا العنوان في اليسار من صفحة المخطوط: هزيمة عسير برغدان. ورغدان: بفتح الراء وإسكان الغين
المعجمة فداً مفتوحة، من قرى بني خثيم في سرة غامد، بمنطقة الباحة. انظر: الجاسر، حمد: المعجم الجغرافي
للبلاد العربية السعودية، منشورات دار اليمامة، الرياض، القسم الثاني، ص ٦٣٩.

(٥) ١٨٣٨م.

(٦) غامد: قبيلة أزدية قحطانية، منازلها في أقصى شمال إقليم عسير مما يلي إقليم الحجاز، تنتسب إلى غامد وهو
لقب لعمر بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد. انظر: ابن الكلبي،
هشام بن محمد بن السائب: نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، ط ١،

أحمد باشا، ثم جهّز الأمير عليهم في شهر محرم بنحو عشرين ألف مقاتل، فالتقوا^(٢) هم والأترك، يوم السبت بباحة رغدان حادي عشر من شهر صفر^(٣) إلا إنه لم يباشر القتال إلا القليل، فلم تلبث رايات المسلمين إلا قدر ثلاث رميات، وانهمزوا هزيمة عظيمة، تشعر أن ذلك من عقوبات مخالفة ما يدعونه من الحق، ووثب عليهم قبائل تلك الجهات، ففعلوا فعلة قبيحة، يكفر مستحلها، وذلك أنهم نقضوا^(٤) عهد الأمير، وسلبوا رعاياه من عسير، وغيرهم، وتركوهم عراة، تبدو^(٥) سواتهم، ليس لهم ما يسترها إلا الحشيش ونحوه، فإنا لله وإنا إليه راجعون، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات^(٦) أعمالنا، فقد حصل في ضمن هذه الواقعة من القضايا ما يجل حصره، ولكل شخصٍ منهم قصّة تحصّه، وأسر العدو من رجال ألمع نحو خمس مائة مكرراً وخديعة، وهرب منهم من هرب، ومات منهم من مات، وخرجوا بعد أن لبثوا في الحبس أربعة وثلاثين^(٧) شهراً، برأً وبحراً، وكان خروجهم في شهر رمضان من سنة ١٢٥٦هـ^(٨) كما سيأتي، والحمد لله رب العالمين.

١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ج ٢، ٤٨١ - ٤٨٦؛ ابن حزم، علي بن أحمد: جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص ٣٧٧، ٣٧٨.

(١) زهران: قبيلة أزدية قحطانية، منازلها تجاور قبيلة غامد، في أقصى شمال إقليم عسير مما يلي إقليم الحجاز، تنتسب إلى زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد. انظر: ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج ٢، ٤٨٧ - ٥٠٨.

(٢) في الأصل: فالتقوا.

(٣) في الأصل: سفر.

(٤) في الأصل: ونقطوا.

(٥) في الأصل: تبدوا.

(٦) في الأصل: سيات.

(٧) في الأصل: وثلاثون.

(٨) ١٨٤٠م.

غزوة بارق^(١)

وفيها وقع حرب بين الترك وأهل بارق في شهر شعبان، فانكسر الترك، وأخذوا مع أهل بارق يومئذ طائفة من آل موسى^(٢)، وبني ثوعة^(٣)، أرسلهم الأمير.

غزوة الجهرة^(٤)

وفيها غزا الأمير في آخر رمضان على الجهرة، وقد خرجوا في زعمهم من طاعته، فاعتزّ بأهل الحقو معزة هائلة^(٥)، نُهبت أموالهم، وقتل كثير من رجالهم ونسائهم، وفي زعمهم أنهم آووا^(٦) الجهرة فالله يحكم بينهم يوم القيامة^(٧).

(١) بارق: منطقة واسعة تقع في تهامة عسير الشمالية، تمتد على مسافة من وادي خاط شمالاً حتى وادي بقره جنوباً، وتنطوي على قرى واسعة، تتبع حالياً محافظة المجاردة، وتسكنها فروع قبلية عديدة، مثل: آل السباعي، وآل حميضة، وآل جبلي، وآل حجري، وآل عرام، وغيرها. انظر: الحربي، المعجم الجغرافي، ج ١، ص ٢١١ - ٢١٥.

(٢) آل موسى: قبيلة مشهورة من عسير تهامة، تسكن مدينة محايل عسير ونواحيها، وتضم عشائر قبلية عديدة، مثل: آل يزيد، والجربان، وآل فاهمة، وآل دارس، وربيعة المقاطرة، وربيعة الطحاحين، والصوالحة، وغيرها، زعامتها القبلية في أسرة آل محالد. انظر: النعمي، تاريخ عسير، ص ١٠١.

(٣) بنو ثوعة: فرع قبلي تهامي يتبع قبيلة ربيعة ورفيدة، تنتشر قراه على ضفاف وادي تية بتهامة عسير. انظر: الجاسر، حمد: معجم قبائل المملكة العربية السعودية، منشورات النادي الأدبي بالرياض، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م، ج ١، ص ٧٣؛ النعمي، تاريخ عسير، ص ٧٢.

(٤) الجهرة: قبيلة تهامية بدوية، تعدّ فرعاً قبلياً من شهران، تنتشر مواطنها على ضفاف وادي ركان، وروافده. انظر: الحربي، المعجم الجغرافي، ج ١، ص ٤٠٩.

(٥) في الأصل: هائلة.

(٦) في الأصل: آوو.

(٧) في الأصل: القيمة.

سنة ١٢٥٥هـ^(١) ليس فيها ما يوجب ضبطه^(٢) إلا قحط وقع في أوائلها^(٣)، غارت فيه المياه غوراً لم يُعهد مثله، حتى سميت السنة سنة الحما، وبعضهم يسميها سنة الموقود.

مغزى^(٤) ابن مفرح^(٥)

سنة ١٢٥٦هـ^(٦) فيها غزا ابن مفرح إلى اليمن، نائباً^(٧) عن الأمير، وذلك في شهر محرم بعد أن اجتمع رأيهما ورأي^(٨) الشريف الحسين بن علي^(٩) على إخراج الترك من اليمن، فتوجه ابن

(١) ١٨٣٩م.

(٢) في الأصل: ضبطه.

(٣) في الأصل: أوائلها.

(٤) في الأصل: مغزى.

(٥) محمد بن مفرح: من آل يزيد السقا، شخصية تاريخية مشهورة ومؤثرة، كان أحد القواد البارزين في عهد الأمير علي بن مجثل، ووالياً له على تهامة اليمن، كما كان ذا شأن كبير في عهد الأمير عائض بن مرعي وابنه الأمير محمد، حيث قام بأدوار سياسية متعددة. انظر: النعمي، تاريخ عسير، ص ٢٥٥؛ عسيري، عسير، ص ٢٩٣؛ آل قطب، الأمراء اليزيديون، ص ٣٩٢، حاشية ص ٣٩٨.

(٦) ١٨٤٠م.

(٧) في الأصل: نائباً.

(٨) في الأصل: وري.

(٩) الحسين بن علي بن حيدر آل خيريات: أميرٌ من أمراء المخلاف السليماني، وشريف من أشرف (أبو عريش)، مولده عام ١٢١٥هـ / ١٨٠٠م، نشأ في حجر والده الذي كان أميراً على المخلاف السليماني، ثم أصبح عاملاً له في صبيبا، وبعدها عاملاً في الزهراء بوادي مور في اليمن، ثم تولى الإمارة بعد والده عام ١٢٥٤هـ / ١٨٣٨م، وظل أميراً على المخلاف حتى ترك الإمارة عام ١٢٦٧هـ / ١٨٥٠م حيث انتقل إلى مكة المكرمة، ومات فيها عام ١٢٧٢هـ / ١٨٥٥م. انظر: عاكش، عقود الدرر، ص ٣١٦ - ٣٢٣؛ الوشلي، مصدر سابق، ج ٢، ص ٢٩ - ٦٧؛ عسيري، علي أحمد: عسير من ١٢٤٩هـ / ١٨٣٣م - ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م، منشورات نادي أبحا الأدبي، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، ص ٣٢٩.

مفرح ومعه طائفة^(١) من عسير، وأتباعهم، فحينئذٍ [قضت]^(٢) العناية الربانية بخروج الأتراك من جميع مراتبهم بغير حصار^(٣) ولا قتال، ولم يبق منهم محارب، بل توجهوا إلى الشام، ورجع ابن مفرح إلى أبي عريش بعد أن جهز مع الشريف وعساكره ألفاً من عسير، وتوجهوا إلى المخا، ثم رجعوا في شهر ربيع آخر. وفيها توجه ابن مفرح ومعه طائفة من عسير وغيرهم، إلى جهة الحجاز، وانتهوا إلى بلاد بني عمرو، ثم رجعوا على صلح من غير قتال، وكان رجوعهم آخر شهر شعبان.

ارتفاع أحمد باشا

وفيها ارتفع أحمد باشا ومن معه من العساكر وتوجهوا إلى مصر، وكان خروجهم من مكة في شهر شعبان، بعد أن رجع الشريف ابن عون إلى مكة في شهر رجب.

خروج المحابيس^(٤)

وفيها فكّ الله من بقي^(٥) بجدة من محابيس رجال ألمع وكان ذلك في شهر رمضان، ووقع بين الشريف والأمير ذمة إلى الوقت الذي يشاء^(٦) الله تعالى.

تحول ملك محمد علي^(٧)

(١) في الأصل: طائفة.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل، واقتضاه السياق.

(٣) في الأصل: حصر.

(٤) المحابيس: هم الذي أسروا في حرب رعدان، وسجنوا في مدينة جدة. لمعرفة ظروف أسرهم، انظر: عيسى، عسير، ص ٢٦٠ - ٢٧٠.

(٥) في الأصل: بقا.

(٦) في الأصل: يشا.

(٧) يقصد المؤلف خروج محمد علي باشا من أراضي الجزيرة العربية، بمقتضى معاهدة لندن عام ١٢٥٦ هـ / ١٨٤٠ م بعد صراعه المرير مع الباب العالي، وبعد تدخل القوى الغربية وعلى رأسها بريطانيا التي كانت إبان هذه المرحلة ترغب في الحفاظ على أملاك الدولة العثمانية كضرورة من ضرورات التوازن الدولي في أوروبا. لمعرفة سياق

وفيها تحوّل ملك محمد علي، وفيها حجّ ابن مفرح، وكثر في ذلك الحج حجّاج اليمن.

تعمير السحر

وفيها عمّر آل عاصمي^(١) الموات المسمى^(٢) السحر، الذي بطريق العرّض.

وفيها غزا الأمير على المقاطرة^(٣) فأخذهم وذلك في شهر صفر^(٤).

الزلازل

وفيها وقعت زلازل وأراجيف بأرض رجال ألمع، وما يليها واجتمعوا بسوق الأحد مجمعاً كبيراً للتوبة إلى الله سبحانه، وذلك في آخر شهر ربيع أول، ولم تزل تتابع وتزايد بما لم يعهد مثله إلى السنة.

الاجتماع [بين الأمير عائض والشريف الحسين]^(٥)

=هذه الأحداث، انظر: حليم، إبراهيم بك: تاريخ الدولة العثمانية العلمية، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٤٠٨ / ١٩٨٨م، ص ٢١٠ - ٢١٣؛ السباعي، أحمد: تاريخ مكة، الأمانة العامة لمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ج ٢، ص ٥٨٨ - ٥٩٣.

(١) آل عاصمي: فرع قبلي كبير من قبيلة ربيعة ورفيدة، يسكنون في السراة بباحة ربيعة، ويمتدون في تهامة على طول وادي قضي ووسان حتى منطقة السحر الواقعة جنوبي محايل. انظر: النعمي، تاريخ عسير، ص ٧٢، ٢٥٩ - ٢٦١.

(٢) في الأصل: المسما.

(٣) المقاطرة: قبيلة تهامية مشهورة، تقع مساكنها على ضفاف وادي يه بجوار مدينة القنفذة في أقصى الشمال الغربي لمنطقة عسير. انظر: النعمي، تاريخ عسير، ص ٢٤٩.

(٤) في الأصل: سفر.

(٥) ساقط في الأصل لحزم في المخطوط، واقتضاها السياق. كان من بين بنود هذا الاتفاق أن يقدم الأمير عائض العون الحربي للشريف الحسين، في مقابل تعهد هذا الأخير بتسليم أموال سنوية محددة. انظر: عاكش، الضمدي: الدر الثمين في ذكر المناقب والوقائع لأُمير المسلمين، قرأه وعلق عليه: أحمد بن محمد بن حميد، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٣٤هـ، ص ١٢١، ١٢٢؛ الحفظي، مجموع في تاريخ عسير، ص ٢٢٧ - ٢٣٢.

وفيها اجتمع الأمير والشريف الحسين لإثبات ما بينهما من الصلح فخرج كل منهما في زينته وعسكره، حتى اتفق العسكران بوادي بيض، وافترقا على صلح تام، وتوجه الأمير بعسكره على أهل عبس فنهبوا من أنعامهم ما لا يحصى^(١)، وذلك في شهر شوال.

وفاة القاضي هادي بن محمد^(٢)

سنة ١٢٥٨ هـ فيها في شهر صفر الخير توفي القاضي العلامة هادي بن محمد، وقد عمّت مصيبتة غفر الله له ورحمه.

تولية شيخنا عبد الرحمن القضاء^(٣)

وفيها في هذا الشهر ويّ الوجيه شيخنا العلامة عبد الرحمن بن محمد الحفظي القضاء^(٤).
وفيها في هذا الشهر جهز الأمير ألفاً من عسير وغيرهم وأمر عليهم الشيخ ابن عواض وتوجهوا مع الشريف الحسين بن علي [إلى]^(٥) جبال بني الحارث^(٦) ومعه جنود كثيرة فعاهدوا الشريف ودخلوا في طاعته، وقفل ابن عواض في هذا الشهر.

عمارة مسجدنا

(١) في الأصل: يحصا.

(٢) هادي بن محمد بن هادي بن بكري العجيلي، فقيه وعالم من علماء عسير، مولده بقرية رجال، رجع أحد الباحثين ولادته في العقد الثامن من القرن الثاني عشر الهجري، ناصر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وشرح كتابه في التوحيد بمؤلف حافل، سماه: (تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد). انظر ترجمته في كتاب: تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد، تحقيق ودراسة: حسن علي حسين العواجي، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م، ج١، مقدمة المحقق ص٤٣-٥٣.

(٣) في الأصل: القضا.

(٤) في الأصل: القضا.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل، واقتضاه السياق.

(٦) في الأصل: بني الحرث.

وفيها في شهر جمادى^(١) الأخرى تمت عمارة مسجدنا^(٢)، البركة، والصوح^(٣)،
والمطاهر^(٤)، وزيادة الباب البحري.

غور الماء

وفيها في هذا الشهر غارت المياه لا سيما في صلب، وبلاد بني جونة، ووقع في ذلك ما لم
يعهد في أسلافهم الماضية، وحصل الفرج في شهر رجب بفضل الله ورحمته.

غزوة بني الحارث، غزوة صداير بيش

وفيها في شهر رجب غزا الأمير مغزى^(٥) كبيراً، وأخذ على صداير بيش، حتى بلغ القهر مما
يلي جلة^(٦) الموت، وغنمهم ووقع قفولهم من السراة، من بلاد سنحان^(٧)، وحصل على الناس
تعب شديد، وسار الأمير فيهم سيرة حسنة.

وصول الداعي، صلح وادعة، إحياء معمل ريذة

(١) في الأصل: جماد.

(٢) يقصد مسجد قرية رجال، موطن آل الحفظي.

(٣) الصوح: هو فناء المسجد، كان يتخذ دائماً مكاناً للتشاور في شؤون القرية: انظر: القحطاني، عبد الله سالم
آل فائع: التراث الشعبي في منطقة عسير، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م، ص ١٢٠.

(٤) المطاهر: هي عدد من الفتحات على قناة، مصنوعة من القضاض، حيث يُنزع الماء بالدلو من البركة، ويُصب
في الحوض حيث يجري الماء في القناة، ويتوزع على جميع الفتحات، فتمتلئ بالماء حيث يقوم المصلون بالوضوء من
هذه الفتحات. انظر: المرجع السابق، ص ١٢٧.

(٥) في الأصل: مغزاً.

(٦) في الأصل: جلت.

(٧) سنحان: قبيلة من قحطان، منازلها في جنوب شرق منطقة عسير، تنتسب إلى سنحان بن يزيد بن حرب بن
علة بن جلد بن مالك الملقب بمذحج، ومشيختها في الوقت الراهن في آل راسي. انظر: ابن الكلبي، نسب معد
واليمن الكبير، ج ١، ص ٢٩٩؛ الحفظي، مجموع في تاريخ عسير، ص ٧٤.

وفيها وصل المدعي محسن بن عباس^(١) بلاد وادعة، وأرسل الأمير عليه من طرفه جماعة مع ابن ضبعان، فوافقوه فركب، واصطلحوا ورجعوا معه إلى صعدة وأقاموا معه أياماً. وفيها وصل عرفاء^(٢) وادعة إلى أهما وعاهدوا الأمير ودخلوا تحت طاعته، وفيها في آخر شهر ذي الحجة الحرام أحيا الأمير معمل ريذة حرسها الله تعالى.

طلوع العمود الأحمر من جهة البحر

سنة ١٢٥٩هـ^(٣) فيها في آخر شهر محرم طلع عمود أحمر من جهة البحر، ثم لم يزل يمتد إلى جهة المشرق، ويزيد في الطول والعرض إلى نصف شهر صفر الخير حتى كان كالسحابة، ثم لم يزل يتناقص قليلاً حتى اضمحل مع انسلاخه.

نهب أرتاب حمود

وفيها في شهر رجب حصل نزاع بين الشريف الحسين وأخيه حمود، وانهمز أرتاب حمود، وهُدِم قصره، وأخذت أسلحة من معه [من]^(٤) عسير، وربط الحسين نحو عشرين من عسير، وضيق عليهم في السجن.

وفاة^(٥) شيخنا عبد الرحمن بن محمد الحفظي رحمه الله

وفيها في شهر رمضان توفي القاضي العلامة عبد الرحمن بن محمد الحفظي فكان الناس لم يُصابوا بمثل موته، لعموم انتفاعهم به رحمه الله، وكان متصفاً بالإجابة، مشهوراً بالإجابة سيما عند

(١) محسن عباس: من الأئمة الزيدية بصعدة، لم تترجم له المصادر التي أمكن الاطلاع عليها، غير أنه على ما يبدو كان متولياً لصعدة، حتى أطاح به السيد أحمد بن هاشم حين ادعى الإمامة بصعدة سنة ١٢٦٤هـ / ١٨٤٨م. انظر: عاكش، الديباج، ص ٥١٧؛ مجهول، حوليات يمانية، ص ١٥٨.

(٢) في الأصل: عرفا.

(٣) ١٨٤٣م.

(٤) ساقطة في الأصل.

(٥) في الأصل: وفات.

القحط قلّما يجمعهم إلا سقوا في الحال، في مواضع كثيرة شهيرة، وله رحمه الله مواعظ مفيدة، ومجامع عديدة، وله في ذلك سيرة حميدة حين بعثه الأمير علي بن مجثل إلى اليمن الميمون، جعل في ذلك تأليفاً تلذذ به الأسماع، وتقرّر به العيون، وفيه من مكارم الأخلاق، والنصح لولاة الأمر، ورعاظهم ما لا يحصى^(١) ولا يستقصى^(٢)، وكانت وفاته رحمه الله عصر الخميس ١١ من شهر رمضان سنة ١٢٥٩هـ^(٣)، وكانت ولادته رحمه الله ظهر الاثنين ٢٢ من شهر شوال سنة ١٢١٧هـ^(٤) فعمره اثنان وأربعون سنة إلا إحدى وأربعون يوماً نسأل الله تعالى أن لا يحرمانا أجره، ولا يفتننا بعده، آمين، وقد أثنى^(٥) الناس عليه جليلاً، وترحموا عليه بكرة وأصيلاً.

ظهور واقعة عظيمة

وفيها في آخر شهر شوال أخبر الثقات أن ثلاثة من أهل عتود أدركهم العطش فنزل بعضهم ركبة في ساحل بيض فوجد فيها عيناً من لبن، فشرب هو وصاحبه لبناً سائغاً حتى روياء، والثالث منهم صائم^(٦)، فملاً^(٧) منه إناءً ليفطر به، وحمل منه إلى السيد الشهير إسماعيل بن بشير^(٨).

(١) في الأصل: يُحصا.

(٢) في الأصل: يُستقصا.

(٣) ١٨٤٣م.

(٤) ١٨٠٢م.

(٥) في الأصل: أثنى.

(٦) في الأصل: صائم.

(٧) في الأصل: فملاء.

(٨) إسماعيل بن بشير: سيّد من السادة النعامية بعتود شمالي المخلاف السليماني، كان سيّداً جليلاً، وعالمًا نبيلًا، لازم الحسن بن خالد الحازمي، وأخذ عليه أكثر العلوم الشرعية، تولى فصل الشجار بجهته، وصفت أحكامه بأنها جارية على سبيل السداد، حدّد عاكش وفاته بعام ١٢٥٨هـ / ١٨٤٢م، ولم يقطع بذلك إذ قال: "توفي فيما أظنه عام ثمانٍ وخمسين بعد المائتين والألف". انظر: عقود الدرر، ص ٢٢٢، بيد أن المتن أعلاه يثبت أنه كان حيّاً في عام ١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م فلعله مات فيه أو العام الذي يليه.

نزول الأمير عايض واتفاق شيخنا

وفيها كتب شيخنا زين العابدين فسح الله في مدته إلى الأمير لنزول تامة، للمواجهة، فأجاب الأمير بالامتنال، واتفقا في ثاه في غرة شهر ذي القعدة الحرام، وبذل له شيخنا وصايا ومسائل هي لثبات الدين والملك من أعظم الوسائل.

وصول الداعي محسن الصعدي بأبها

وفيها في آخر شهر ذي الحجة وصل المدعي محسن بن علي الصعدي ابن عباس بن القاسم الحسيني الصعدي إلى أبها، ومعه نحو المائة من سنحان، وهمدان^(١)، وتواجه هو والأمير وتعاهدوا على إقامة التوحيد، ومعادة^(٢) أهل الشرك والتنديد، وفقهما الله.

مجمع الأحد يوم الخميس

سنة ١٢٦٠هـ^(٣) فيها في شهر صفر الخير ٢٥ وقع مجمع في الأحد، يوم الخميس، جمع الأمير كافة رجال ألمع، وبني بكر^(٤)، وكبار تامة، ووعظهم شيخنا زين العابدين موعظة بليغة، وتابوا وأتابوا.

(١) همدان: قبيلة كهلانية مشهورة، تعود إلى همدان بن مالك بن زيد، حد القبائل اليمنية من حاشد وبكيل. انظر: ابن الكلبي، نسب معد واليمن الكبير، ج ٢، ص ٥٠٩. وربما أراد المؤلف قبيلة وادعة من همدان باعتبار أنها مجاورة لسنحان، والتي تسكن اليوم في ظهران الجنوب.

(٢) في الأصل: ومعادات.

(٣) ١٨٤٤م.

(٤) بنو بكر: يُطلق هذا الاسم على قبيلة صلب، المنسوبة إلى جبل صلب الأشم، وهي إحدى قبائل رجال ألمع. انظر: النعمي، تاريخ عسير، ص ٧٧، وربما شمل هذا الاسم قبيلة صلب وبني زيد جميعاً، وهي أيضاً إحدى قبائل رجال ألمع. انظر: الحفظي، مجموع في تاريخ عسير، ص ٧٠.

سنة ١٢٦١هـ^(١) فيها آخر شهر شوال ظهر يوم الخميس ٢٧ وقعت زلزلة عظيمة، وآية مقعدة مقيمة لم يسمع بمثلها فيما سلف، بل كل من رجفت به خاف التلف، فسبحان مُسك الأرض من كل رفّ، وصرخ الناس بالذكر والتهليل، والصراخ والعويل، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

غزوة غامد الأخرى

وفيها في شهر ربيع أول غزا الأمير عايض، ودخل ببيشة، وأخرج الأتراك منها، ثم توجه إلى بلاد غامد وشران^(٢) وبلقرن^(٣) فأقبلوا إليه يهرعون، ودخلوا تحت أمره، وهم صاغرون، وقفل الأمير ومن معه من الخبت وعاهدوه، ودخلوا تحت طاعته، وصاروا من أهل ولايته.

(خروج شيخنا من القضاء^(٤))

وفيها في شهر جمادى الأخرى خرج شيخنا زين العابدين من القضاء^(٥) لفساد الولاية^(٦) والرعية، والتلاعب بالأحكام الشرعية.

الدبا^(٧) في السراة

(١) ١٨٤٥م.

(٢) شران: قبيلة تعد إحدى فروع قبيلة خثعم الكبيرة، تقطن شمال منطقة عسير. انظر: الحفظي، مجموع في تاريخ عسير، ص ٧٨.

(٣) بلقرن: قبيلة أزديّة، تقيم شمالي رجال الحجر في شمال منطقة عسير، وتنقسم إلى أقسام عدة، بعضها يقيم في السراة، وتامة، والبعض الآخر في البادية شمال شرقي عسير. انظر: المرجع السابق، ص ٧٧.

(٤) في الأصل: القضا.

(٥) في الأصل: القضا.

(٦) في الأصل: الولات.

(٧) الدبا: هو صغار الجراد.

وفيها في شهر رجب وقع الدبا في بلاد عسير السراة، ولم قد يعهد حدوثه فيها حتى أخبر الثقة أنه ملاً الآبار، وأفسد عليهم الحبل، والأشجار، وصلّوا الجمعة، والجماعات في القفار لتحويلها عن مزارعهم وحبلائهم.

مجمع السقا ومرض الأمير عافاه الله

وفيها في شهر شوال جمع الأمير من تحت أمره من الأمراء والعرفاء^(١) في السقا، ولم يستطع التذكير لهم بل حضر معهم بتكلف من مرض زائل حصل عليه، فحزن لذلك الرعية، عجل الله له بألطافه الخفية.

موت سعيد بن علي^(٢)

وفيها في آخر شوال مات الهمام سعيد بن علي بن مجثل رحمه الله.

هزيمة الشريف الحسين

وفيها في شهر ذي الحجة جهز الشريف الحسين بن علي لمحاربة علي حميدة، وكانت الغلبة للشيوخ علي حميدة، ونهب مطرح الشريف بعد قتلة شنيعة، وهرب عسكر الشريف. سنة ١٢٦٢هـ^(١) فيها وقع في شهر محرم توجه رجال ألمع جمع كثير إلى اليمن لطلب العسكرة مع الشريف الحسين والشيخ علي حميدة^(٢).

(١) في الأصل: العرفاء.

(٢) سعيد بن علي بن مجثل: هو ابن الأمير علي بن مجثل، تفرد تاريخ الملك العسيري بالإشارة إليه، وتدوين تاريخ وفاته سنة ١٢٦١هـ / ١٨٤٥م. ومما يُلاحظ أن المصادر التاريخية يسودها شح كبير حيال أبناء الأمير علي بن مجثل، غير أن الغوص فيها، وتفصي معلومتها يفيد أن أبناءه كانوا ثلاثة هم: سعيد الوارد ذكر وفاته في هذا المصدر، إضافة إلى عبد الله الذي كان طبقاً لبعض المصادر من أشهر الأمراء والقادة العسكريين في عهد الأمير عائض بن مرعي، وكان من المرشحين لخلافته. انظر: مجهول، جويليات يمانية، ص ٢٣٥؛ النعمي، تاريخ عسير، ص ٢٥٧، علاوة على محمد الذي قُتل في حصار ريدة عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م. انظر: الحفظي، مجموع في تاريخ عسير، ص ٢٣٩.

سيل الثلاثاء

وفيها في آخر يوم من شهر محرم يوم الثلاثاء وقع سيل عرم عظيم، لم يعهد مثله حتى أن كثيراً من الجهات دمر مزارعهم، وقلع الأشجار، وهدم المساكن، والآبار، نسأل الله عفوهُ، وعافيته.

وصول الشريف إسماعيل^(٣)

وفيها في آخر شهر صفر الخير مرّ علينا الشريف العلامة النحرير، الولي الصوفي، الكبير، الزاهد، الشهير إسماعيل بن حسن، قصده إخراج الفرنج من مدينة عدن، وله أحوال عجيبة، وفوائد غريبة، أصحابه الله السلامة، في السفر والإقامة.

سيل ليلة الأربعاء^(٤)

(١) ١٨٤٦م.

(٢) علي بن حميدة : زعيم قبلي يميني، ينتمي إلى بني الصمّي، أصلهم من قرية القحرية، ثم انتقل بعضهم إلى مور، تولى علي بن حميدة الإمارة على منطقة باجل بتهامة اليمن، وبلغ نفوذه الزيدية واللحية، وكان في نفوذه تابعاً لأمرء عسير مثل الأميرين علي بن مجثل، وعائض بن مرعي. انظر: الوشلي، نشر الثناء الحسن، ج ٣، ص ٥٢؛ الحفظي، مجموع في تاريخ عسير، ص ٢١٣.

(٣) الشريف إسماعيل بن حسن: واعظ، متصوف، من أشرف ذوي زيد، قدم من الحجاز إلى جنوبي الجزيرة العربية، واستثار الناس إلى قتال الإنجليز حين احتلوا عدن، مدعياً أنه مصحوباً بالكرامات، واعداً أتباعه بالنصر على الإنجليز، غير أنهم هزموه حين هاجم عدن، وتكبد جيشه خسائر فادحة بسبب قصف المدافع الإنجليزية، فتنفرق أتباعه، ومات كثير منهم بوباء الكوليرا، ثم أُغتيل في عام ١٢٦٤هـ / ١٨٤٨م. انظر: عاكش، الديباج، ص ٤٦٦ - ٤٦٨؛ العبدلي، أحمد بن فضل: هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن، حققه وضبطه: أبو حسان خالد أبا زيد الأذري، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط ١، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م، ص ١٧٩، ١٨٠؛ الواسعي، عبد الواسع بن يحيى: فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٦هـ، ص ٦٩.

(٤) في الأصل: الأربعاء.

وفيها في شهر ربيع آخر وقع ليلة الأربعاء سيلٌ دمر الآبار، وقلع المزارع والأشجار، ولم يعهد مثله فيما سلف، بل كلٌّ من هوله خاف التلف، وحصل بعد هذا المطر بركة في المزارع، والأشجار، وحياء في الأنعام، وارتفعت^(١) الأسعار.

وفيها وفدت بنت من بني زيد، من أهل ذهبان^(٢)، على الوالد العلامة عبد الخالق بن إبراهيم الزمزمي، وادّعت أن أباه زني^(٣) بها، وأقرّ أبوها بذلك وله مدة طويلة على ذلك، فأحضرها شيخنا المذكور عند الأمير عايض، وأجرى^(٤) الحكم برجم الرجل، فرجم بأبها، بمحضر طائفة^(٥) من المسلمين.

وفاة علي بن عايض^(٦)

وفيها توفي الولد الصالح علي بن عايض بن مرعي في شهر ذي الحجة يوم الأربعاء، بعد سعيه وطوافه، وحجه متمتعاً^(٧)، ومات بمكة، ودفن في الظاهر بجانب خديجة بنت خويلد في الحجرة المباركة.

غزوة باقم^(١)

(١) في الأصل: وارتفعت.

(٢) ذهبان: قرية من قرى بني زيد رجال ألمع، تقع على وادي حسوة. انظر: الحربي، المعجم الجغرافي، ج ٢، ص ٦٨٧، ٦٨٨.

(٣) في الأصل: زنا.

(٤) في الأصل: وأجرأ.

(٥) في الأصل: طائفة.

(٦) علي بن عائض بن مرعي: الابن الأكبر للأمير عائض، وأمّه سراء بنت مشيط بن سالم، زعيم قبيلة شهران، ولد في عام ١٢٤٥ هـ / ١٨٣٠ م، كان موصوفاً بالصلاح والتقوى، توفي بمكة بعد أدائه مناسك الحج عام ١٢٦٢ هـ / ١٨٤٦ م. انظر: مخطوط تاريخ الملك العسيري، ورقة: ٤؛ شاكر، محمود: شبه جزيرة العرب (عسير)، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٣، ١٤٠١ هـ / ١٨١١ م، ص ٢٠٢.

(٧) في الأصل: متمتع.

سنة ١٢٦٣هـ^(٢) تمت البركة فيها حتى بلغ سعر الريال عشرة أفراق ذرة، وفي شهر شعبان غزا الأمير عايض بالجنود الكثيرة إلى بلاد باقم وبني جماعة^(٣)، لحقتهم قتلة شنيعة مقدار خمسمائة قتيل بمجلمة، ثم بعدها عاهد ابن مقيت على قبائله، وسلم الطاعة لولي أمره عايض بن مرعي، وكان صلحهم علي يد الشيخ عبد الخالق بعدما همّ القوم بقتله.

إحياء مسلية

وفي تلك السنة في شهر ذي القعدة أحيا الأمير عايض مسلية بوادي بيش. وفيها كان وصول الحسن بن أحمد بن حمود إلى الأمير عايض بن مرعي بأبها.

خروج إمام صنعاء وأسر الحسين

سنة ١٢٦٤هـ^(٤) خرج إمام صنعاء محمد بن يحيى^(٥) وتواجه هو والشريف الحسين بن علي بقرية القطيع، واقتتلوا قتلة شنيعة، وأسر الحسين وانهمر عساكره. وفيها في شهر جمادى الآخرة^(٦) خلّص الله الشريف الحسين من الحبس، واضمحل أمر إمام صنعاء، وراح هارباً إلى صنعاء، ورجع الحسين سالمًا.

(١) باقم: منطقة أو بلد من أعمال صعدة، وهي موطن قبيلة بني جماعة إحدى قبائل خولان. انظر: المقحفى، مجموع بلدان اليمن، ج ١، ص ١٠٢.

(٢) ١٨٤٧م.

(٣) بنو جماعة: من قبائل خولان القضاعية، لهم بلاد واسعة في شمالي اليمن بجهات صعدة. انظر: المقحفى، مجموع بلدان اليمن، ج ٢، ص ١٩١.

(٤) ١٨٤٨م.

(٥) محمد بن يحيى: الملقب بالإمام المتوكل من نسل الإمام المنصور بن الإمام المهدي، انطلقت دعوته سنة ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م، بيد أن الأتراك استولوا على صنعاء في سنة ١٢٦٤هـ / ١٨٤٨م، فقامت ثورة ضده، وجرى إعدامه سنة ١٢٦٦هـ / ١٨٥٠م. انظر: زيارة، محمد بن محمد: تاريخ الأئمة الزيدية في اليمن حتى العصر الحديث، تقديم: محمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ص ١٤٨، ١٤٩.

(٦) في الأصل: جماد آخر.

مغزى^(١) الحرث

وفيها غزا الأمير عايض اليمن فوصل صببا، وتوجه على الحرث فأخذ من أموالهم أكثرها، ثم رجع إلى بلده.

وفاة^(٢) الشريف إسماعيل

وفيها في شهر رمضان قُتل الشريف إسماعيل شهيداً في أرض الحجرية بسياسة من الفرنج فيما ظهر، والله أعلم.

وفيها قام الشيخ العلامة أحمد الحفظي^(٣) بالقضاء^(٤) نائباً عن والده الشيخ الإمام عبد الخالق بن إبراهيم الزمزمي.

مغزى^(٥) ابن مفرح بيشة

سنة ١٢٦٥ هـ^(٦) اجتمع الشريف عبد الله بن محمد بن عون ومحمد بن مفرح في بيشة، واصطالحوا على تحديد المملكة، وغزا الشريف ابن عون اليمن، وخرجوا الترك من البنادر. وفيها

(١) في الأصل: مغزا.

(٢) في الأصل: وفات.

(٣) أحمد بن عبد الخالق الحفظي، عالم، وفقيه، ومفسر، وشاعر، ولد في عتالف برجال ألمع عام ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م، تلقى العلم من أبيه، ثم رحل إلى (أبو عريش) في المخلاف السليماني لطلب العلم، فمكث فيها سبع سنوات، ظهرت في خلالها شخصيته العلمية، ليعود بعدها إلى وطنه قاضياً، ومفتياً، ومعلماً، واستمر على هذا النحو حتى إذا سقطت إمارة الأمير محمد بن عائض في يد العثمانيين كان من جملة المأسورين، والمنفيين إلى البلقان، وكان ذلك في عام ١٢٨٨هـ/١٨٧١م، لكنه عاد بعفو سلطاني أواخر عام ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، وظل معارضاً للوجود العثماني في عسير حتى توفي عام ١٣١٧هـ/١٨٩٩م، تاركاً جملة من الآثار العلمية في التفسير، والفقه، والأدب. انظر ترجمته لدى: الحفظي، نفحات من عسير، ص١٤٣، ١٤٤، النعمي، شذا العبير، ص٣٩.

(٤) في الأصل: بالقضا.

(٥) في الأصل: مغزا.

(٦) ١٨٤٩م.

توفي شيخنا سليمان بن محمد الحفظي رحمه الله وغفر له. وفيها تغرّب القاضي أحمد الحفظي بن عبد الخالق إلى اليمن لطلب العلم الشريف.

وفيها جاء^(١) خبر أن الإمام محمد بن يحيى سجن بصنعاء بخديعة من الحسن حين وافق الخديعة الحسين.

مغزى^(٢) آل حدرة^(٣)

سنة ١٢٦٦هـ^(٤) في شهر جمادى الآخرة^(٥) جعل الأمير غزية على آل حدرة، فأخذوهم ونهبوهم.

نزول الطاعون^(٦)

(١) في الأصل: جاء.

(٢) في الأصل: مغزا.

(٣) آل حدرة: إحدى الفروع القبلية لقبيلة بني شعبة، تقطن شمالي المخلاف السليماني. انظر: العقيلي، تاريخ المخلاف السليماني، ج ١، ص ٨٢.

(٤) ١٨٥٠م.

(٥) في الأصل: جماد آخر.

(٦) أشارت إلى هذا الطاعون مصادر أخرى لا سيما اليمنية منها، حيث ذكرت أنه ضرب مكة المكرمة في عام ١٢٦٧هـ / ١٨٥١م، حيث يقول صاحب الروض البسام ما نصه: "وأخبرنا من حج إلى البيت الحرام في هذه السنة أنها وقعت ربح الطاعون في مكة المشرفة يوم النحر وثانيه وثالثه حتى فني فيها خلق كثير من الحجاج". انظر: الحيمي، محمد بن لطف الباري: الروض البسام فيما شاع في قطر اليمن من الوقائع والأعلام، تحقيق: عبد الله بن محمد الحبشي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط ٢، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م، ص ٩٩؛ ويقول آخر عن العام عينه: "وفي شهر محرم جاءت أخبار بوقوع الطاعون في مكة المشرفة، وهلك خلق كثير". انظر: مجهول، حوليات يمانية، ص ١٩٦. ويفسر أحد المؤرخين هذا الطاعون بأنه وباء ناجم عن قدوم الكثير من الجنود القادمين مع محمد علي باشا، الذين نقلوا - على حد وصفه - أمراضاً لم تكن موجودة من قبل. انظر: رفيع، في ربوع عسير، هامش ص ٢٣٥.

وفي آخر جمادى الآخرة^(١) نزل الطاعون ببلاد بني مغيد، وسفيلية علكم^(٢)، وبلاد رفيدة^(٣)، وزينة^(٤)، ثم لم يزل يأخذ القرى^(٥) قرية، قرية، حتى أكل بلاد عسير السراة إلا القليل من بلاد بني مالك فلم ينزل بهم إلا في سنة ١٢٦٩ هـ، ثم لحق بالسالم منه من القرى^(٦) في سنة ١٢٧٢ هـ^(٧) حتى ما بقا في بعض الأوطان ديار، ولا نافخ نار، وأخذ من الناس أكابريهم مع الأصاغر، وأكثر من مات أهل الحل والعقد من الناس حتى أنه نزل بالأمرير عاتض سنة ١٢٧٣ هـ^(٨)، وكان سبب وفاته كما سيأتي إن شاء الله^(٩).

مغزى سبت ثمران وبلقرن وثمران، وتثليث

(١) علكم: إحدى قبائل عسير السراة، ينقسمون إلى آل قاسم، وآل عطاء، وآل وتلادة عبدل، وآل ثواب، وآل النجم، وآل مسعودي، وبني مازن، وآل سعدي، وعضاضة، ومشختهم في آل حامد. انظر: الحفظي، مجموع في تاريخ عسير، ص ٢٨، ٦٩. ويقصد بسفيلية علكم أي قراها وديارها المنخفضة الواقعة على وادي البيح ووادي حمرة.

(٢) رفيدة: هي صنو قبيلة ربيعة، وهي تضم: الرفقتين، وأهل طب، وأهل الغال، والتلادة، وآل الحارث. انظر: الحفظي، مجموع في تاريخ عسير، ص ٦٩.

(٣) زينة: قرية من قرى آل شدادي ببلاد ربيعة، شمال غرب مدينة أبها، تقع على ضفة وادي المغوث الخصيب. انظر: الحربي، المعجم الجغرافي، ج ٢، ص ٧٧٥.

(٤) في الأصل: جماد آخر.

(٥) في الأصل: القرا.

(٦) في الأصل: القرا.

(٧) ١٨٥٦ م.

(٨) ١٨٥٧ م.

(٩) في الأصل: إنشا.

وفيها جهز الأمير في شوال من سنة ١٢٦٧هـ^(١) فتوجه إلى بيشة، وصلاح أهلها، وقفل إلى بلاد بلقرن، سرائها، وتقامتها فصلحها، ولم يقع بينهم قتال، وراح في شهر ذي الحجة. وفيها غزا إلى تثليث وظفر^(٢) بعده، وراح في غرة رجب الحرام.

سنة ١٢٦٨هـ^(٣) في شهر ربيع الآخر ليلة الأحد بقية خمسة أيام توفي شيخنا العلامة، الحبر الفهامة، ولي الله تعالى زين العابدين بن محمد غفر الله له، وأكرم نزل، ووسع مدخله، وتوفي ذلك الشهر أو في أول جمادى الأولى^(٤) إبراهيم بن محمد غفر الله آمين.

وفيها نزل الطاعون بقرية رجال، وأخذ منهم مقدار العشرين ذكوراً وإناثاً، ثم رفعه الله. وفي تلك السنة خرج الوالد عبد الخالق من معتكفه في العشر الأواخر من رمضان، وفيها مشى عبد الله بن علي بن مجثل إلى بلاد غامد، وزهران، معه سرية قليلة، ورجع متجماً منصوراً. وفي هذه السنة رجع الشريف عبد المطلب^(٥) من إسطنبول^(١) إلى مكة، وحج بالناس، وفيها مات علي حميدة، وربيع، والله تعالى أعلم.

(١) ١٨٥١م.

(٢) في الأصل: وضفر.

(٣) ١٨٥٢م.

(٤) في الأصل: جمادى الأولى.

(٥) الشريف عبد المطلب بن غالب بن مساعد الحسني، من أمراء مكة وأشرفها، ولد بمكة عام ١٢٠٩هـ/١٧٩٤م، وتولى الإمارة فيها عام ١٢٤٣هـ/١٨٢٧م، ثم عزله محمد علي باشا بعد خمسة أشهر، فتوجه إلى استانبول، وأقام بها إلى سنة ١٢٦٧هـ/١٨٥٠م، حيث عاد إلى مكة متولياً لإمارتها، فاستمر بها إلى عام ١٢٧٢هـ/١٨٥٥م، حيث عُزل عنها مرة أخرى بسبب فتنة بيع الرقيق، فقصده استانبول، ومكث بها إلى سنة ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م، حيث أعادته الدولة العثمانية إلى إمارة مكة، واستمر بها إلى عام ١٢٩٩هـ/١٨٨١م، حيث عُزل عنها بعد أن وليها ثلاث مرات. توفي عام ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م. انظر: دحلان، أحمد زيني: خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، المطبعة الخيرية، مصر، ط ١، ١٣٠٥هـ، ص ٣٢٧ - ٣٢٩؛ الزركلي، الأعلام، ج ٤، ص ١٥٤.

سنة ١٢٦٩هـ^(٢) مشى رتبة إلى بلاد غامد أميرهم يحيى^(٣) بن مرعي، وراح رتبتهم الأولين أميرهم محمد بن عايض، وكان مراحهم يوم الأحد ثاني وعشرين من ربيع أول، وفيها جاء على الناس قحط عظيم وخلاف، وردّ الله الناس في شهر رمضان، وفيها مشى^(٤) مراسيل الأمير عايض إلى الشريف عبد المطلب معهم هدايا خيل، وغيرها، وفيها قتل الشريف محمد حيدر، والتقى الترك ويام، وهزّم الترك يام.

الخاتمة:

لقد كشف تحقيق هذا المخطوط عن جملة من الحقائق التاريخية، وأماط اللثام عن صورة الواقع التاريخي في عسير خلال فترة زمنية كبيرة من القرن الثالث عشر الهجري، وقدم العديد من الإجابات المهمة للعديد من التساؤلات المتعلقة بموضوعات شتى في تاريخ عسير الحديث، ويمكن عرض ذلك فيما يلي:

أولاً: بيّن هذا المخطوط كيفية انضمام عسير إلى كنف الدولة السعودية الأولى، وأرخ للعديد من الأحداث التاريخية المتعلقة بها، لا سيما حملة ربيع بن زيد الدوسري، وتأسيس إمارة آل المتحمي، والتي كان الأمير محمد بن عامر أبو نقطة المتحمي أول أمرائها.

ثانياً: أبرز الجهود السياسية والعسكرية الكبيرة التي بذلها أمراء آل المتحمي في سبيل توطيد نفوذ الدولة السعودية الأولى في مناطق غرب وجنوبي الجزيرة العربية.

(١) في الأصل: اصطنبول.

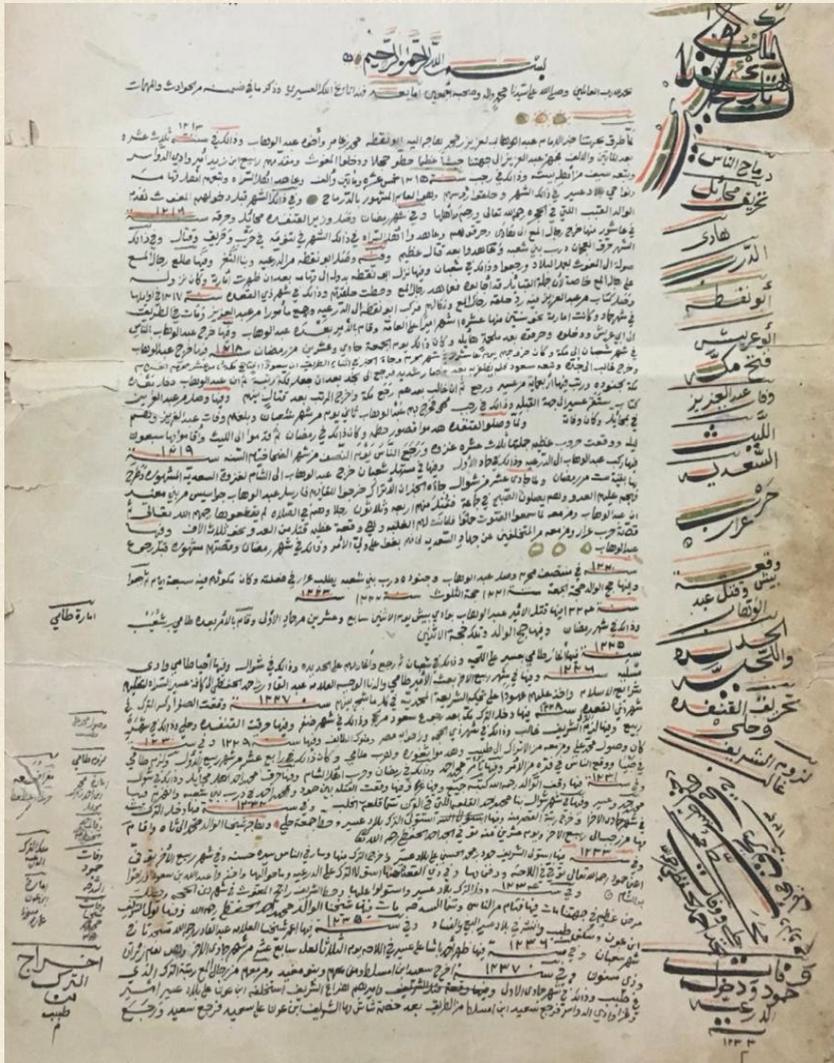
(٢) ١٨٥٣م.

(٣) في الأصل: يحيى. وهو يحيى بن مرعي أخو الأمير عائض بن مرعي، كان قائداً عسكرياً، قاد العديد من الكتائب العسكرية لا سيما ناحية بلاد غامد وزهران، قتل على يد قوات رديف باشا في ريدة عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م. انظر: الحفظي، مجموع في تاريخ عسير، ص ٢٣٧، ٢٥٧.

(٤) في الأصل: مشا.

- ثالثاً: أظهر مقاومة هؤلاء الأمراء ضد حملات محمد علي باشا، واشتراكهم ضمن القوات السعودية للذود عن أراضي الدولة السعودية الأولى.
- رابعاً: كشف عن ملابسات ثورة الأمير سعيد بن مسلط ضد قوات محمد علي باشا، وهزيمتهم في معركة وادي عتود، وتأسيس إمارة سياسية قوية في عسير.
- خامساً: رصد الأعمال العسكرية التوسعية التي قام بها الأمير علي بن مجثل في المخلاف السليماني وتهامه اليمن.
- سادساً: وضح كيفية انتقال السلطة إلى الأمير عائض بن مرعي وتناول مقاومة هذا الأمير الباسلة لحملات محمد علي باشا.
- سابعاً: قدّم معلومات عن علاقات الأمير عائض بالقوى السياسية المجاورة، لا سيما الشريف محمد بن عون في الحجاز والشريف الحسين بن علي بن حيدر في المخلاف السليماني.
- ثامناً: تتبّع أخبار بعض العلماء والفقهاء في عسير لا سيما من أسرة آل الحفظي، وأدوارهم القضائية، وتواريخ وفياتهم.
- تاسعاً: أورد أخباراً مهمة تتعلق بوفيات بعض الأعيان، وبعض الزعامات القبلية، وتناول أخبار بعض القبائل في عسير.
- عاشراً: تقصّى أخبار بعض الأوبئة، والكوارث، والنوازل، والظواهر الطبيعية.

الملاحق



الملحق (١)

الورقة الأولى من المخطوط



الملحق (٢)

الورقة الثانية من المخطوط

مصادر ومراجع التحقيق

أولاً: الوثائق غير المنشورة.

رسالة من سرحان بن علي إلى الوزير جمعة أغا، محفظة: ١٦ بحر برا، وثيقة رقم ١٢٠، مركز الوثائق والبحوث، أبو ظبي.

ثانياً: الوثائق المنشورة.

تقرير من الشريف محمد بن عون إلى محمد علي باشا، بتاريخ ٣ صفر ١٢٥١ هـ / ٣١ مايو ١٨٣٥ م، دفتر ٢٥١ معية تركي، رقم: ٧٠، دار الوثائق القومية، القاهرة، منشور لدى: عبد الرحيم عبد الرحمن: من وثائق تاريخ شبه الجزيرة العربية في العصر الحديث، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.

ثالثاً: المخطوطات.

إجازة العلامة أحمد بن عبد الخالق الحفطي، أصلها في مكتبة آل الحفطي، ولدى الباحث نسخة منها.
العمرائي، محمد بن علي: تحفة أفكار الخيرات في دولة آل خيرات، ورقة: ٥٠، نسخة منه بمكتبة علي حسين الصميلي، ولدى الباحث نسخة منه.
العمودي، عبد الله بن علي: الدر النفيس في ولاية الإمام محمد بن علي بن إدريس، نسخة من مودعة في مكتبة عبد العزيز بن سليمان المتحمي الخاصة، وصورة منها لدى الباحث.

رابعاً: المصادر والمراجع المطبوعة.

ابن بشر، عثمان بن عبد الله، عنوان المجد في تاريخ نجد، تحقيق وتعليق: عبد الرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ط٤، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
البلادي، عاتق بن غيث: معجم معالم الحجاز، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، ط٢، ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م.

بين مكة وحضرموت، دار مكة، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.

الإشراف على تاريخ الأشراف، دار النفائس، بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.

بوركهارت، جوهان لودفيج: مواد لتاريخ الوهابيين، ترجمة: عبد الله الصالح العثيمين، ط٢، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

- البهكلي، عبد الرحمن بن أحمد: نفع العود في أيام الشريف حمود، تحقيق: علي بن حسين الصميلي، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٣٣هـ.
- تاميزيه، موريس: رحلة في بلاد العرب، (الحملة المصرية على عسير ١٢٤٩هـ / ١٨٣٤م)، ترجمة: محمد عبد الله آل زلفة، مطابع وإعلانات الشريف، ط١، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.
- الجاسر، حمد: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، منشورات دار اليمامة، الرياض.
- معجم قبائل المملكة العربية السعودية، منشورات النادي الأدبي بالرياض، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- الجليلي، محمود: المكايل والأوزان والنقود العربية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.
- جنيدل، سعد: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، منشورات دار اليمامة، الرياض، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- الحجري، محمد بن أحمد: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق: إسماعيل بن علي الأكوغ، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ط٢، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.
- الحرابي، علي إبراهيم ناصر: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية (منطقة عسير)، مؤسسة خليفة للطباعة، بيروت، ١٤١٨هـ.
- ابن حزم، علي بن أحمد: جبهة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- حسن خان، سيد محمد صديق: التاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، المطبع الصديقي، الهند، ١٢٩٨هـ.
- الحفظي، الحسن بن علي: مجموع في تاريخ عسير، تحقيق: علي بن الحسن الحفظي وعلي عوض آل قطب، دار الانتشار العربي، بيروت، ط١، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م.
- الحفظي، محمد بن إبراهيم: فحات من عسير (ديوان شعر من قصائد أسلاف آل الحفظي)، تنسيق وإخراج: عبد الرحمن بن إبراهيم الحفظي، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٤م.
- الحموي، ياقوت بن عبد الله: معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
- حليم، إبراهيم بك: تاريخ الدولة العثمانية العليا، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- دحلان، أحمد زيني: خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، المطبعة الخيرية، القاهرة، ١٣٠٥هـ.
- الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح، راجعه وقدم له: عبد الستار الحلوجي، تحقيق: محمد حسني عبد الرحمن ورمضان عبد المطلب، الأندلس الجديدة للنشر والتوزيع، مصر، ط١، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.
- رفيع، محمد عمر: في ربوع عسير، دار العهد الجديد، القاهرة، ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م.

الزركلي، خير الدين: الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ١٥٥، ط ٢٠٠٢ م.

زيارة، محمد بن محمد بن يحيى: نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر من هجرة سيد البشر صلى الله عليه وسلم، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.

تاريخ الأئمة الزيدية في اليمن حتى العصر الحديث، تقديم: محمد زينهم، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

آل زلفة، محمد بن عبد الله: محات عن العمارة التقليدية بمنطقة عسير، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ط ١، ١٤١٥ هـ.

السباعي، أحمد: تاريخ مكة، الأمانة العامة لمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.

شاکر، محمود: شبه جزيرة العرب (عسير)، المكتب الإسلامي، دمشق، ط ٣، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م.

الشوكاني، محمد بن علي: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع بمحاسن من بعد القرن السابع، تحقيق: محمد حسن حلاق، دار ابن كثير، دمشق، ط ١، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

الضمدي، عاكش: حدائق الزهر في ذكر الأشياخ أعيان الدهر، تحقيق: إسماعيل بن محمد البشري، ط ١، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.

الدر الثمين في ذكر المناقب والوقائع لأمير المسلمين، قرأه وعلق عليه: أحمد بن محمد بن حميد، دار الملك عبد العزيز، الرياض.

الديباج الخسرواني في أخبار أعيان المخلاف السليماني، تحقيق: إسماعيل بن محمد البشري، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٢٤ هـ.

عقود الدرر بتراجم علماء القرن الثالث عشر، تحقيق: عبد الحميد بن صالح آل أعوج سير، الجيل الجديد، صنعاء، ط ١، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م.

عبد الرحيم، عبد الرحمن: محمد علي وشبه الجزيرة العربية، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ط ١، ١٩٨١ م.

ابن عبد الشكور، عبد الله: تاريخ أشراف وأمراء مكة المكرمة، دراسة وتحقيق: محمد عبد العال، ط ١، ١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م.

العبدلي، أحمد بن فضل: هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن، حققه وضبطه: أبو حسان خالد أبا زيد الأذري، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط ١، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م، ص ١٧٩.

- العجيلي، محمد بن هادي: الظل الممدود في الوقائع الحاصلة في عهد ملوك آل سعود، تحقيق: عبد الله أبو داهش، مازن للطباعة، أبها، ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- العجيلي، هادي بن محمد: تحقيق التجريد في شرح كتاب التوحيد، تحقيق ودراسة: حسن علي حسين العواجي، مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط ١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
- العقيلي، محمد بن أحمد: الآثار التاريخية في منطقة جازان، مطبعة نخضة مصر، القاهرة، ط ١، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- المعجم الجغرافي (مقاطعة جازان)، منشورات دار اليمامة، الرياض، ط ٢، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- عيسى، علي بن أحمد: عسير دراسة تاريخية ١٢٤٩ - ١٢٨٩هـ، مطبوعات نادي أبها الأدبي، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- الفاخري، محمد بن عمر: تاريخ الفاخري، تحقيق: عبد الله بن يوسف الشبل، الأمانة العامة لمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.
- آل قطب، علي عوض: الأمراء اليزيديون، دار طوى، بيروت، ط ١، ٢٠١٣م.
- مجموعة الرسائل والمسائل النجدية، مطبعة المنار، مصر، ط ١، ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م.
- ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب: نسب معد واليمن الكبير، تحقيق: ناجي حسن، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- ابن لعبون: تاريخ ابن لعبون، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن لعبون، دار ابن لعبون، الكويت، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.
- الماضي، تركي: من مذكرات تركي بن محمد بن تركي الماضي عن العلاقات السعودية اليمنية، دار الشبل، الرياض، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
- ابن مسفر، عبد الله بن علي: السراج المنير في سيرة أمراء عسير، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م.
- المحفظي، إبراهيم أحمد: معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة، صنعاء.
- مجهول، حوليات تاريخية مختصرة حول قيام الدولة السعودية الأولى في بعض بلدان عسير، تحقيق: عبد الله بن محمد أبو داهش، منشورة في حوليات سوق حباشة، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
- مجهول، حوليات يمانية، تحقيق: عبد الله بن محمد الحبشي، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ط ١، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.

ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة.
المعجم الوسيط، ط٤، ١٤١٥هـ / ٢٠٠٤م.

النعمي، هاشم: تاريخ عسير في الماضي والحاضر، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ.

شذا العبير من تراجم علماء وأدباء ومثقي عسير، منشورات نادي أهما الأدبي، ١٤١٥هـ.

الهمداني، الحسن بن أحمد: صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوغ، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط١،
١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

الواسعي، عبد الواسع بن يحيى: فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٤٦هـ.
الوشلي، إسماعيل بن محمد: نشر الثناء الحسن على أرباب الفضل والكمال من أهل اليمن، وذكر الوقائع الحاصلة
في هذا الزمن، تحقيق: إبراهيم بن أحمد المقحفني، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط٢، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

خامساً: المجالات العلمية.

آل قطب، علي بن عوض: مخطوط تاريخ الشيخ عبد الرحمن الحفظي مصدراً من مصادر تاريخ عسير في القرن
الثالث عشر الهجري، مجلة الدارة، العدد الأول، السنة ٤٨، يناير ٢٠٢٢م.

سادساً: المقابلات الشخصية والروايات الشفهية.

مقابلة مع الأستاذ علي بن عائض الجوني، الأربعاء ٢٦ / ١١ / ١٤٤٤هـ. العربية.

ترجمة المراجع العربية:

First: unpublished documents:

Letter from Sarḥān ibn ‘Alī to Minister Juma Agha, Portfolio: 16 Bahr Bara, Document No. 120, Center for Documentation and Research, Abu Dhabi.

Second: Published documents:

A report from Sharif Muhammad bin Aoun to Muhammad Ali Pasha, dated Safar 3, 1251 AH / May 31, 1835 AD, Book 251 of the Turkish Council, No. 70, National Archives House, Cairo, published by: Abd al-Rahim Abd al-Rahman: From the documents of the history of the peninsula. Arabic in the Modern Era, University Book House, Cairo, 1421 AH / 2001 AD.

Third: Manuscripts:

Ijāzat al-‘allāmah Aḥmad ibn ‘Abd al-Khāliq al-Ḥifzī, the original of which is in the Al-Hafzi family library, and the researcher has a copy of it.

al-‘Umrānī, Muhammad bin Ali: Tuḥfat afkār al-khayrāt fī Dawlat Āl Khayrāt, paper: 50, a copy of it in the Ali Hussein Al-Sumaili Library, and the researcher has a copy of it.

al-‘Amūdī, Abdullah bin Ali: al-Durr al-Nafīs fī Wilāyat al-Imām Muḥammad ibn ‘Alī ibn Idrīs, a copy of it deposited in the private library of Abdul Aziz bin Suleiman Al-Mutahmi, and a copy of it is with the researcher.

Fourth: Printed sources and references:

Ibn Bishr, ‘Uthmān bin Abdullah, ‘Unwān al-Majd fī Tārīkh Najd, edited and commented by: Abdul Rahman bin Abdul Latif Al Sheikh, King Abdul Aziz House, Riyadh, 4th edition, 1402 AH / 1982 AD.

Al-Bilādī, ‘Atiq b. Ghāith:

Dictionary of Landmarks of the Hijaz, Makkah Publishing and Distribution House, Makkah Al-Mukarramah, 2nd edition, 1431 AH / 2010 AD.

Between Mecca and Yemen, Makkah Al-Mukarramah, 1404 AH / 1984 AD.

Supervision on the History of Nobility, Dar Al-Nafais, Beirut, 1st edition, 1423 AH / 2002 AD.

bwrkhārt, jwhān lwdfyj: Materials for the History of the Wahhabis, translated by: Abdullah Al-Saleh Al-Uthaymeen, 2nd edition, 1424 AH / 2003 AD.

al-Bahkalī, Abd al-Rahman bin Ahmad: Nafḥ al-‘Awd fī Ayyām al-Sharīf Ḥammūd, edited by: Ali bin Hussein al-Sumaili, King Abdul Aziz House, Riyadh, 1433 AH.

Tamizh, Maurice: A Journey in the Arab Lands, (The Egyptian Campaign against Asir 1249 AH / 1834 AD), translated by: Muhammad Abdullah Al Zalfa, Al-Sharif Press and Advertisements, 1st edition, 1414 AH / 1993 AD.

Al-Jāssir, Ḥamad:

Geographical Dictionary of Saudi Arabia, Dar Al Yamamah Publications, Riyadh.

The Lexicon for the Tribes of the Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh, 1401 AH / 1981 AD.

Al-Jalili, Mahmoud: Arab Measures, Weights, and Coins, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st edition, 2005 AD.

Janidal, Saad: Geographical Dictionary of Saudi Arabia, Dar Al Yamamah Publications, Riyadh, 1399 AH / 1979 AD.

Al-Hajri, Muhammad bin Ahmad: Majmu' al-Buladan al-Yaman and its Tribes, edited by: Ismail bin Ali al-Akwa', Dar al-Hikmah al-Yamaniyya, Sana'a, 2nd edition, 1416 AH/1996 AD.

Al-Ḥarbī, 'Alī b. Ibrāhīm: The Geographical Lexicon for the Kingdom of Saudi Arabia, (Asir Region), Beirut, 1417 AH / 1997 AD.

Ibn Ḥazm, 'Alī ibn Aḥmad : Jamharat ansāb al-'Arab, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1403 AH/1983 AD.

Ḥasan Khān, Sayyid Muḥammad Ṣiddīq : al-Tāj al-mukallal min Jawāhir Ma'āthir al-Tirāz al-ākhar wa-al-awwal, al-Maṭba' al-Siddīqī, al-Hind, 1298h.

Al-Ḥifzy, Al-Ḥassan b. 'Alī: A Collection on the History of Asir, ed. 'Alī b. Al-Ḥassan Al-Hifzy and 'Alī 'Awad Al Quṭb, Abha Literary Club publications, 1438 AH / 2017 AD.

Al-Hafzi, Muhammad bin Ibrahim: Nafahāt min 'Asīr (a collection of poetry from the poems of the ancestors of the Al-Hafzi family), coordinated and directed by: Abdul Rahman bin Ibrahim Al-Hafzi, 1393 AH / 1974 AD.

-al-Ḥamawī, Yāqūt ibn 'Abd Allāh : Mu'jam al-buldān, Dār Ihyā' al-Turāth al-'Arabī, Bayrūt, Ṭ1, 1417h / 1997m.

Halim, Ibrahim Bey: History of the Upper Ottoman Empire, Cultural Books Foundation, Beirut, 1st edition, 1408 AH / 1988 AD.

Dahlān, Aḥmad Zaynī: Khulāṣat al-kalām fī bayān Umarā' al-Balad al-Ḥarām, Cairo, 1305 AH.

al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr : Mukhtār al-ṣiḥāh, reviewed and presented by: Abdul Sattar Al-Halouji, edited by: Muhammad Hosni Abdul Rahman and Ramadan Abdul Muttalib, Al-Andalus Al-Jadeeda for Publishing and Distribution, Egypt, 1st edition, 1430 AH / 2009.

Rafī', Muḥammad 'Umar: In the regions of Asir (memories and history), Cairo, 1373 AH / 1954 AD.

Al-Zirakli, Khair al-Din: al-A'lām, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut, 15th edition, 2002 AD.

Zubārah, Muḥammad b. Muḥammad:

Nayl al-wṭr min tarājim riḡāl al-Yaman fī al-qarn al-thālith 'ashar min Hijrat Sayyid al-bashar ṣallā Allāh 'alayhi wa-sallam, edited by: Adel Ahmed Abd al-Mawjoud and Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1419 AH / 1998 AD.

The History of the Zaidi Imams in Yemen until the Modern Era, presented by: Muhammad Zeinoh, Library of Religious Culture, Cairo.

Al Zalfa, Muhammad bin Abdullah: Glimpses of Traditional Architecture in the Asir Region, Al-Farazdaq Commercial Press, Riyadh, 1st edition, 1415 AH.

Al-Sibai, Ahmed: The History of Mecca, General Secretariat for the Centenary of the Founding of the Kingdom of Saudi Arabia, 1419 AH / 1999 AD.

Shākir, Maḥmūd: Asir (Arabian Peninsula), Beirut, 1401 AH / 1981 AD.

al-Shawkānī, Muḥammad ibn 'Alī : al-Badr al-ṭālī' bi-maḥāsin min ba'da al-qarn al-sābi', edited by: Muhammad Hassan Hallaq, Dar Ibn Katheer, Damascus, 1st edition, 1427 AH / 2006 AD.

al-Ḍamadī, 'Ākish :

Ḥadā'iq al-zahr fī dhikr al'shyākh a'yān al-dahr, edited by: Ismail bin Muhammad Al-Bishri, 1st edition, 1413 AH / 1992 AD.

al-Durr al-thamīn fī dhikr al-manāqib wa-al-waqā'i' li-Amīr al-Muslimīn, read and commented on by: Ahmed bin Muhammad bin Humaid, King Abdul Aziz House, Riyadh.

al-Dībāj al-Khusruwānī fī Akhbār a'yān al-Mikhlāf al-Sulaymānī, edited by: Ismail bin Muhammad Al-Bishri, King Abdul Aziz House, Riyadh, 1424 AH.

'Uqūd al-Durar bi-tarājim 'ulamā' al-qarn al-thālith 'ashar, edited by: Abdul Hamid bin Saleh Al-Awaj Sabr, Al-Jeel Al-Jadeed, Sana'a, 1st edition, 1434 AH / 2013 AD.

Abd al-Rahim, Abd al-Rahman: Muhammad Ali and the Arabian Peninsula, University Book House, Cairo, 1st edition, 1981 AD.

Ibn 'Abd al-Shakūr, 'Abd Allāh : Tārīkh ashraf wa-umarā' Makkah al-Mukarramah, study and investigation: Muhammad Abd al-Al, 1st edition, 1441 AH / 2020 AD.

al-'Abdalī, Aḥmad ibn Faḍl: Hadīyah al-zaman fī Akhbār mulūk Lahij wa-'Adan, verified and edited by: Abu Hassan Khaled Abu Zaid Al-Adhra'i, New Generation Library, Sana'a, 1st edition, 1425 AH / 2004 AD.

- al-‘Ujaylī, Muḥammad ibn Hādī : al-zill al-mamdūd fī al-waqā’i‘ al-hāşilah fī ‘ahd mulūk Āl Sa‘ūd, edited by: Abdullah Abu Dahesh, Mazen Printing, Abha, 1st edition, 1408 AH / 1988 AD.
- al-‘Ujaylī, Hādī ibn Muḥammad : taḥqīq al-Tajrīd fī sharḥ Kitāb al-tawḥīd, investigation and study: Hassan Ali Hussein Al-Awaji, Adwa’ Al-Salaf Library, Riyadh, 1st edition, 1419 AH / 1999 AD.
- Al-‘Aqīlī: Muḥammad b. Aḥmad:
Historical Antiquities in the Jazan Region, Nahdet Misr Press, Cairo, 1st edition, 1399 AH / 1979 AD.
- The Lexicon for the Kingdom of Saudi Arabia, (Jāzān Region), Riyadh, 1389 AH / 1969 AD.
- ‘Asīrī, ‘Alī Aḥmad ‘Issa: Asir 1249 - 1289 AH / 1833 - 1872 AD, Abha, 1407 AH / 1987 AD.
- al-Fākhīrī, Muḥammad ibn ‘Umar: Tārīkh al-Fākhīrī, edited by: Abdullah bin Youssef Al-Shibl, General Secretariat for the Centenary of the Founding of the Kingdom of Saudi Arabia, 1419 AH / 1999 AD.
- Al Qutb, ‘Alī ‘Awad: The Yazidi Princes, Beirut, 2015.
- majmū‘ah al-rasā’il wa-al-masā’il al-Najdīyah, Al-Manar Press, Egypt, 1st edition, 1346 AH / 1928 AD.
- Al-Kalbī, Hishām b. Muḥammad: Nasab Ma’d wa-al-Yaman al-kabīr, ed. Nājī Hassan, ‘Alām Al-Kutub, Beirut, 1408 AH / 1988 AD.
- Ibn La‘būn: Tārīkh Ibn La‘būn, edited by: Abdul Aziz bin Abdullah bin Laboun, Dar Ibn Laboun, Kuwait, 1435 AH / 2014 AD.
- Al-Madi, Turki: From the memoirs of Turki bin Muhammad bin Turki Al-Madi about Saudi-Yemeni relations, Dar Al-Shibl, Riyadh, 1417 AH / 1997 AD.
- Ibn Misfir, ‘Abdullah b. ‘Alī: Al-Sarrāj Al-Munīr in the Biography of the Princes of Asir, Beirut, 1398 AH.
- Al-Maqḥafī, Ibrāhīm b. Aḥmad: The Lexicon for Yemeni Countries and Tribes, Sanā’, 1422 AH / 2002 AD.
- Anonymous, Brief Historical Annals about the Establishment of the First Saudi State in Some Countries of Asir, edited by: Abdullah bin Muhammad Abu Dahesh, published in the Annals of Souq Habasha, issue 16, s. 16, 1431 AH / 2010 AD.
- Anonymous, Yemeni Annals, edited by: Abdullah bin Muhammad Al-Habashi, Dar Al-Hikma Al-Yamaniyya, Sana’a, 1st edition, 1411 AH / 1991 AD.
- Ibn manzūr, Lisān al-‘Arab, edited by: Abdullah Ali al-Kabir and others, Dar al-Ma’arif, Cairo.
- Al-Nu‘amī, Hāshim b. Sa‘īd:

Asir History, Past and Present, General Secretariat for the Celebration of the 100th Anniversary of the Founding of the Kingdom of Saudi Arabia, 1419 AH.

Shadhā Al-‘Abīr from the biography of scholars, writers and intellectuals in the Asir region, Abha, 1415 AH.

Al-Ḥamdānī, Al-Ḥasan b. Aḥmad: Ṣifat Jazīrat al-‘Arab, ed. Muḥammad b. ‘Alī Al-Akwa’, Maktabat al-Rashīd, Sanā’, 1410 AH / 1990 AD.

Al-Wāsi‘ī, ‘Abdul-Wāsi‘ b. Yaḥya: Furjat al-Humūm wal-Ḥuzn fī Ḥawādith Tārīka al-Yaman, Salafī Press, Cairo, 1946 AD.

al-Washlī, Ismā‘īl ibn Muḥammad : Nashr al-Thanā’ al-Ḥasan ‘alā arbāb al-Faḍl wa-al-kamāl min ahl al-Yaman, wa-dhikr al-waqā’i’ al-ḥāsilah fī Ḥādhā al-zaman, and mentioning the events occurring in this time, edited by: Ibrahim bin Ahmed Al-Muqaḥfi, Al-Irshad Library, Sana’a, 2nd edition, 1429 AH / 2008 AD.

Fifth: Scientific journals:

Al Qutb, Ali bin Awad: The manuscript of the history of Sheikh Abdul Rahman Al-Hafzi, a source of the history of Asir in the thirteenth century AH, Al-Dara Magazine, first issue, year 48, January 2022 AD.

Sixth: Personal interviews and oral narratives:

An Interview with Mr. Ali bin Ayed Al-Jouni, Wednesday 11/26/1444 AH.





الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH





جامعة المدينة العالمية
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal

